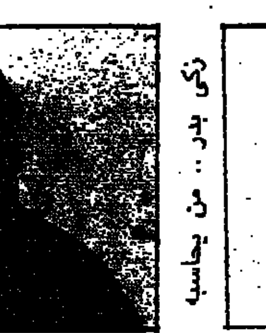
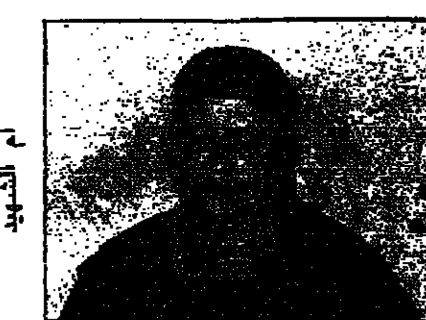
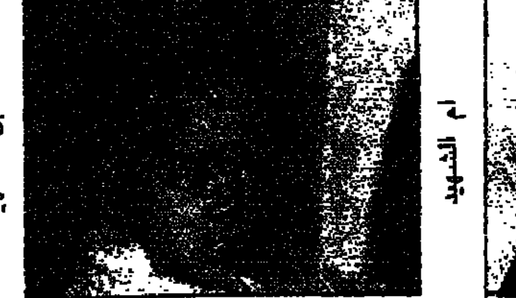
وزير الداخلية يكذب .. وتقرير الطبيب الشرعى يقدم الدليل ضده



عند الفجر : افتالت الشرطة شهيد الحديد والصلب أمام آلته

زكى بدر .. من يحاسبه

ام الشهيد

ابن الشهيد

عبدالحى محمد سيد . الشهيد .

العمال رفضوا استخدام العنف للرد على قنابل ومصفحات الداخلية

الأهالى مع اسرة العامل الشهيد

تنشر « الأهالى » تفاصيل استشهاد العامل عبد الحى محمد سيد . اثناء اقتحام الشرطة لمصنع الحديد والصلب . فجر الاربعاء الماضى . حاول احد الضباط اجبار العامل الشهيد على ترك موقعه بغرفة التحكم (الكونترول) اثناء عمله بالوردية الليلية . عندما رفض . انهال عليه الضباط والجنود المرافقون بالضرب والركل فى اماكن حساسة من جسده . مما أسفر عن فقدانه الوعي . واصلت القوة هجومها الغاشم على الشهيد باطلاق النار على جسده اثناء اغمائه . ذكر تقرير الطبيب الشرعى ان الوفاة نجمت عن طلق نارى أصاب الرئة والقلب (اقرا ص ٣ وص ٤)

التجمع يدعو لتشكيل لجنة جبهوية للدفاع من عمال الحديد والصلب

تجرى الامانة العامة للتجمع اتصالات سياسية لتشكيل لجنة جبهوية للدفاع عن عمال الحديد والصلب تضم اللجنة كلا من اللجنة المصرية للدفاع عن حقوق الانسان ولجنة الحريات بنقابة المحامين واللجنة المصرية للدفاع عن الحريات ومكتب العمال المركزى بالتجمع وممثلين عن مختلف الاحزاب والمنظمات الديمقراطية

ومن ناحية اخرى صرح د . جلال رجب وسامح عاشور مقررا لجنة الحريات بنقابة المحامين ان اللجنة ستجتمع الواحدة ظهر اليوم الاربعاء بناء على دعوة نقيب المحامين لبحث القرارت الواجب اتخاذها فى مواجهة الاجراءات التعسفية التى اتخذتها وزارة الداخلية ضد عمال الحديد والصلب وتنظيم هيئة الدفاع عن هؤلاء العمال . كما تنظم النقابة مؤتمرا للتضامن مع هؤلاء العمال والتعريف اعلاميا بمطالبهم وظروفهم الاقتصادية .

□

ويطالب رئيس الجمهورية بالتدخل للافراج عن العمال

اعرب حزب التجمع عن قلقه البالغ ازاء اقتحام الشرطة لمصنع الحديد والصلب . ووصفه بانه اجراء خطير لم يسبق له مثيل . فى مواجهة اعتصام سلمى . واشار البيان الى ان الاعتصام جاء بعد ياس العمال من الاستجابة لمطالبهم فى ظروف الازمة الاقتصادية الخانقة . وحذر التجمع من امتداد خط القمع الذى تنتهجه الحكومة لاحتواء اثار الازمة الاقتصادية إلى ذوى الدخل المحدود . وطالب رئيس الجمهورية بالتدخل السريع لوقف التعسف ضد العمال . وإجابة مطالبهم . والافراج عن المعتقلين منهم .

وفى نشرة اعلامية خاصة . تضمنت اسماء العامل الشهيد والعمال المصابين . ادان التجمع الوحشية فى اقتحام المصنع . ووجه مكتب العمال المركزى بالحزب الدعوة لتشكيل لجنة قانونية من المحامين للدفاع عن العمال المحتجزين .

[حركة تضامن واسعة مع عمال الحديد والصلب ـ ص ٤]
نص البيان ص ٤

□

.. والاتحاد الدولى للنقابات يستنكر ماحدث

ارسل الاتحاد الدولى للنقابات الحرة برقية الى الرئيس مبارك هذا نصها لقد افجعتنا الاحداث المؤسفة التى نتجت بعد اعتصام عمال الحديد والصلب والتى قتل فيها احد العمال واعتقل بسببها ضحايا عديدون علما بانكم وقعتم على اتفاقية منظمة العمل الدولية التى تسمح بالاضراب وحق ابداء الراى وهى الاتفاقية رقم ٩٣ » .

□

.. و ٢٢٦ عاملا معتقلا

واستقبل سجن ابو زعبل حتى امس ١١٢ عاملا من ٢٢٦ عاملا القى القبض عليهم ومازالوا محبوسين بالاضافة لعشرات العمال تم اعتقالهم من منازلهم وأمرت النيابة بحبسهم احتياطيا . على ذمة اتهامات بتحريض العمال على الاعتصام . والاضرار بالمال العام والامتناع عن اداء الواجب الوظيفى . نفى العمال هذه الاتهامات فى التحقيقات . وطالبت هيئة الدفاع بالافراج عنهم لبطلانها

(الاسماء ص ٤)



المؤتمر الأول لاتحاد العرب فى اوروبا



لطفى واكد

عاد إلى القاهرة الاحد الماضى لطفى واكد الأمين العام المساعد لحزب التجمع ورئيس مجلس ادارة وتحرير الأهالى قادماً من باريس . بعد ان مثل الحزب فى مؤتمر العرب فى اوروبا الذى انعقد فى العاصمة الفرنسية يومى ٢٩ ، ٣٠ يوليو تحت شعار التقارب العربى الأوروبى عبر حوار حضارى يجسد تلاقى ثقافات وسياسات شعوب البحر الابيض المتوسط . حضر المؤتمر ممثلون عن • كل الأحزاب الفرنسية والأوربية والـعربية والهيئات والمنظمات

[البقية ص ٢]

الأمانة العامة ٩ سبتمبر

تعقد الامانة العامة لحزب التجمع اجتماعا يوم السبت ٩ سبتمبر المقبل بدلا من ١٩ اغسطس الحالى .. وكانت الامانة قد عقدت اجتماعها الشهرى يوم السبت الماضى برئاسة خالد محيى الدين وتدارست احداث الحديد والصلب والتطورات السياسية العامة ..

نداء للحكومتين العراقية والسورية

اصدر الحزب الاشتراكى العربى الناصرى بيانا عن تطورات الازمة اللبنانية طلب فيه الحكومة العراقية ان تتخلى عن سياسة الثأر من خطأ الموقف السورى فى حرب الخليج . وناشد البيان الحكومة السورية ان ترفع الحصار البحرى عن موانىء المنطقة الشرقية كما توجه بالنداء الى اللجنة الثلاثية للاستمرار فى جهودها لحل الازمة .

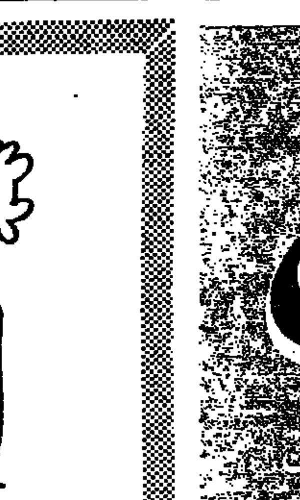
صوت العرب الأحد القادم

تعاود جريدة « صوت العرب » الصدور اعتبارا من الاحد القادم .. سافر عبدالعظيم مناف رئيس التحرير الى لندن وحصل على ترخيص جديد للجريدة من السلطات البريطانية بعد ان اغلقت السلطات المصرية الصحيفة فى مصر



الأهالى
جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
الأمين العام
خالد محيى الدين
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد
رئيس التحرير
محمود المراغى
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦-٣٩٢٢٤٠٨-٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١ .





□ العدد ٤٠٩ ـ السنة الثانية عشرة ـ الاربعاء ٩ أغسطس ١٩٨٩ ـ ٧ محرم ١٤١٠ هـ □ ١٢ صفحة ـ ٢٠ قرشا □ AL AHALI , NO . 409 , 9 , AUGUST , 1989 □

٣ رؤساء وزراء سابقين امام الكسب غير المشروع

خلال عام : تم فحص حالة ٦ وزراء سابقين و ٨ اعضاء مجلس شعب و ٣ من رؤساء الهيئات و١٦ مديرا عاما ! !

كشف تقرير اعدته ادارة الكسب غير المشروع عن ان الادارة تقوم بفحص حالة ثلاثة من رؤساء الوزارة السابقين .. كما تقوم بفحص حالة (٦٥٠) شخصية منهم ستة وزراء وعشرون شخصية عامة اخرى

وقال التقرير الذى تناول اعمال الجهاز خلال العام الماضى ان التحقيقات واعمال الفحص التى قام بها الجهاز تواجه مشكلة الحصانات البرلمانية وقال انه قد احيل للجهاز ٨ اعضاء سابقين وحاليين . فى مجلس الشعب وثلاثة رؤساء هيئات عامة و٤ رؤساء مدن ومحافظين واثنان عن رؤساء الشركات العامة هذا بالاضافة لوكلاء وزارة من خمس وزارات معظمها خدمية و١٦ مديرا عاما وسبعة رؤساء احياء .. وعدد كبير من الموظفين العموميين .. واشار التقرير الى شخصية هامة كانت تتولى رئاسة احدى الهيئات السيادية وبحث الجهاز حالته ويتضمن التقرير ايضا تفنيدا لكل حالة على حدة وما تم فيها من تحقيقات ودرجات الادانة بحجمها الطبيعى . واشار لشكوى الجهاز من عدم توفر البيانات الكافية . وقلة التعاون مع الجهاز من جانب الجهات الحكومية . خاصة فى حالة اذا كان الموظف او المسئول من نفس الجهة .

رأى المفتى خلال أيام
فوائد البنوك وشهادات الاستثمار .. حلال شرعا

يصدر الدكتور سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية تقريره الذى شارك فيه عدد من علماء الدين واساتذة الاقتصاد . خلال الاسبوع المقبل حول رأى الدين فى فوائد البنوك وشهادات الاستثمار .. وكان الدكتور طنطاوى قد شكل هذه اللجنة منذ ثلاثة شهور وعكفت على دراسة هذه القضية من كافة الوجوه .

وعلمت « الاهالى » ان تقرير المفتى الذى سيعلنه فى مؤتمر صحفى خلال الاسبوع القادم . قد احل فوائد البنوك ذات العائد الثابت واحل شهادات الاستثمار بكافة فروعها الثلاثة .

[البقية ص ٢]

براءة المحجوب والبشير والبحث عن المتهم

كتب ثروت شلبى :

قضت امس محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار محمد عبد العزيز حافظ . ببراءة عبد الخالق المحجوب ورفعت البشير و١٦ متهما اخرين من التهم الموجه اليهم .

شملت التهم تزوير تاشيرة الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق لرد الاموال المصادرة لصالح الدولة الى بعض المتهمين بالمخالفة للقانون والاضرار بالمال العام والرشوة .

وطالبت المحكمة فى حيثياتها .. اجهزة الامن بالقبض على المتهمين الاصليين الذين زوروا تاشيرة وزير الاقتصاد والاجابة عن كيفية ادخال التاشيرات المزورة إلى احمد عبد العزيز وكيل وزارة الاقتصاد لشئون مكتب الوزير .

[البقية ص ٢]

قتل مع سبق الاصرار

قتلت الشرطة عاملا امام آلته فى مصنع الحديد والصلب .. السؤال واذا كانت هناك حكومة جادة فى مصر إاى الامرين اولى بالرعاية والتحقيق ، والادانة : الاحتشاد السلمى للعمال فى صورة اعتصام .. ام قتل الابرياء فى اماكن عملهم ؟

لا نود الدخول فى اعمال التحقيق الذى تمارسة النيابة العامة لكننا نسال عن سلم الاولويات فى مثل هذه الاحداث .

ان احداث شركة الحديد والصلب وهى اكبر قلاعنا الصناعية تثير العديد من القضايا ..

اولا ذلك الوعد العلنى الذى قطعة وزير الداخلية على نفسه بالتصفية الجسدية لمن يرى انهم يستحقون ذلك فورا .. وعلى رؤوس الاشهاد . وطبقا لقوانين الغابة وليس قوانين العصر .. وهى قضية خطيرة تنقل الصراع فى مصر من صراع سلمى الى صراع دموى احد اطرافه : حكومة لا ترعى شريعة الله ولا تحترم الدستور والقانون .

القضية الثانية ، تزايد حركة الاحتجاج فى المجتمع المصرى والذى ياخذ اشكالا مختلفة من الاضراب ، الى الاعتصام ، الى التظاهر الى الامتناع عن تقاضى الاجر .. وبالرغم من ان حق الاضراب والتظاهر السلمى من الحقوق التى اقرتها احكام القضاء .. وبالرغم من ان الحكومة المصرية قد وقعت على مواثيق دولية تقر ذلك فإن الموقف الحكومى هو القمع لكل حركة عمالية ..

ان الاعتصام ـ وهو مما فعله عمال الحديد والصلب ـ مجرد احتجاج سلمى . ليس إضرابا عن العمل .. وليس استخداما للعنف .. ومع ذلك فالحكومة تواجه الامر بالرصاص . عملا بنصيحة وزير داخليتها « المفتون بقوته » .. فهل يستمر هذا المنهج ؟

.. وماذا تفعل الحكومة ازاء انفجارات متوقعة مع اشتداد الغلاء والازمة الاقتصادية والبطالة ؟ .. هل تنصب المشانق وتقيم المجازر ام تعالج الامر من جذوره ؟

وتبقى القضية الثالثة التى تتصل بسلوك وزارة الصناعة ولاننكر ان المهندس محمد عبد الوهاب وزير كفء وغيور على الصناعة الوطنية .. ولا ننكر ان موقفه من الدفاع عن القطاع العام هو انحياز للمصلحة العامة وللامانى الشعبية .. لا ننكر ذلك لكننا نقول ان موقفه من القوى المنتجة وهم العمال . غير متسق مع كل ذلك..

ان منصب وزير الصناعة يختلف عن اى منصب وزارى اخر فهنا توجد نصف الطبقة العاملة او يزيد . وهنا توجد كل المعانى التى وضعتها ثورة يوليو حول ديموقراطية الانتاج . ومشاركة العاملين فى الادارة وحق المواطن فى نصيب عادل من الدخل القومى هنا ينبغى ان يكون التفاعل مع العمال والتسليم بحقهم فى المشاركة امرين اساسيين عند الوزير .. وهو ما لم يحدث فى نموذج الحديد والصلب ..

اخيرا فإن الاحداث لم تنته بعودة العمال الى المصانع لا تعنى ان المشكلة قد جرى حلها فهى اكبرمما هو مطروح وابعد مدى مما تظن .. وربما تكون بداية الطريق الصحيح لو اردنا ان نوقف تيار الدم .. وان نحاكم الذين اطلقوا الرصاص على ابرياء عزل لا يملكون سلاحا ولم يستخدموا عنفا ..

« الاهالى »

حل مشاكل تحويلات المصريين من العراق

علمت « الاهالى » ان الاجتماع المقبل للمجلس الوزارى لدول مجلس التعاون العربى سوف يناقش مشاكل التحويلات المصرفية للعاملين بدول المجلس ..

واشار مسئول عراقى كبير فى حوار مع « الاهالى » ان الاولوية فى مناقشة مشاكل التحويلات سوف تكون بخصوص تحويلات المصريين بالعراق الى فروع مصرف الرافدين بهدف الوصول الى اسس عامة وثابتة لتدفق التحويلات ..

التحوالات الواردة الى فرع مصرف الرافدين بمصر يتاخر صرفها لفترات طويلة على غير المعتاد انتظارا لوضع القواعد الجديدة بين دول المجلس .



زوجة « عبقرى الاليكترونيات » :
قتلوا زوجى .. لأنه طلب إطلاع مصر على نتائج الأبحاث

[الحوار : ص ٤]

داخل العدد

تهمة جديدة اسمها ازدراء الحزب الحاكم

قامت سلطات الامن باعتقال عضوين اخرين من حزب التجمع فى بورسعيد وهما اسماعيل مناع ويسرى زكى فى نفس الوقت تقدم البدرى فرغلى امين التجمع ببورسعيد ببلاغ الى النائب العام والمحامى العام لنيابات الاسماعيلية يطلب فيه التحقيق فى الممارسات القمعية والاستفزازية لاجهزة الامن ببورسعيد ضد قيادات وكوادر حزب التجمع . اشار البلاغ الى اعتقال عضوى التجمع محمد عبد الفتاح وجمال الشربينى عقب افراج النيابة عنهما إلى ان امر القضاء باخلاء سبيلهما

وذكر البلاغ ان اجهزة الامن حاولت منع احتفال التجمع بثورة ٢٣ يوليو بحصار المكان ومنع اعضاء الحزب من توزيع بطاقات الدعوة للاحتفال ، كما القت القبض على ابراهيم شحاته . وشوقى محمد على اثناء توزيعهما بيان يدعو للتمسك بالديمقراطية والدستور اصدرته لجنة الدفاع عن الديمقراطية المشكلة من كل احزاب المعارضة .

واضاف البلاغ انه عندما اخلت النيابة سبيلهما لعدم وجود اى تهم جدية قامت سلطات الامن باعتقالهما ولم يسمح لاهلهما بارسال اى طعام او نقود او ثياب بل وانكر المسئولون بامن الدولة وجودهما على الرغم من انهما كانا محتجزين لديهم بمقر امن الدولة

اعرب امين التجمع فى بلاغه عن دهشته لتوجيه تهمه « ازدراء الحزب الحاكم » له قائلا ان من صميم الديمقراطية انتقاد سياسات الحزب الحاكم وكشف سلبياته وان القانون لايحوى تهم اسمها ازدراء الحزب الحاكم .

مخالفات بنك الدقهلية فى النيابة .. اخيرا

قرر محافظ الدقهلية احالة المخالفات المالية الجسيمة ببنك التنمية بالمحافظة الى النيابة العامة ، بعد تنحية رئيس مجلس الادارة واخطار البنك المركزى والمدعى الاشتراكى بذلك فى بداية هذا العام .

كان البنك قد منح قروض اشمان بلغت حوالى ٨٠ مليون جنيه ، كما وصل حجم خسائر شركاته المختلفة الى ١٣ مليون جنيه بسبب سوء الادارة والمحافظة تساهم فى راس مال البنك بنسبة ٣٧ ٪

أسرار الأسبوع

● جلسة سرية عقدها الاسبوع الماضى مجلس القضاء الأعلى لمناقشة بعض القضايا التى اثيرت حول دور القضاة . بعد البيان الذى أصدرته الدائرة المدنية لمحكمة النقض حول ضرورة إحترام احكام القضاء وعدم الزج باسم محكمة النقض فى جريمة تعطيل الاحكام . لم يصدر عن الجلسة بيان وهو مافسره المراقبون بانه محاولة لتجميد الموقف .

● مكتب التعاون والتنمية الدولية التابع لوزارة الزراعة الامريكية منح جائزة مشتركة الشهر الماضى لكل من محمد الدسوقى وكيل اول وزارة الزراعة المصرية والمسئول عن التنمية الزراعية بالوزارة صامويل بوهور يليس مدير علم التنمية الريفية باسرائيل . الجائزة سلمت فى إحتفال بواشنطون فى حضور سفيرى مصر وإسرائيل .

● انتهت الحكومة من اعداد تقرير يقدم حلا شاملا لمشكلة العقارات المملوكة للكويتيين فى القاهرة .

وزارة الصناعة لمجلس الوزراء ٦ شركات فقط تواجه موقفا صعبا
و ٥ اقتراحات لتحويل الخسائر الى ارباح

كتب محمود الحضرى :

قال مصدر مسئول فى وزارة الصناعة فى تصريح خاص لـ « الاهالى » ان الوزارة ترفض فكرة مساهمة هيئة المعونة الامريكية فى تمويل بيع اجزاء من القطاع العام للعاملين فيها وقال ان الفكرة قد تصلح للشركات التى تنشا فيما بعد أما القطاع العام القائم فلا تصلح معه هذه المساهمات

وقال المصدر ان فكرة بيع وحدات من القطاع العام قد تم عرضها بطريقة خاطئة لان مجلس الوزراء كان قد طلب من وزير الصناعة فى اوائل يوليو تقديم دراسة مفصلة حول اوضاع الشركات العامة وقد انتهت الدراسة ولم تعرض حتى الان على مجلس الوزراء وقد تحفظت الوزارة على بيع بعض الوحدات الخاسرة للقطاع الخاص الذى لن يقبل ايضا شراء وحدات خاسرة

وقد اشارت المذكرة التى تم اعدادها للعرض على مجلس الوزراء فى جلسة قادمة وان حجم الشركات الخاسرة اقل كثيرا مما يشاع وان الحجم الحقيقى بالنسبة للقطاع العام الصناعى يمتد لعشرين شركة فقط لايواجه منها موقفا صعبا غير ست شركات فقط اما بقية الشركات فبعضها يخسر لاول مرة مثل شركة ايديال كما ان هناك من الشركات الخاسرة مايقدم صناعات استراتيجية لايستطيع القطاع الخاص الدخول فيها

[البقية ص ٢]

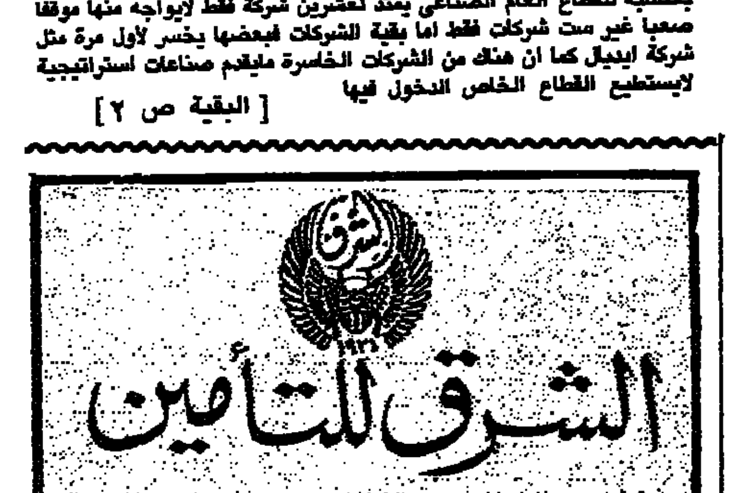
احتجاجا على تعسف مديرية الصحة
اضراب ٩ من الأطباء بالفيوم عن الطعام

كتب احمد جودة .

اعلن تسعة من اطباء الفيوم الاضراب عن الطعام احتجاجا على رفض مديرية الصحة بالفيوم الاستجابة لمطالب الاطباء بوضع قواعد محددة لنقلهم داخل المحافظة وخارجها . بعد ان استخدمت المديرية سلطاتها الواسعة فى تشريد اطباء الفيوم والعصف بهم دون مراعاة للقواعد العدالة وقد بدا ثلاثة من الاطباء الاضراب عن الطعام صباح الاحد الماضى وهم د . عادل مصطفى ـ د . مصطفى بطران ـ د . هشام عبدالحكم . على ان ينضم اليهم طبيبان كل يوم وصل عدد المضربين حتى مساء امس الثلاثاء الى ٩ اطباء .

من جهة اخرى اعلنت مديرية الصحة بالفيوم رفضها لمطالب الاطباء .. ورفض المحافظ مقابلتهم .

على صعيد اخر اعلن د . لطفى سليمان نقيب اطباء الفيوم تاييد مجلس النقابة لمطالب الاطباء المضربين العادلة . بعد ان ثبت تعسف مديرية الصحة فى نقل الاطباء دون ادنى قواعد عادلة .





رسالة الأرض المحتلة

اللقاءات الفلسطينية ـ الاسرائيلية محاولات الاخفاء ومحاولة للاعلان .. وتهديد بالقنابل

في اواخر يوليو الماضي اصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة نداءها رقم ٤٣ ، وكما هى العادة في نداءات القيادة ، كانت هناك المهمات النضالية على مدى شهر كامل . الى جانب المطالب السياسية التى توجهها القيادة لجماهير الشعب الفلسطيني في ارضه المحتلة . ولم يكن امرا مفاجئا ان توجهت القيادة عبر ندائها المذكور الى الشخصيات الوطنية الفلسطينية بان تعلن عن اى اتصال او حوار يجرى بينها وبين سلطات الاحتلال ففى تلك الايام كانت الاحاديث تروج حول (حوار) بين تلك السلطات وبين (شخصيات وطنية فلسطينية) لكن شيئا محددا وواضحا لم يكن قد عرف او تسرب عبر وسائل الاعلام الاسرائيلية او العربية . وفي الوقت نفسه كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يعلن بان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يجرى اتصالات وحوارات مع فلسطينيين مؤيدين للمنظمة عبر وسطاء اوربيين وفي دول اوروبية لم يحددها عرفات ، وان هدد اكثر من مرة بان يكشف عنها اذا اصر شامير على نفى تلك

ولكن شيئا قد حسم بعد حول وجود الاتصالات او عدم وجودها ثم بدات وكالات الانباء تعلن عن وجود حوار فلسطيني ـ اسرائيلي . ولأيام قليلة بقى الامر طى الكتمان ولكن بيان القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وتصريحات للزعيم الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) قال فيها ان الطرف الفلسطيني المحاور مفوض من قبل منظمة التحرير الفلسطينية اخرجت الحوار الى النور كما طالب بيان القيادة كما ذكرنا بأن يخرج الحوار الى العلن حتى تكون الحقائق واضحة اما الجميع منعا لاى لبس او بلبلة .

صلاح يوسف

عندما اعلنت اسماء الطرف الفلسطيني المجاور بادر هؤلاء الى نفى اى اتصالات بل ان احدهم وهو سعيد كنعان قال « ان يد الجبهة الشعبية وقنابلها » جاهزة دائما . عاكسا بذلك خشيته من انتقام رافضي فكرة الحوار وليس الجبهة الشعبية بالضرورة . كما نفى خبر اللقاء كل من منصور الشوا وهو ابن رئيس بلدية غزة الراحل رشاد الشوا كما نفاه الصحفي الفلسطيني محمود ابو الزلف فيما رفض الرابع وهو المحامي جميل الطريفي ان ينفى او يؤكد اللقاء الذى اتضح انه تم مع شامير شخصيا . ولكنه عاد في اليوم التالى وعقد مؤتمرا صحفيا في منزله بمدينة البيرة وقال انه التقى بشامير بالفعل واوضح فحوى الحوار الذى دار بينهما . وقال انه اخبر بشامير تمسكه بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقه باقامة دولته المستقلة كما اخبره ان العنوان الحقيقي لاى حوار مجد هو منظمة التحرير الفلسطينية وقال ان شامير كان يريد موافقة على خطة الانتخابات الاخيرة التى طرحها .

في هذا كله ليس ما قاله الطريفي او قاله شامير فاذا صحت رواية الطريفي وهو محام مقرب من حركة فتح فان ماتم لم يكن فيه اى جديد المهم هو مبدأ الحوار نفسه . فمنذ اندلعت الانتفاضة قبل عشرين شهرا لم تتوقف اسرائيل

عن الالتقاء بشخصيات فلسطينية من مختلف الاتجاهات والميول وفتح حوار معهم حول مستقبل الاراضى الفلسطينية المحتلة . قابلت البعض في السجون والبعض الاخر في مقرات عملهم واستدعت غيرهم للحوار بشكل شبه قسرى وهدفها في ذلك التوصل الى امر اساسى هو وقف الانتفاضة الا ان الرد كان دائما ان احدا لا يمكنه ان يوقف الانتفاضة . وان الانتفاضة لن تقف الا في حالة واحدة هى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

الامر اذن نوع من صراع الارادات بين سلطات الاحتلال الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية اسرائيل تهدف الى فتح حوار مع (فلسطينيين) غير مرتبطين بمنظمة التحرير الفلسطينية ، بمعنى اخر ، بدائل للمنظمة نفسها اما المنظمة فتريد ان تؤكد لاسرائيل ان تجاوزها غير وارد في اى حوار مهما صغر شأن وان اى حوار بشأن الانتفاضة ومستقبلها او بشأن الارض الفلسطينية ومستقبلها لابد ان يمر عبر منظمة التحرير ومؤسساتها ولهذا الامر بالذات صدر بيان قيادة الانتفاضة مطالبا الشخصيات الفلسطينية باعلان الحوار واخراجه الى النور حتى تقطع على اسرائيل اى محاولة للمناورة والادعاء بغير الواقع .

ومن الملاحظ ان اسرائيل حاولت جاهدة الالتقاء هذه المرة بشخصيات غير تقليدية وغير معروفة وذلك تعبيرا عن فشلها في كل محاوراتها السابقة في ايجاد

متحاورين معها ممن لا يرتبطون بعلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية لكن غباء سلطات الاحتلال كان يقودها دوما الى ما أرادت تجنبه منظمة التحرير . وعلى اى حال ففيما كانت قضية الحوار بين شامير والشخصيات الفلسطينية الاربع تثار على صفحات الصحف كانت هناك انباء لم تؤكد بعد عن وجود حوار اخر بين المنظمة وبعض الشخصيات الاسرائيلية في اماكن مختلفة في اوربا . وكان اخر اللقاءات التى تحدثت عنها الانباء لقاء جمع عضوا في اللجنة التنفيذية للمنظمة وسكرتير رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير . وفيما يحاول شامير جاهدا نفى اى اتصال مع المنظمة يعمد عرفات الى التهديد بكشف الاسماء والوقائع ليثبت له ان تجاوز المنظمة ضرب من العبث .

بقى ان نقول ان المنظمة وعلى لسان رئيسها ابو عمار اعلنت ان الطريق كان مفوضا من قبلها بفتح حوار مع شامير فيما تردد ابو اياد قبل ان يعلن ان الطريفي شخصية وطنية لها علاقة وثيقة بالمنظمة الا انه لم يذهب الى حد القول بتفويض الطريفي بفتح هذا الحوار اما الطريفي فقال انه لم يفوض من قبل المنظمة غير انه اطلع القيادة الفلسطينية على فحوى ما جرى مع شامير الذى وجد

نفسه مرة اخرى ولكن ليس اخيرة وجها لوجه امام المنظمة .

وعلى اى حال فيما كانت قضية الحوار بين شامير والشخصيات الفلسطينية الاربع تثار على صفحات الصحف كانت هناك انباء لم تؤكد بعد عن وجود حوار اخر بين المنظمة وبعض الشخصيات الاسرائيلية في اماكن مختلفة في اوروبا وكانت اخر لقاءات التى تحدثت عنها الانباء لقاء جمع عضوا في اللجنة التنفيذية للمنظمة وسكرتير رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير وفيها يحاول شامير جاهدا نفى اى اتصال مع المنظمة يعمد عرفات الى التهديد بكشف الاسماء والوقائع ليثبت له ان تجاوز المنظمة ضرب من العبث .

بقى ان نقول ان المنظمة وعلى لسان رئيسها ابو عمار اعلنت ان الطريفي كان مفوضا من قبلها بفتح حوار مع شامير فيما تردد ابو اياد قبل ان يعلن ان الطريفي قضية وطنية لها علاقة وثيقة بالمنظمة الا انه لم يذهب الى حد القول بتفويض الطريف لفتح هذا الحوار اما الطريفي فقال انه لم يفوض من قبل المنظمة غير انه اطلع القيادة الفلسطينية على نحوى ما جرى مع شامير الذى وجد نفسه مرة اخرى ولكن ليس اخيرة وجها لوجه امام المنظمة .

عرفات

شامير

● ماهى حقيقة مايجرى في السودان ؟ .. السؤال مطروح في كل صحف واذاعات العالم .. وبينما نشرت الأهالى رسالة من الخرطوم حول علاقة الانقلاب الجديد بالقوى السياسية المختلفة وفي مقدمتها الاسلاميون .. تلقت الأهالى هذه الرسالة من استاذ سودانى في جامعة الخرطوم

انقـــلاب الســـودان وموقفه من التيارات الدينية

يبدو ان كاتب « رسالة الخرطوم » بالعدد رقم ٤٠٧ يوم الأربعاء ٨٩/٧/٢٦ في جريدة « الأهالى » لم يكلف نفسه عناء كثيرا في تحرى المعلومات التى حواها مقاله ، واكتفى بالاستماع الى بعض ممن ارتاحت اليهم نفسه من هواة التعليق السياسى ـ وما اكثرهم ـ في مجالس الخرطوم .

ليس صحيحا ان الجماهير السودانية قد استقبلت ثورة الانقاذ الوطنى « بفتور شديد » بدليل ان اتحاد مزارعى الجزيرة ، وهو اكبر اتحاد للمزارعين في السودان ويسيطر عليه الحزب الاتحادى الديمقراطى ، قد قام بمقابلة زعيم الثورة واعلن عن تأييده لها . وقام بالغاء الاضراب الذى بدأه في عهد حكومة السيد الصادق المهدى كما قام وفد يمثل المكتب التنفيذى لاتحاد العمال ، الذى تسيطر عليه الاحزاب الكبيرة الثلاث : الأمة والاتحادى والجبهة ، بلقاء مجلس الثورة وعبر ايضا عن قبوله للوضع الجديد وقد فشلت المحاولات التى بذلتها بعض العناصر في نقابات الأطباء والمهندسين والمصارف لاعلان اضراب سياسى احتجاجا على التغيير الدستورى الذى حدث ولم تجد هذه العناصر من يؤيد دعوتها وسط قواعدها بالرغم من ان هذه النقابات قد التزمت مع نقابات واتحادات مهنية اخرى بحماية الديمقراطية ومعارضة اى حكم عسكرى

لقد تدهورت الأحوال المعيشية والامنية في البلاد بدرجة مريعة جعلت من الصعب على اى شخص محايد ان ياسف على الأوضاع الماضية وصلت الأمور الى درجة من الفوضى والتسيب حتى ماعادت للدولة هيبة ولا للقانون احترام ويكفى ان تقول ان الشهور القليلة التى عاشتها حكومة « الجبهة الوطنية المتحدة » شهدت ثلاثين اضرابا كان على راسها اضراب النقابات التى تسيطر عليها احزاب الحكومة مثل اتحاد المزارعين ونقابة الاطباء ، ونقابة اساتذة الجامعات .. كما استشرت قصص الفساد الحكومى الى درجة دفعت السيد الصادق المهدى نفسه ان يكون لجان تحقيق مع بعض الوزراء ادى كل ذلك الى ترحيب جماهير السودان بالحكم الجديد بالرغم من ان تجارب الحكومات العسكرية السابقة مازالت مرارتها في الحلوق ! وقد تابعت الجماهير باعجاب شديد منظر قوات الجيش والأمن على شاشة التليفزيون وهى تفتح عشرات المخازن المكدسة بانواع السلع والبضائع التى ظل الشعب يعانى في الحصول عليها من الأسواق وخزنت ببعض تلك السلع حتى فسدت ! الغريب ان بعضها مما تحتكر توزيعه الحكومة وما كان ينبغى ان يوجد عند تاجر مثل السكر والدقيق ولايمكن ان يحدث ذلك الا بالتواطؤ مع كبار المسئولين في الجهاز التنفيذى .

اما الأدلة التى ساقها الكاتب ليبرهن بها على قوله بعلاقة الجبهة الاسلامية بالمجلس العسكرى فغير دقيقة ذكر ان اهمها هى « الوثيقة الخطيرة » التى وزعتها الجبهة الاسلامية القومية الأحد ٨٩/٦/٢٥ ، اى قبل الانقلاب بخمسة ايام الحقيقة ان « الوثيقة » المشار اليها هى عبارة عن افتتاحية ظهرت في جريدة « الوان » وهى جريدة يومية مستقلة ، وان كانت تتعاطف مع الاتجاه الاسلامى ، وتوزع بالصورة العادية لتوزيع الجرائد وهل من المعقول ان توزع الجبهة « وثيقة » تحدد فيها يوم الانقلاب الذى تؤيده ؟ لقد كان الحديث عن انقلاب في السودان يدور على السنة الكثيرين منذ ان تقدمت قيادة القوات المسلحة بمذكرتها الشهيرة الى الحكومة في فبراير الماضى مما دفع بالسيد الصادق المهدى ان يطلب من قيادة الجيش تعهدا بان تكون تلك المذكرة هى تدخلهم الاخير في المعترك السياسى اما القول بان الحكام العسكريين على الاقاليم هم من اعضاء الجبهة الاسلامية او من ذوى الميول الجهوية فلا يعدو ان يكون بعض تخرصات المجالس فليس من طبيعة العسكريين اظهار ميولهم السياسية او تحيزاتهم الجهوية خاصة ان كانوا يفكرون في الاستيلاء على السلطة ! وقد اجمعت القوات المسلحة على تأييد مجلس الانقاذ الوطنى حتى ان الحركة لم تضطر الى الاستيلاء على اية وحدة من الوحدات العسكرية بقوة خارجية وقد عوملت الجبهة الاسلامية مثل غيرها من الأحزاب صودرت ممتلكاتها ، واوقفت جريدتها ، واعتقل خمسة من قادتها على راسهم الدكتور حسن الترابى ربما كان السبب الذى جر على الحكومة الجديدة شبهة العلاقة مع الجبهة الاسلامية هو ان كثيرا من اعضاء مجلس الثورة عرف بالتدين والسلوك المستقيم وليس ذلك حكرا على اعضاء الجبهة باى حال من الأحوال .

اما بالنسبة لمشكلة جنوب السودان فقد الغت حكومة الانقاذ الوطنى « اتفاق قرنق ـ الميرغنى » الذى ثار حوله جدل كثير بين أعضاء الحكومة السابقة . فقد قال حزب الامة ان الحكومة لوقت بجميع بنود الاتفاقية في حين ان الحزب الاتحادى الديمقراطى تبنى وجهة نظر قرنق القائلة بأن على الجمعية التأسيسية ان تقوم بالغاء مواد الحدود من القانون وتستبدلها بمواد قانون ٧٤ وكانت الحكومة تخشى ان هى عرضت الامر على الجمعية التأسيسية ان يتمرد عليها كثير من نوابها فقد سبق للتولي ان ايدوا باغلبية ساحقة القانون الجنائى الاسلامى في قراءته الاولى والثانية . كما ان محاولة الغاء الحدود ستتيح فرصة ذهبية للجبهة الاسلامية ان تقول للناس ان حزبى الامة والاتحادى غير جادين في اجازة قوانين الشريعة الاسلامية . وهى تهمة ستكلف الحزبين الكبيرين كثيرا في الانتخابات القادمة . لذا كان طبيعيا للحكومة الجديدة ان تخرج نفسها من متاهات سياسية الحكومة السابقة وتبدأ في وضع اطار جديد تسير فيه

لا ادرى من اين للكاتب العلم بمشروع سرى اعدته الجبهة وقدمته لقادة الانقلاب يقضى بالاطاحة ببعض رؤوس قادة الاحزاب السياسية المنحلة لايبدو ان الفكرة تشبه طبيعة اهل السودان ؟ اولا ليس من مصلحة الحكومة الجديدة ان تفعل ذلك ، ثانيا بدأت الحكومة ـ وهى في قمة حلبتها لتأمين نفسها بعكس ذلك تماما لم تتجاوز الاعتقالات الاولية خمسين شخصا .

اورد صاحب المقال بعض المعلومات الخاطئة تماما مثل ان الجبهة الاسلامية تسيطر على البنوك الاسلامية في السودان اهم البنوك الاسلامية القائمة هى بنك فيصل الاسلامى وبنك غرب السودان والبنك الاسلامى السودانى تأسس بنك فيصل برأس مال عربى ورئيس مجلس ادارته هو الامير محمد الفيصل وليس فيه سوى قلة من رؤساء الاقسام المحسوبين على الجبهة الاسلامية اما بنك غرب السودان فقد تراس مجلس ادارته الدكتور ادم موسى مادبو ، احد كبار وزراء حزب الامة الذين عرفوا بعدائهم للجبهة الاسلامية . ومعلوم ان غرب السودان هى منطقة نفوذ حزب الامة وتجار تلك المنطقة هم الذين اسسوا البنك اما البنك الاسلامى السودانى فتسيطر عليه طائفة الختمية وقد كان السيد احمد الميرغنى رئيس مجلس ادارته الى ان تم اختياره رئيسا لمجلس السيادة .

ان الجماهير السودانية تعشق الحرية وتأبى الا المشاركة السياسية في الحكم وسيصعب على المجلس العسكرى الجديد ان يحتكر القرار السياسى وحده وقتا طويلا وقد جاء الترحيب بالوضع الجديد نسبة لسوء الحالة في عهد الديمقراطية الثالثة بالسودان ونأمل ان يلتزم مجلس الثورة بوعده في أن يعود الحكم لاوضاع انتخابية ديمقراطية بعد ان يتم تصحيح الاوضاع المعوجة القائمة وتحل بعض المشكلات المستعصية المتراكمة خاصة في مجال الأمن وضائقة المعيشة .

د . الطيب زين العابدين

البشير

وزير الدفاع يلتقى بالرئيس الأمريكى

استقبل بوش امس الثلاثاء الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب وزير الدفاع المصرى الذى سلمه رسالة من الرئيس مبارك .

كما اجتماع مع وزير الدفاع الامريكى لمناقشة التعاون العسكرى بين البلدين واستئناف مناورات النجم الساطع .

مفاوضات مع امريكا للافراج عن الودائع الايرانية

اعلن متحدث باسم الادارة الامريكية ان هناك مفاوضات للافراج عن ١١ مليار دولار ملك لايران محجوزة في البنوك الامريكية في مقابل ان تبذل ايران جهودها لانهاء ازمة الرهائن .

المؤتمر الخامس لفتح يرفض خطة شامير

رفض المؤتمر الخامس لفتح في البيان السياسى الذى اصدره خطة شامير لاجراء الانتخابات في الأراضى المحتلة مؤكدا على اهمية تصعيد العمل العسكرى لتحرير فلسطين . وفي نفس الوقت اعلن تاييد الحركة لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ، ودعا الى عقد المؤتمر الدولى للسلام الخاص بالشرق الأوسط .

المؤتمر الاول [بقية]

الديمقراطية العربية والدولية ومن بينها اتحاد المحامين العرب والجمعية العالمية للحقوقيين الديمقراطيين بجنيف واللجنة الدولية لمساندة الانتفاضة باثينا . رأس أعمال المؤتمر محمد الباكى من المغرب .

وفي كلمته قال لطفى واكد ان نجاح اعمال المؤتمر هو رهن بقدرته على استخلاص الدروس التى مرت بها الأمة العربية وفي مقدمتها ان توحد الأمة بالفعل او بالأهداف في عهد عبدالناصر قد منحها قوة لايستطيع العالم ان يتجاهلها وانها قد ضعفت وهانت بعد ان فرضت عليها اتفاقيات كامب ديفيد والفرقة والانقسام .

واكد لطفى واكد ان الديمقراطية هى وحدها المحك لاستمرار اى منظمة او هيئة جماهيرية وهى مقياس قوتها وسلامتها واضاف ان الوحدة بين العرب في اوروبا يجب ان تتم في إطار من احترام التعدد الفكرى والايديولوجى .

ودعا واكد المؤتمر إلى الوقوف بحزم أمام تشويه وتزوير الحقائق عن القضايا العربية في الاعلام الغربى الذى تسيطر على بعضه عناصر صهيونية .

وفي ختام أعماله اكد المؤتمر على عدالة القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وسيادته على ارضه ودولته المستقلة ودعم الانتفاضة الفلسطينية ماديا وسياسيا واعلاميا والتنديد بالاعتداءات الصهيونية على وحدة لبنان شعبا وارضا .

وحث المثقفين العرب في اوروبا على القيام بمسئولياتهم تجاه جالياتهم العربية وممارسة الضغط على ممثل [illegible]

لبنان والطريق المسدود

وكان الفشل رقم (٢٠) للجنة الثلاثية

علق الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى على بيان اللجنة الثلاثية المكونة من وزراء خارجية السعودية الجزائر والمغرب بوصول مهمة اللجنة لحل الازمة اللبنانية الى طريق مسدود (ان الفرصة لم تتكرر مرة اخرى للبنانيين)

وبيان اللجنة الثلاثية الاخير الذى صدر الاسبوع الماضى يعكس هذا التشاؤم الذى عبر عنه وزير الخارجية الكويتى ، فقد وصل الاهتمام العربى بازمة لبنان

حدا كبيرا ، واجتمع قادة السعودية والجزاير والمغرب في قمة مصغرة لتنسيق عمل اللجنة واستقبل كل الفرقاء في لبنان عمل اللجنة بالترحيب وكذلك فعلت سوريا والعراق . بالاضافة الى الدعم الدولى الذى لقيته اللجنة واستعد العالم لانتظار تسوية عربية للازمة اللبنانية .. لكن المفاجأة توقف اللجنة واعلان الفشل

وقد بدات مهمة اللجنة الثلاثية في ٢٦ مايو الماضى بناء على تكليف من القمة العربية الطارئة التى عقدت في الدار البيضاء ، وفي اجتماع ضم زعماء الدول الثلاث الملك فهد والملك الحسن والرئيس الشاذلى بن جديد في وهران تم اقرار وثيقة الوفاق والتى على اساسها سيجرى الحوار مع مختلف القوى اللبنانية لانهاء الازمة التى استمرت ١٤ عاما .

والوثيقة ذات شقين امنى لانهاء كل مظاهر القتال وسياسى لاجراء الاصلاحات السياسية والدستورية .

واقترحت اللجنة في المجال الامنى تثبيت وقف اطلاق النار وفتح المعابر بين شطرى بيروت ورفع الحصارات البرية والبحرية ، وبالفعل تم فتح المعابر البرية بعد عدة اسابيع من المفاوضات ، ولكن تعثر انهاء الحصار البحرى المضروب على موانىء بيروت الشرقية ، لاصرار سوريا والقوى الوطنية اللبنانية على ضرورة تفتيش كل السفن الداخلة الى الموانىء ـ ولا يسمح بدخول السفن التى تحمل السلاح .

كما طلبت سوريا ضرورة ازالة الصواريخ ارض جو من طراز (فروج) والتى حصلت عليها القوات اللبنانية التابعة لقيادة العماد ميشيل عون من العراق مؤخرا ، واعتبرت سوريا ان هذه الصواريخ تشكل تهديدا لامنها ، كما طلبت حركة (امل) التى يتزعمها نبيه برى من سوريا تزويدها بصواريخ مماثلة للحفاظ على توازن التسلح في لبنان بين الفرقاء المتحاربين .

واصطدم عمل اللجنة باصرار العماد ميشيل عون والقوى المسيحية على ضرورة انسحاب القوات السورية من المناطق المتواجدة فيها في لبنان قبل النظر في ملف الاصلاحات السياسية والامنية ، بينما طلبت سوريا من اللجنة الثلاثية ان تركز جهودها في دعم الجهود الدولية لتطبيق القرار ٤٢٥ القاضى بازالة الاحتلال الاسرائيلى ازالة شاملة مع التمسك باتفاقية الهدنة الموقعة سنة ١٩٤٩ ، وان سوريا أرسلت قواتها الى لبنان بناء على قرار من قمة عربية سابقة ، وبناء على طلب حكومة لبنانية ولذلك فهى تستند الى الشرعية ، ولا يصح ان يطالب (عون) بانسحاب القوات السورية ويدعو الى حرب تحرير وطنية ضدها . في الوقت الذى تحمى فيه المدمرات الاسرائيلية السفن المحملة بالاسلحة والمتجهة الى موانىء لبنانية تسيطر عليها قوات العماد ميشيل عون .

وفي اطار حل المشكلة الامنية ايضا فان العراق تعهد بعد اجتماع مع الرئيس صدام حسين واللجنة بالاستجابة لمطلب اللجنة الخاص بوقف مد الاسلحة لقوات الميشيل عون التى يعترف بها العراق رسميا .

اجتماع برلمان لبنان في الخارج

اما الشق السياسى فقد طرحت اللجنة عقد اجتماع لمجلس النواب اللبنانى خارج لبنان للتشاور والاتفاق على اعادة الحياة لكل المؤسسات الدستورية اللبنانية وعلى الاصلاحات الدستورية تمهيدا لانتخاب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب وتشكيل

حكومة وفاق وطنى تكون مهمتها بسط السيادة على كل اجزاء لبنان .

واصطدمت اللجنة ايضا باصرار العماد ميشيل عون والقوى المسيحية على ضرورة انسحاب القوات السورية قبل النظر في الاصلاحات ، بينما اصرت سوريا على ان مسألة بسط السيادة اللبنانية لا يجب حسمها وفق فترة زمنية محددة وانما يجب تركها الى ما بعد قيام حكومة الوفاق الوطنى .

واعتبرت سوريا ان السفير السياسى الخاص بالعلاقات السورية اللبنانية . لاينسجم مع منظورها لما يجب انْ تكون عليه هذه العلاقات من النواحى الاستراتيجية والامنية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها ، وكانت اللجنة قد اقترحت التوقيع على اتفاق بين الحكومتين السورية واللبنانية برعاية اللجنة الثلاثية العليا ، وكذلك التوقيع على اتفاق بموجبه يتم تحديد مراكز وحجم ومدة تواجد القوات السورية في البقاع بين الحكومتين السورية واللبنانية .

٢٠ مشروعا للاصلاح

ومع بيان اللجنة الثلاثية وتقريرها الختامى واعترافها بالفشل في حل الازمة اللبنانية ، تبادل اطراف الازمة الاتهامات بالمسئولية عن فشل مهمة اللجنة العربية واعترف (طالب الابراهيمى) وزير خارجية الجزائر بانه لايوجد حل عربى للمشكلة اللبنانية ، فهى مرتبطة بكل مشاكل الشرق الاوسط الاقليمية ، واصبح لبنان بنكا لتسوية الحسابات السياسية بين الاطراف العربية والدولية المختلفة ، ولذلك لم يكن غريبا ان تفشل اكثر من ٢٠ مبادرة للاصلاح ، بداية بوثيقة الرئيس فرنجية عام ١٩٧٦ ، وثيقة الرئيس رشيد كرامى ١٩٨٠ ، ومبادرة الرئيس بشير الجميل ١٩٨١ ، والثوابت العشرة للقاء الاسلامى ١٩٨٣ ، ووثاق الطوائف البطاركة ، والارثوذكس ، والارمن والدروز ، والكتائب عام ٨٣ و١٩٨٤ ، وورقة (امل) ١٩٨٤ ، وورقة لوزان ١٩٨٥ ، ثم ورقة الرئيس الجميل ١٩٨٣ ، وورقة جبهة الخلاص الوطنى والاتفاق الثلاثى ١٩٨٥ ، واوراق باستماء فيليب حبيب ، ميغائيل الضاهر ، والعميد (ريمون اده) وكل هذه الوراق حاولت حل الازمة اللبنانية ولكن دون جدوى ، فهل وصلت لبنان الى الطريق المسدود ؟

احمد سيد حسن

عون

لماذا تجددت حرب الرهائن ؟

لاحت في الافق ، هذا الاسبوع ، بشائر حل لهذه الموجة من حرب الرهائن التى فجرتها اسرائيل اثر اختطاف وحدة كوماندوز اسرائيلية الزعيم الشيعى عبدالكريم عبيد ، مع اثنين من مساعديه ، من منزله بجنوب لبنان فجر الجمعة الاسبق . فقد اعلن الرئيس الايرانى هاشمى رافسنجانى عن استعداد بلاده للمساهمة في حل الازمة شرط ان تلتزم امريكا العقل ورحب الرئيس الامريكى جورج بوش بالعرض الايرانى ، ووصفه بانه يستحق الدراسة .

وبالطبع فان تداعيات الازمة لم تقتصر على كل من حزب الله واسرائيل بل شملت ساحة الصراع ايضا امريكا ولبنان ولاحت من البعد ايضا سوريا ، وعاد لبنان من جديد ليتخذ على الخريطة مركزه المرموق كساحة صراع دولى محتمل .. ولعل هذا ما ارادته اسرائيل من تنفيذ عمليتها الارهابية الاخيرة .

فعملية الاختطاف الاخيرة ، التى تعرف اسرائيل جيدا نتائجها واثارها وتداعياتها ، هى جزء من مخرج لمواجهة انتفاضة الحجارة بالعنف .. عنف ضد سكان الارض المحتلة .. وعنف ضد قادة منظمة التحرير الفلسطينية التى رسم حكام اسرائيل خطط اغتيالهم ، وعنف ضد القوى المعادية لاسرائيل في لبنان على امل ان تضغط جميع الاطراف على الزناد فتصبح حرب الخارج مجالا لحل ازمة الداخل وشد الانظار بعيدا عن انتفاضة الحجارة .. رد الفعل الامريكى الدولى تمثل في اصدار الأوامر الى ١٤ قطعة بحرية امريكية ، بقطع زيارتها لمناطق مختلفة ، فغادرت سنغافورة ٦ قطع بحرية امريكية وغادرت ميناء الاسكندرية حاملة الطائرات الامريكية كورال سى ، في صحبة سفينتين حربيتين ، واتجهت من البحر ٥ قطع بحرية أخرى صدرت لها التعليمات بالابحار قرب شواطىء لبنان وايران .. وبدأت القوات الامريكية في التدريب على نصف اهداف مماثلة لاهداف حزب الله في لبنان .

ولكن نغمة الحرب لم تكن لسان حال امريكا الوحيد .. فقد نشطت وساطة جزائرية للبحث عن مخرج سلمى لاطلاق سراح كل الرهائن المحتجزين في امريكا واسرائيل وكلفت الحكومة الجزائرية فريقا من السياسيين ومسئولى المخابرات للتفاوض مع القيادات الشيعية التى تحتجز الرهائن كما رددت الانباء ان القيادة السوفيتية ، وبطلب من واشنطن ، مارست نفوذا من اجل تجميد عمليات اعدام الرهائن كنقطة انطلاق لبحث عن مخرج للازمة ..

ولكن العرض الايرانى الاخير يفتح الباب امام تراجع احتمالات الحل العسكرى الامريكى للازمة الملتهبة .

ان لجوء واشنطن للحل العسكرى هو امر محفوف بالمخاطر ، خاصة منذ اجبار قوات المارينز الامريكية على الانسحاب من بيروت .

واشنطن تعلم ان لبنان حقل الغام كبير .. صورة تجعل غزوه امرا صعبا ، مما قد يدفعها الى القيام بعمليات نصف من الجو والبحر لاهداف معادية ، ترد عليها هذه « الاهداف » بتصعيد مسلسل قتل الرهائن الغربيين .

ولكن السبب الأهم الذى يجعل الولايات المتحدة تتردد في استخدام القوة حتى الآن لا يعود الى الاعتبارات العسكرية وحدها ، فامريكا تدرك ان الحرب قد تطيح ببشائر اتجاهات الاعتدال في ايران التى تأكدت فرصتها بعد وفاة الخومينى وولاية هاشمى رافسنجانى الذى يسعى الى نوع من تطبيع العلاقات الايرانية ـ الغربية ، ومن هذه الزاوية فان هدير المدافع قد يضع من جديد الصراع بين المتشددين والمعتدلين على النار ويجهض ما تم من تقدم على طريق التقارب الايرانى الغربى ..

وقد تنجح جهود الوساطة او لا تنجح ، وقد يتم اطلاق سراح الرهائن او يظلوا اسرى سجون اسرائيل المظلمة ودهاليز لبنان فلا احد يستطيع ان يسيطر تماما على الوضع في لبنان الذى لا يشبه في شىء رقعة الشطرنج ، كما ان لآليات العنف منطقها الخاص ، ولكن الأمر الأكيد ان العملية الارهابية الاسرائيلية استهدفت تفجير موجة من العنف ، تتصل بحلقات أخرى لقمع انتفاضة الحجارة .

مدحت الزاهد

جورباتشوف : مزيد من الثقة مع العالم الغربى

قال الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف ان العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والدول الغربية تشهد الآن مزيدا من الثقة ومزيدا من الوضوح واليقين بمستقبل اوروبا والعالم .

واكد جورباتشوف على الدور الهام لبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا في بلورة السياسة الاوربية والدولية وذكر ان الزيارات الى هذه البلدان تمت في فترة مسؤولة للغاية وانعطافية في التطور العالمى وفي فترة التحولات العميقة بالعالم الاشتراكى .

وقال جورباتشوف ان اوروبا الغربية تتحرك اسرع نحو ادراك ضرورة التفاهم المتبادل والتعاون مع الاتحاد السوفيتى واستعدادها لمناقشة اية قضايا مع اخذ الوقائع وتوازن المصالح بعين الاعتبار والتغلب على مواقف المواجهة والاتفاق على عدم جواز حل القضايا والخلافات بين الدول حلا عسكريا .

واكد الزعيم السوفيتى ان الخلافات لاتزال قائمة في عدة موضوعات اهمها قضية دور السلاح النووى ، خاصة لدى بريطانيا التى تتمسك بعناد بفكرة الردع النووى ، وفرنسا التى تدافع عن وضعها الخاص في حلف الاطلنطى .

٦ شـركات [بقيـة]

وعلى هذا الاساس ترى وزارة الصناعة ان معالجة الخسائر وليس بيع الوحدات هو الحل الامثل للمشكلة وانه في حالة التصرف في بعض الوحدات فانه لايكون لشركات باكملها وانما قد يمتد لمصانع فرعية او وحدات بعينها

وتتضمن مذكرة وزارة الصناعة عددا من الاقتراحات والبدائل بينها تحمل الدولة ديون الشركات الخاسرة وهى ديون قديمة

وتاجيل سدادها لمدة خمس الى عشر سنوات على ان تتم سدادها بفائدة مع منح تلك الشركات قروضا ميسرة في حدود احتياجات كل شركة على ان تعطى لها فرصة عام مالى واحد واذا فشلت وحققت خسائر تتولى البنوك الدائنة التصرف في الشركة

كما ان هناك اقتراحا اخر بدخول الدولة كمشترية لديون الشركات للبنوك التجارية على ان تحل الدولة محل البنوك ثم يتم جدولة تلك الديون بعد فترة سماح عامين او ثلاثة اعوام مالية .

● اما الاقتراح الرابع فيتمثل في توقف الشركات عن توريد حصة الخزانة العامة من الارباح ، واستخدام تلك الحصيلة في اصلاح مسار الشركات الخاسرة ، على ان يتم سداد تلك المستحقات في شكل اقساط فيما بعد .

والاقتراح الخامس يتضمن ضم الشركات الخاسرة مع شبيهتها في الانتاج ، على ان تسوى اوضاعها في شركة واحدة ، بشرط ان تكون الشركة الاخرى محققة معدلات ربحية وانتاجية تساعد الشركة الخاسرة في الخروج من ازمتها .

وفي كل الحالات يستلزم ضرورة اجراء بعض التعديلات مع نظم انتاج وتوزيع منتجات الشركات بحيث تشمل اسعار شراء مستلزمات الانتاج ونظم توزيع المنتج النهائى ، والغاء بعض الوسطاء سواء كانوا قطاعا عاما او خاصا .. واشارت المذكرة في هذا الصدد الى بنك الائتمان الزراعى كمشترى للاسمدة والمبيدات ، وهيئة السلع الغذائية كمشترى للمنتجات الغذائية .

وفي حالة رفض هذا الطلب فعلى الجهات الحكومية ان تشترى منتج الشركات باسعار التكلفة مع هامش ربح في حدود ١٠ الى ٢٥ ٪ .

وفي حالة عدم التوصل باى من هذه الوسائل لحل نهائى بشأن المشروع الخاسر . سيتم طرحه على القطاع الخاص للبيع على ان يبقى للقطاع العام نسبة السيطرة من حيث نسبة الملكية ، وحق ابداء الراى في الجمعية العمومية ، مقابل ان يكون للقطاع الخاص حق الادارة الكاملة .. وحدد الوزارة نسبة ملكية القطاع الخاص بالمشروع بحوالى ٣٠ ٪ وتجاوزا يمكن الوصول بها الى ٥٠ ٪ .

بـراءة المحجوب [بقية]

وظهرت المحكمة مفاجأة ان د . مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق وكافة المسئولين بالوزارة لم يكتشفوا واقعة تزوير توقيعه الا بعد تقرير مكتب ابحاث التزييف والتزوير بالطب الشرعى وان الوزير اطلع على التوقيعات المزورة ولم يلاحظها لتشابهها مع توقيعه وصعوبة التفرقة بينهما ..

وبالنسبة لجريمة الرشوة فان المحكمة راءت ان اى شىء يفسر لصلحة المتهم انه لم توجد قرائن وادلة قوية

ولم تتناول حيثيات الحكم اى ادانه للدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق او طه عبد المنعم فرج الموظف باحد البنوك والذى اتهمه دفاع المحجوب بتزوير توقيع وزير الاقتصاد .

فوائد البنوك [بقية]

وقد جاء في التقرير ان بعض العلماء يرى ان العائد من الاموال المودعة بالبنوك هو من قبيل شبهات الربا لأن العائد قد حدد مقدما قيمة وزمنا .. ويرى بعض الفقهاء وايضا ان هذا العائد هو من قبيل المضاربة الشرعية لأن البنك لايقترض من المودع عن احتياج بل المودع يذهب إلى البنك ويتاجر البنك بهذه الاموال حين يقرضها للتاجر فيربح والمنتج فيربح .. ومن هنا فهى حلال شرعا .

وينطبق ذلك على شهادات الاستثمار وعوائدها لان الدولة تقوم ببناء مشاريع من حصيلة هذه الشهادات وتقدم لصاحب الشهادة عائدا من قبيل المضاربة الشرعية وبذلك تكون عوائدها حلال شرعا .

وقد لاحظ المراقبون ان حملة شرسة تشنها الصحف الدينية خلال الاسبوعين الاخيرين ضد فضيلة المفتى الذى يحلل عوائد البنوك وشهادات الإستثمار .. وارجع المراقبون السبب في ذلك إلى ارتباط هذه الصحف بشركات توظيف الاموال رغم الانحرافات والجرائم التى ارتكبتها هذه الشركات .

وتخشى البنوك المسماه بالبنوك الاسلامية هجرة المودعين إلى البنوك التقليدية به مما يهددها بالافلاس ـ خاصة وان هذه البنوك الاسلامية تتعامل مع البنوك الاجنبية في الخارج وتحصل على سعر فائدة محدد كما هو ثابت من تقارير المعاملات الخارجية لهذه البنوك وتقرير رقابة البنك المركزى حول اسلوب تعاملات هذه البنوك مع البنوك الاجنبية في الخارج .

هذا ومن المتوقع ان يحدث تقرير فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى رد فعل عنيف من قبل هذه البنوك الاسلامية ورجال الدين الذين يعملون كموظفين ومستشارين لهذه البنوك او مستشارين لدى شركات توظيف الاموال التى لاتزال تحيط بها الشبهات

الأهالى — جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى

●● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى الاشتراكات عن كل سنة (٥٢ عددا) في مصر [illegible] جنيهات ـ في الوطن العربى [illegible] دولارا في بقية بلاد العالم [illegible] دولارا تدفع بحوالة بريدية او بشيك مصرى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة [illegible]

● مكاتب المراسلين
القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب ـ [illegible] ـ ٢ مكرر ش ثابت حلوان ت ٧٨٧٣٣٦٠
مكتب شمال القاهرة [illegible]

● القليوبية [illegible] ● المنوفية [illegible] ● كفر الشيخ مكتب الاستاذ محمد [illegible] ● دمياط [illegible] ● الاسماعيلية [illegible]

● الزقازيق ١ شارع [illegible] ● بنى سويف شارع عثمان بن عفان [illegible] ● السويس ٢٩ حى المدينة [illegible] ● طنطا عمارة ٧ [illegible]

● قنا شارع الجمهورية ـ خلف كازينو البراهمة ● الاقصر شارع عبد الحميد طه سعودى بالقيسارية ● قوص اول شارع الطوابى بجوار مخبز جمال عبد الناصر [illegible]

ساعة بساعة فى اكبر مصانع مصر

● مساء يوم الاثنين ٣١ يوليو الماضى يجتمع مجلس ادارة الشركة بمقر مكتبها بوسط القاهرة بالكامل . ماعدا عضوى المجلس المنتخبين محمد مصطفى وعبدالرحيم هريدى ، تحت دعوى وجود قرار وزير الصناعة بوقفهما من حضور المجلس لمدة ستة اشهر واحالتهما للتحقيق .. رغم وعد سابق بدراسة عودتهم للمجلس .. هدف الاجتماع اقرار عدد من المطالب للعاملين ، خاصة بزيادة الحافز وصرف وجبة غذائية وتعديل فى بعض لوائح المزايا العينية ، وحل بعض مشاكل العاملين الاخرى وهذه المطالب سبق الاتفاق عليها بين ادارة الشركة وهيئة الصناعات المعدنية ووزارة الصناعة مع اللجنة النقابية لم يعرض على المجلس اى شىء بخصوص عودة العضوين المنتخبين .. وينتهى الاجتماع بان قرار تلك المطالب يوم الثلاثاء اول اغسطس الساعة التاسعة صباحا .. منشور بتوقيع رئيس مجلس الادارة يعلن فيه الموافقة على زيادة الحافز الى ١٢٥ ٪ بداية من شهر يوليو ١٩٨٩ .. وذلك عند تحقيق ٨٠٠ الف طن منتج ويزداد الحافز بنسبة ١,٢٥ ٪ عن كل زيادة فى الانتاج بعد ذلك تعادل ١ ٪ هذا بالاضافة لزيادة الحافز الفردى الى ٥٣ ٪ بدلا من ٤٢,٥ ٪ وتتضمن منشور مجلس الادارة الموافقة على صرف وجبة غذائية لجميع العاملين من اول شهر اكتوبر القادم .. كما وافق مجلس الادارة على تعديل لائحة المزايا العينية والرعاية الصحية والاجتماعية طبقا للدراسة التى تقدمت بها اللجنة النقابية .. وبجوار منشور مجلس الادارة .. منشور اخر للجنة النقابية عبارة عن خطاب لرئيس مجلس الادارة متضمنا تفنيد مكونات الوجبة ..

احتجاج

نفس اليوم الثلاثاء اول اغسطس الساعة الثانية عشر ظهرا .. يعلن كل من محمد مصطفى وعبدالرحيم هريدى رفضهما لقرارات مجلس الادارة ، باعتبارها غير شرعية لعدم حضورهما يعلنان ان قرارات المجلس ليست فى صالح العمال .. وان الهدف الاساسى هو القبض عليهما واعتقالهما ويعلنان عن ان الوجبة العينية غير مجدية .. والافضل ان تصرف نقدا بواقع ٣٠ جنيها شهريا ، وان تنفذ من الشهر الحالى ، مع ضرورة عودتهما لمجلس الادارة باعتبارهما منتخبين من عمال الشركة وممثلين لهم ، تزداد المطالب بعد تضامن العمال معهم .. لتصل الى خمسة مطالب .. حل اللجنة النقابية باعتبارها متواطئة مع الادارة ضد العمال.. الافراج الفورى عن المعتقلين السياسيين من عمال الشركة . اقالة رئيس مجلس الادارة . زيادة نسبة الحافز عما تقرر .

الساعة الواحدة والنصف .. الامن يخبر رئيس الشركة بنية اعلان العمال اعتصام فيغادر الشركة ، ومعه كافة المسئولين بالادارة العليا وتصل سيارة بعثة الحج الخاصة بالشركة لتحمل سكرتارية الادارة العليا ورئيس الشركة ونائبه لمنازلهم .

الساعة الثانية ظهرا يعلن العمال عن اعتصامهم داخل المصنع مع استمرار عمل الورادى واستمرار كافة قطاعات الشركة فى انتاجها . وان هناك اعتصاما وليس اضرابا .. يتم اغلاق البوابات بعد دخول عمال الورادى حتى لايتمكن احد من الدخول للمصانع حفاظا على المعدات والالات ومنعا لاى تخريب .. عدد العمال فى الشركة ، فى هذا التوقيت لايقل عن ١٢ الى ١٥ الف عامل (ثلاث ورديات) يتوجه العمال الى الادارة العليا (مكتب رئيس الشركة) لعرض مطالبهم فيفاجاون بعدم وجوده .. ترتفع الشعارات ضد النقابة ورئيس الشركة وتصل لشعارات سياسية ، تردد حول رغيف الطباقى وبيع القطاع العام ، وربط الاجر بالاسعار وعن الخوتة .. يفشل اعضاء اللجنة النقابية فى توضيح اى شىء .. عناصر من الامن تنتشر داخل المصنع يتولى العمال بانفسهم عمليات التامين لمحطة الغاز والاماكن الخطرة حتى لاتتاح الفرصة لاى دخيل ان يحدث خسائر باى موقع بالشركة او احراق اى شىء ، وليس صحيحا انهم هددوا بحرق الشركة والمنطقة كاملة وطالبوا بحضور وزير الصناعة لتلبية مطالبهم قبل ان يتطور الموقف كانت مجموعة من العمال تتولى عملية التامين وفرض حراسة على كل موقع .

الامن يحاصر

من الساعة الثالثة بدات قوات الامن المركزى تتوافد على المنطقة وتحديدا عند قسمة شرطة التبين ، وتجرى عدة محاولات للاقتراب من الموقع .. وضع العمال عدة متاريس لمنع دخول الامن داخل الشركة ، وجمعوا عدة اطارات

هكذا بدأ وزير الداخلية فى انجاز ما وعد به ..

« الضرب فى المليان » !

لكن . الضرب هذه المرة يجيء لعامل برىء يقف امام آلته ، ويرفض مغادرتها .

المشهد فى فجر الاربعاء الماضى .. قوة الاقتحام لايعجبها منظر العمال امام الالات .. « فبرر التحرك وجود اعتصام » .. يهجم احد الضباط على « عبدالحى » ..

يصيبه فى مقتل مرتين .. الاولى بقدمه الغليظة والثانية بمسدسه .

كيف مضت احداث الليلة العصيبة داخل اكبر قلعة صناعية فى مصر؟

الاهالى كانت هناك تسجل لحظة بلحظة ، فهذا هو الاقتحام الاول لشركة الحديد والصلب .

● هذه هى السابقة الاولى : القتل بدون سبب !

ليلة الاقتحام

محمد عبدالوهاب

زكى بدر



ابن الشهيد

تصوير : عمر انس

وزير الداخلية يرفض التفاوض ويصر على الاقتحام المسلح

مبارك اتصل بوزير الصناعة ليعالج الموقف بعد الاعتصام

تحقيق :

محمود الحضرى

قديمة امام الابواب كحاجز امام اى سيارات او قوات .

تحاول قوات الشرطة استخدام سيارات هيئة النقل العام كساتر لها للدخول داخل الشركة .. ولكن العمال يمنعونهم باجبار السيارات على التحرك .. ثم جاءوا بسيارة قديمة ووضعوها امام المدخل الرئيسى للشركة حتى لاتتاح الفرصة لاقتحام الامن للشركة وحفاظا عليها من اى نهب او اتلافات .

تزداد سيارات الامن والقوات الخاصة حتى تصل الى حوالى ٤٠ إلى ٥٠ سيارة ، تحمل مالا يقل عن ٥ الى ٦ الاف جندى وضابط .

يصل رئيس الشركة للموقع ويجرى اتصالا مع مساعد وزير الداخلية .. ان تدخل الامن ضرورى وانا اطلب مساعدتكم فيما نحن فيه .. وتردد فيما بعد انه طلب التدخل الامنى رسميا وكتابة .

حوار وليس تفاوضاً

ومنذ الساعة الخامسة بدات عدة حوارات « غير رسمية » بين المعتصمين من خلال محمد مصطفى (عضو مجلس الادارة المنتخب) وكلها تليفونية ، من غرفة العمليات ، ولم تكن مفاوضات لحل الازمة وفك الاعتصام .

اول هذه الحوارات ، كان مع مساعد مدير امن القاهرة وقال له محمد مصطفى انك سبق أن وعدت بحل مشاكلنا اثناء الاعتصام الأول (ليلة عيد الأضحى) وحتى الآن لم نرجع لمجلس الادارة أو غيره .. فقال له مساعد مدير الأمن إنهوا الاعتصام وستحل كل شىء .. فرفض محمد مصطفى لعدم وجود أى مسئول تنفيذى .. وانتهى الحوار الأول .

ترتفع الشعارات اكثر وتنادى بسقوط رئيس النقابة واعضائها وضد الشركة والحكومة .. حتى الساعة الحادية عشرة مساء يصل كل من سعيد جمعه رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية ومصطفى منجى عضو مجلس الشعب ويلتقون بمحمد مصطفى للتفاوض بشأن مطالب العمال ويطلب التحدث مع مسئول يلبى مطالبه .. ويتم إتصال بين محمد مصطفى وعاصم عبدالحق وزير القوى العاملة .. الذى قال ان كل شىء سينتهى غداً ويقصد الأربعاء الماضى ويؤكد محمد مصطفى على ضرورة حضور الوزير المختص ليصدر القرارات المناسبة .. وينتهى الحوار بسرعة من الوزير ولم يتوصل لشىء . ولم يتم بعد ذلك أى محاولة مع المعتصمين لفض الاعتصام وتلبية مطالبهم .

الوزير اين ؟

ينتشر خبر اعتصام العمال .. يتصل الرئيس مبارك بمكتب وزير الصناعة لمعرفة ماحدث فلا يجده .. يتصل به بأحد مدن الأقاليم حيث كان يفتتح احد المشروعات وتصدر التعليمات باستدعائه فورا ليكون قريبا من الاحداث .. يتصل وزير الصناعة بادارة العمليات بالشركة بحثا عن رئيسها ، او اى مسئول اخر او حتى مدير الامن .. يفشل الوزير فى معرفة اى شىء ..

لحظات الاقتحام

من الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الثلاثاء بدات القوات الخاصة بمساعدة أمن المصنع نفسه . وبعض المسئولين والمديرين بالشركة (حسبما شاهدهم بعض العمال بأنفسهم) الدخول للشركة عن طريق الأسوار والفتحات وقادوهم لبعض المناطق الهامة والتجمعات .. وبدأت قوات الأمن تحاصر المصنع من الخارج ..

فى الساعة الثانية والثلث أو اكثر يصل وزير الداخلية إلى مبنى الجمعية التابع للشركة وبعد ذلك ينتقل للنادى ويصل وزير الصناعة .. يرفض وزير الداخلية أى محاولة للتفاوض ويصر على إجراء الاقتحام .. يتفق الجميع على الاقتحام .. يرتفع صوت زكى بدر بالفاظه « الحسنة » مخاطباً الضباط بالتحرك ..

فى الساعة الخامسة إلا بضع دقائق وبينما اذان الفجر يرتفع داعيا للصلاة ويكاد العمال يحاولون الافاقة من نعاس الفجر .. ويستعد عمال الوردية الصباحية لاستلام العمل ، حتى لايتوقف المصنع . إنتشرت القوات الخاصة داخل المصنع .. تقترب مجموعة كبيرة من الجنود حاملى الخوذات والأقنعة .. ودفعة واحدة ترتفع اصوات طلقات الدفعة الأولى من القنابل المسيلة للدموع .. وفى نفس الوقت قامت القوات داخل المصنع بالاشتباك مع العمال .. سيارة مصفحة تأتى بسرعة كبيرة على البوابة الرئيسية وتقتحمها . بعدها تتدفق أعداد كبير من قوات الامن المركزى .. وتمطر المصنع بأعداد كبيرة من القنابل فى كل إتجاه .

شهيد .. ووزير يكذب

المكان غرفة التحكم الرئيسية بالمحولات (الكنترول) .. بوحدة الصلب ثلاثة عمال داخل الغرفة .. بينهم العامل « عبدالحى محمد سيد » يتولى ضبط الكنترول اثناء عمله بالوردية الثالثة او الثانية الساعة ما بين الخامسة والسادسة يدخل ضابط يقود مجموعة من الجنود يأمر عبدالحى بالتحرك .. يرفض لأن عمله يعد أهم منطقة فى المصنع وإذا ترك عمله ستتوقف عمليات الصب للصلب .. يهرب العاملان الآخران ليلحق بهما الجنود .. يختفى العاملان لمشاهدة ماحدث .. يصر عبدالحى على عدم ترك عمله .. يرفع الضابط قدمه « بالحذاء الكبير » .. ويلقى به فى منطقة حساسة جداً .. ليقع عبدالحى على الأرض .. بمسدس « ميرى » يطلق الضابط طلقه لتستقر فى الجزء الأيسر من أسفل العمود الفقرى .. يكاد ينهض عبدالحى فيقع على ظهره .. يخرج عدة طلقات دفعة واحدة لتستقر فى صدر عبدالحى محمد سيد .. ليسقط شهيداً .. يختفى الضابط

[البقية ص٦]

مع اسرة الشهيد

الزوجة : سيرى الجنين النور ويسأل اين أبى

بعد ان زرنا قرية العامل الشهيد عبد الحى محمد السيد الذى اصابته رصاصة بوليسية ، فى « سويداء القلب » ، كما يشير تقرير الطب الشرعى المبدئى ، اثناء اقتحام مصنع حلوان ، استغفرنا الله ، وقلنا لقد صدق وزير الداخلية فى وعده .. بعد ان اعلن بالفم المليان وبالتصفيق « الحيانى » ، ان الشرطة لن تتردد فى رصاصة تطلقها فى صدر خارج على القانون ولن ترتعش ايديها - (ولا ضميرها) وهى تصوب بنادقها الى كل عابث بالاستقرار وفى سويداء قلبه .

صحيح ان عبد الحى ليس ممن خرجوا او يمكن ان يخرجوا على القانون .. ولا حتى ان يخرجوا من منازلهم بعد صلاة العشاء لكن الوزير صادق . الم يصفق له المسئولون الكبار الذين هم ولاة الامر فينا واسيادنا وتاج راسنا ؟

● عبد الحى ياناس .. هكذا قال الناس .

عبد الحى ، العامل المعدم ، الاجير ، الذى دخل الدنيا تزوج ابنة عمه فلم تنجب . فطلقها وتزوج باخرى ، انجبت له « نصر » ، ابن السنتين وحملت له حتى التاسع ، ففاجاها هو بالرحيل قبل الميلاد ، ودون ان يترك لها ذكرى ولو صورة .

وفى مندرة العزاء .

جلسنا وسط اخوة عبد الحى وهم رشاد ومحمد والشيخ سعيد الدرويش ، والخال رشاد ، الغفير الميرى ، والعم حسنى واخرون ، وفى جو تشيع فيه رائحة شقاء معتقة .

دار الحوار ثقيلا ، اذا استهله جار للشهيد بقوله . الكلام ملوش لازمة .. ولو عزاء فمعندناش عزاء بعد ٣ ايام وريدنا يتقاسم الناس الفرح فيزيد ويتقاسمون الحزن فيقل ، ونحن مصممون على نصيبنا من الالم فلسنا مجرد جرنالجية .

وانفكت عقد رجاءات الجمل افقر من العدم الذى يمتلكه الاخوة الاربعة وهم يعلمون « كاجرية » فى بلد اغنى من فيها عم . دميان ويمتلك ٧ فدادين واجعص يومية ٤ جنيهات مقابل ١٠ ساعات عمل طوال النهار .

- عبدالحى كان بالله وفى حالة ولايعرف شرقاً من غرب .. وقال ابن عمه طالب تجارة ويدعى طارق دائما كنت لما اقوله ى يعنى ايه تصريح سفر ويعنى ايه الوحدة العربية يضحك ويحسبنى باقول نكته !

- كان اميراً ولو مسحت المصنع شبرا شبرا لما وجدت شخصاً كهذا لا له فى الكلام ولا فى السكوت ولا فى الاستقرار ولا فى الا ستمرار .. كتلة تتدافع بالقصور الذاتى فى الحياة .. فهل اختارته الرصاصات لهذا السبب ؟

- شهد عامل يدعى عبدالباسط على يوم جنازة عبدالحى ظهر الجمعة الماضى انه شاهد الفقيد ملقى على الارض والعمال يتدافعون من الهوجة .. ولم يسعفه الجهد ليتبين مابه فيما بعد اكتشفت الأسرة انه مات فى الحال بموقعه على بعد ٢,٥ كم عن البوابة الرئيسية للمصنع برصاصة فى الجانب الأيسر وعندما علموا ذهبوا الى العقيد مأمور قسم التبين للسؤال عنه فوجدوا الضباط يلعبون الطاولة والمأمور يشدد على العسكرى بابعاد اولاد الكلب هؤلاء ويهدده باوخم العواقب ان هو سمح باقتراب ابن جزمة منهم وحار الفقراء بين مستشفى مايو ومستشفى ناصر والمصنع للبحث عن الجثة واخيرا جاءت برقية الى مركز العياط ابلغها الى الدناوية تؤكد ان عبدالحى فى مشرحة زينهم وان على الاسرة استلامه من هناك .. ويوم الجمعة جاء الشهيد مع حراسة مشددة أربع سيارات شرطة وضابط مباحث بملابس مدنية وعدد كيس الملح من المخبرين انتشروا فى القرية حتى تم الدفن واعطى الصغير للكبير تماماً « تمام يافندم تم دفن المذكور » واقفل المحضر ساعة تاريخه

وبينما كان النقاش فى المندرة يمضى كانت الزميلة بهيجة حسين تواسى ام نصر فى منزل ليس به من القرن العشرين سوى حصيرة بلاستيك ونصفه لقفص دواجن ضخم والنصف الآخر لدولاب بوردة وسرير بعجل وفرن بلدى ومقعد خشبى متهالك ومعها جلست أم العقيد تقول مولولة خدتم ابنى وديتوه فين .. هاتوا لى ابنى ، والزوجة قد ثبت لسانها على جملتين : كان حنين على وعلى امه .. مش كنت تستنى تشوف اللى فى بطنى !

واستمر نقاش المندرة

مخدناش ولا مليم من النقابة او الشركة ودفعنا مصاريف الجنازة بالسلف - المسافة بين بيت عبدالحى وبين جامع النور ١٥٠ متراً وهى سكة أبوزيد الوحيدة بالنسبة له فى البلد .. والفقيد وعلى فكرة كلمة الفقيد كلمة مصراوية صحفية لاترد على السنة هؤلاء كان من مواليد ١٩٥٥ فى اغسطس تقريباً شهر الموت والميلاد - لامنعرفش .. لاخدنا تقرير الطبيب الشرعى ..ولا حتى البطاقة او الكارنية او المحفظة كله فى النقابة وحتى صوره تلاقوها فى قسم الادارة الصناعية .

كلما سألنا عن أخلاق عبدالحق قالوا .. يابيه بصوا فى الملف فيه كل حاجة أصدق من اى كلام وتطوع أحدهم وقال مفصلاً كان لايدخن ولايتكلم ولايعرف من راحة الدنيا غير راحات العمل بعد كل ٤ أيام فى المصنع هذا عدا راحة الموت التى كفلتها له الداخلية أخيراً وبين المقابر الفقيرة فى حضن الجبل الغربى وقفنا لنقرأ الفاتحة

بهيجة حسين

محمد القباحى

انتباه !

محمود المراغى

العدد القادم

● موضوع تسجيلى ●

شركة القاهرة للمجمعات والتبريد إضافة جديدة لصالح المستهلك

الدكتور جلال ابو الدهب ينادى بتطوير شركات التموين لضرب الوسطاء

بلا وسطاء

شعار الشركة للقضاء على فئة شرهة

كتب - عمر غنيم :

يلعب قطاع التموين واحدا من الادوار البالغة الحساسية فى اى مجتمع .. ويتعاظم هذا الدور بالطبع فى الحالات الاستثنائية كالحروب والكوارث الطبيعية والظروف الاقتصادية الصعبة .

وفى مصر يضطلع قطاع التموين باحدى المهام الجسام والتى تتمثل فى التطبيق العملى لسياسات الدولة من ناحية تحقيق الامن الغذائى والعمل على توصيل المنتجات الغذائية الى جمهور المواطنين بصورة جديدة وبسعر معتدل الامر الذى يؤدى بدوره الى تخفيف العبء عن المواطن فى مواجهة الازمة الاقتصادية التى نحياها .

وقد حملت لنا الفترة الاخيرة اتجاها حميدا عندما اعلن السيد الرئيس محمد حسنى مبارك عن خطة الدولة فى العمل على ضرب الوسطاء .. وهى حلقة هلامية غير محددة المعالم وتعد السبب الرئيسى فى ارتفاع اسعار المنتجات بصفة عامة والمواد الغذائية بصفة خاصة - وهؤلاء الوسطاء هم العقبة الاولى والحقيقية امام توصيل السلع الغذائية الى المواطنين بسعر معقول .. لان الحلقات المتتابعة للوساطة تتولى استنزاف جزء غير قليل من الثمن الذى يدفعه المستهلك النهائى الذى يقوم مضطرا بدفع ثمن باهظ يتكون من تكاليف السلع مضاف اليها مكاسب هؤلاء الوسطاء ..

وتنفيذا لسياسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بتوسيع قاعدة التوزيع وكمبادرة من وزارة التموين قرر الدكتور جلال ابو الدهب تطوير الشركات العاملة فى هذا القطاع فقامت الوزارة بخطوة فى الاتجاه الصحيح لضرب هذه الفئة الشرهة .. وذلك بقرارها تحويل شركة القاهرة للثلج والتبريد الى شركة مجمعات استهلاكية .. وهى خطوة ذكية بلا شك اذا اخذنا فى الاعتبار الامكانيات التى تملكها وتؤهلها للقيام بهذا الدور الحيوى وتوصيل سلع المنتجين الى الجمهور بدون وسطاء وهو اهم اهداف هيئة السلع الغذائية التى يراسها الاستاذ سماحة يوسف :

وكخطوة من جانبنا التقينا مع الاستاذ ثروت ابو زيد رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة للمجمعات والتبريد لنلقى نظرة من قريب ولنتعرف منه بحكم كونه على راس هذه الشركة وبحكم خبرته الطويلة والمتجددة فى ذات الوقت لسؤاله عن الهدف من هذا التحويل وكيفية تحقيق الاستفادة القصوى منه وما الوسائل التى تمتلكها الشركة لوضع هذا القرار محل التنفيذ العملى ..

● بداية نود ان نؤكد ان هذا التحديث هو فى حقيقته تطوير لعناصر انتاجية قائمة بالفعل مع اضافة وفتح ابواب اخرى للانتاج وهو مايمثل رفع عبء عن الدولة يتصل فى قيامها بانشاء شركات جديدة تتولى هذه الاعمال .

كما كان استعانة الوزارة باحدى القيادات القديرة لوضعها على راس الشركة اختيارا موفقا وهو ما انعكس ايجابا فى صورة تضاعف كميات الانتاج من الثلج .. كما دخلت الشركة للمرة الاولى السوق كبائع متميز بعد ان تعاقدت على كميات من اللحوم والزبد الطبيعى والمسلى واللحوم .. وقد اتسمت هذه الخطوة بالايجابية .. ووضح منها ان الشركة قادرة على ان تكون منافسا له وزنه اذا ما توافرت الامكانات لذلك .

والآن الى تفاصيل الحوار .

س . السيد الاستاذ ثروت ابو زيد .. كبداية للحوار ما الهدف من تحويل شركتكم الى شركة مجمعات استهلاكية .. وما الخطوات التى ستقومون بها لتحقيق هذا الهدف ؟

اجاب السيد رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة للمجمعات والتبريد .

بداية وضح ان النظام الاساسى للشركة قد حدد اهدافها وذلك بقيامها بتقديم خدمات متكاملة لتوفير السلع الغذائية للمدن والمجتمعات الجديدة كمناطق جذب سكانى وحتى يمكن توفير احتياجات سكان هذه المناطق وتحويلها الى مناطق جذب سكانى هذا على اعتبار ان توفير السلع الغذائية واحد من اهم العناصر لجذب السكان وتشجيعهم على الاقامة بهذه المناطق ..

وكخطوة نحو وضع هذا الهدف محل التنفيذ الفعلى فقد تقرر اقامة ٤٥ مجمعا استهلاكيا فى مدن ١٥ مايو و ٦ اكتوبر و ١٠ رمضان والسلام .

كما تضع الشركة ايضا نصب عينها العمل على دعم المناطق ذات الكثافة السكانية العالية والتجمعات الشعبية مثل مناطق حلوان وشبرا الخيمة وبولاق الدكرور - امبابة - منشأة ناصر .. وذلك لتوفير احتياجات المستهلكين بهذه المناطق من السلع الضرورية ..

س - كان ضرب الوسطاء واحدا من اهم البواعث والاهداف المحركة نحو تحويل شركتكم الى شركة مجمعات استهلاكية .. من موقعكم على راس الشركة ماتعليقكم على ذلك .. وما الاساس الذى تعتمدون عليه فى تنفيذ او تحقيق هذا الهدف الطموح ؟

ج : اجاب الاستاذ ثروت ابو زيد :

كمدخل لهذا الموضوع .. ينبغى علينا ان نحدد ان العمل على الغاء الوساطة وضرب الوسطاء هو اتجاه قومى منذ ان اعلنه السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية .. كما ان هذا الهدف يعد من أهم الاهداف الاجتماعية للسياسة العامة للدولة .. كما اننا بالغاء الوساطة نكون قد قمنا بواجب تجاه المواطن العادى الذى تستنزف حلقات الوساطة المتتابعة دخله عن طريق اشعال الاسعار وزيادة هوامش الربح بصورة استفزازية . ومن هنا كان شعاره وهدف شركتنا الجديدة .. بلا وسطاء ..

وككلمة حق لم تبدأ الشركة الجديدة من فراغ بل كانت هناك الامكانيات التى تؤهلها للقيام بدورها الجديد والمستقل فى خدمة جمهور المستهلكين عن طريق توصيل السلع لهم من المنتج الى المستهلك مباشرة .. وهو امر نعتبره ثورة فى توزيع المواد الغذائية .. تعتمد على اسس وحقائق ملموسة يمكن حصرها فى فروع الشركة الموجودة فى نطاق القاهرة الكبرى والتى تبلغ ٣٢ منفذا تستطيع تقديم خدمة متميزة وحضارية لجمهور المواطنين .. هذا بالاضافة الى اعداد منافذ جديدة بمحافظة الجيزة .. اصبحت جاهزة للتشغيل يبلغ عددها ١٤ منفذا ..

كما تملك الشركة قطعة ارض بمدينة السلام تبلغ مساحتها ٥ آلاف متر سيتم استخدامها كمنافذ بيع متطورة وانشاء مصانع لتجهيز وتعبئة المواد الغذائية والخضر والفواكه .. كما تمتلك الشركة قطعة ارض بشارع الجلاء بوسط القاهرة تبلغ مساحتها ٨ آلاف متر مربع سيتم استخدام جزء منها لاقامة سوبر ماركت ومنافذ اخرى للتوزيع لمنطقة وسط القاهرة ..

كما تم الاتفاق بين الشركة وجهاز مدينة ١٥ مايو على استلام عدة منافذ بالمدينة يجرى تجهيزها كمنافذ بيع .. كما سددت الشركة التامين المطلوب فى مدينة ٦ اكتوبر لاستلام عدة منافذ لاستغلالها كفروع مجمعات .

كما تمتلك الشركة ٦ مخازن مجهزة لتخزين وتوزيع السلع الغذائية بالاضافة الى لتجهيز وتعبئة اللحوم والدواجن والاسماك وملحق به ثلاجة سعة ٣ آلاف طن فى منطقة كوتسيكا و ٤ ثلاجات متوسطة للتخزين فى غمرة وامبابة ووحدات لتشفية اللحوم البلدية فى بولاق ابو العلا ومنطقة غمرة .

وبالاضافة الى ذلك تمتلك الشركة اسطولا كبيرا للنقل يمكنه المساهمة فى نقل وتغطية كافة احتياجات فروع الشركة .

هذا من ناحية ومن الناحية الاخرى .. فان الشركة تهدف الى وضع نظام جديد لتسويق الخضر والفواكه بالتعاقد المباشر مع المنتجين لمواجهة الوسطاء .. وقررت الجمعية العمومية للشركة انشاء سويقات تابعة للشركة يسمح للمنتجين بعرض انتاجهم من الخضر والفواكه لها على ان تباع باسعار الجملة للمستهلكين ..

كما يجرى حاليا الاتفاق مع الجمعيات التعاونية الزراعية وجمعيات المنتجين وشباب الخريجين فى الاراضى الجديدة لتقديم هذه الخدمة لهم والمساهمة فى تسويق انتاجهم والاستفادة بما لدى الشركة من إمكانيات النقل ..

ويعد دخول شركة القاهرة للمجمعات والتبريد الى مجال توزيع السلع وافتتاح منافذ جديدة فى مواجهة الوسطاء وتحقيق التوازن السعرى بالاسواق والمساهمة فى تسويق سلع المنتجين بعيدا عن الوسطاء ..

س - يعتبر العمل الفعلى هو المحك الرئيسى .. الذى يوضح مآل الجهود والإبداعات التى يبذلها فريق العمل .. وما اذا كانت هذه الجهود التى يبذلها الفريق مجدية ام لا .. وهو مايدفعنا للسؤال وعن الانجازات التى قطعتها الشركة .. باعتبار ان الارقام لغة محايدة لاتقبل التحيز ؟

اجاب رئيس شركة القاهرة للمجمعات والتبريد ..

فى الواقع لقد حققت تجربة قيام الشركة بالمتاجرة نجاحا ملحوظا .. مما كان له اكبر الاثر فى دفع عجلة الانتاج بالشركة .. وزيادة حماس العاملين لها فى شتى المجالات والانشطة كوحدة اقتصادية من وحدات القطاع العام تتطور وتتقدم دائما . وقد امكن تحقيق الكثير من الاهداف بنجاح كبير وقد تمت الاستفادة القصوى بالوحدات الانتاجية للشركة وقطاعات التخزين والتبريد والتجميد وخدمة القطاعين العام والخاص ..

كما ضاعفت الشركة من كميات الإنتاج من مصنعات اللحوم ونشطت عمليات المتاجرة والتعاقد المباشر مع القطاع الخاص فى العديد من السلع لعرضها فى الاسواق باسعار مناسبة ..

كما تحرص الشركة على دخول التجارب الذاتية وقد نجحت فى عمل تعاقد مباشر للحصول على محاصيل الخضر والفاكهة بمحافظات سيناء ومدن القناة وغيرها وطرحها فى الاسواق باسعار مناسبة ..

واضاف سيادته :

ولعل من ابرز مانذلل به .. هو الواقع العملى والجهود التى قامت بها الشركة لتوفير احتياجات المستهلكين سواء عن طريق منافذ البيع الخاصة بالشركة او عن طريق منافذ البيع للشركات الشقيقة - حيث امكن التعاقد على كميات من اللحوم والزبد الطبيعى والمسلى ..

كما قامت الشركة بعرض ٢٠٠٠ رأس من الخراف الحية بسعر ٣٧٥ قرشا للكيلو الواحد وتعرض ايضا جميع اصناف اللحوم البلدية المحلية والضان المجمد بسعر ٤ جنيهات للكيلو والضان الطازج والمذبوح محليا بسعر ٦٥٠ قرشا للكيلو وهذه الاسعار لاتقبل المنافسة وهو مايعد دليلا عمليا على نجاح السياسة الجديدة التى انتهجتها الشركة ..

س السيد الاستاذ ثروت ابو زيد .. ماذا يعنى قرار تحويل شركة القاهرة للثلج والتبريد الى شركة مجمعات .. ومتى سيتم تنفيذ هذا القرار وماذا سيترتب عليه ؟

اجاب السيد رئيس مجلس الادارة

حقيقة .. يمكن القول ان التنفيذ قد بدأ بالفعل لانه فور انتهاء الجمعية العمومية غير العادية من موافقتها على تعديل اسم ونشاط الشركة .. قرر مجلس ادارة الشركة بدء نشاطها فورا بإمكاناتها الحالية ومنافذها القائمة وعددها ٣٢ منفذا بعد تطويرها وتجهيزها ببعض المعدات البسيطة لإستغلالها فى بيع جميع انواع السلع الغذائية كما تقرر استغلال بعض هذه الفروع كمجمعات متخصصة لبيع اللحوم والدواجن والاسماك والألبان والخضر والفاكهة ويعتبر نشاط وانتاج الثلج نشاطا ثانويا لخدمة اغراض المجمعات ولحساب الغير ايضا وفى نهاية هذا الحوار .. لانملك الا ان نبدى اعجابنا بهذه التجربة الرائدة .. التى تثبت بالدليل العملى القاطع انه لاتوجد حدود يمكن الوقوف عندها بالنسبة للجمهور والابداعات التى يمكن ان يقدمها فريق العمل اذا توحدت الصفوف وتحدد الهدف وارتفعت درجة التصميم الى الايمان .. فى هذه الحالة فقط . ياتى النجاح ويصبح التقدم الى الامام هو الطريق الوحيد الذى يسير فيه اى كيان اقتصادى يضع هذه الاعتبارات نصب عينه بالاضافة الى الرغبة فى رفع العبء عن كاهل المواطن العادى وتقديم شىء ولو متواضعا الى مصرنا الحبيبة ..





الشركة تقدم خدمات متكاملة لتوفير السلع الغذائية واللحوم والدواجن والاسماك

إقامة ٤٥ منفذا جديدا فى المدن الجديدة والتجمعات السكانية الشعبية

إنشاء سويقات تسمح لمنتجى الخضر والفاكهة بعرض منتجاتهم بسعر الجملة للجمهور

صفحة إعلانية الأهالى

□ □ زوجة العالم المصرى سعيد بدير تكشف « للأهالى » اسرارا جديدة فى قصة إغتياله :

رفض الدكتور سعيد العمل فى أمريكا لأنها رفضت اطلاع مصر على نتائج أبحاثه

العالم المصرى عمل مع الرئيس مبارك .. وطلب منه حمايته من الاغتيال

بالوثائق والمستندات ردت زوجة « عبقرى الاليكترونيات » العالم المصرى سعيد سيد بدير قصة واسرار اغتياله فى شقه بالاسكندرية ثانى ايام العيد . قالت الزوجة جيهان عيد : زوجى لم ينتحر وكشفت الزوجة عن سر يذاع لاول مرة هو ان الدكتور سعيد كان صديقا للرئيس مبارك حيث كانت رفقة سلاح الطيران تجمعهما . وقالت ان زوجها استغاث فى رسالة مكتوبة للرئيس لانقاذه من محاولات الاغتيال .

وقالت ان زوجها لايمكن له ان ينتحر فهو فضلا عن ايمانه بالله كان مملوء بالثقة والامل فى المستقبل وانه كان يامل فى الحصول على جائزة نوبل ، وقالت انه ايمانا منه بقيمة « التكريم المصرى » لابحاثه ذات القيمة العالمية والعلمية الكبيرة تقدم فى العام قبل الماضى للحصول على جائزة الدولة التشجيعية ولكنها حجبت عنه صونا للاسرار العسكرية التى حوتها .

الكن .. هل تتهمين احدا بالاغتيال ؟ .. اجابت : نعم .. وهذه هى القصة الكاملة :

كان عقد زوجى مع جامعة ديزبورج بالمانيا الاتحادية كاستاذ زائر ينتهى فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٩ ولكنه اتفق مع استاذه البروفيسور انجو فولف . على انهائه فى ٣٠ يونيو الماضى .

وعاد لمصر سرا يوم ٩ يونيو الماضى على طائرة شركة مصر للطيران . وفوجىء اثناء صعوده للطائرة ببعض رجال الامن والمخابرات الاجنبية يمنعونه دون اى مبرر قانونى !! لولا تدخل رجال الامن التابعين لمصر للطيران وكابتن الطائرة الذى صمم على اصطحابه واعلن ان الطائرة المصرية وجزء من ارضها ولايجوز انتهاك سيادتها والاعتداء على مصرى بها او خطفه .

وابلغ سعيد بدير الرئيس مبارك فور عودته بتلك الواقعة وغيرها من محاولات لاغتياله واستغاث به وطلب حمايته فى الخطاب المسجل الذى ارسله له يوم ١٩ يونيو الماضى .. وطالب بالتحقيق فى تلك الواقعة وسؤال طاقم الطائرة !!

وعاد زوجى سرا دون ان يخطر الجامعة التى يعمل بها بعودته النهائية لمصر كاحتياط امنى وخشيه اغتياله قبيل عودته

- كما حدث مع العالم المصرى الدكتور سمير نجيب عالم الذرة الذى اغتيل فى امريكا يوم ١٢ اغسطس عام ١٩٦٧ قبيل عودته لمصر بيوم واحد !!

ولم يصطحب الدكتور سعيد معه اثناء عودته سوى ابحاثه العلمية ومتعلقاته الشخصية الضرورية فقط للتمويه على الاجهزة المخابراتية التى كانت تطارده !! وترك باقى متعلقاته غير الضرورية بشقته فى المانيا حتى الان !!

ولم يخبر احدا فى المانيا بسفره لمصر سوى استاذه فولف . بحجة الاطمئنان على اسرته التى سبقته الى مصر ووعده بمشاركته المؤتمر العلمى فى جامعة كاليفورنيا بامريكا والذى كان عقد يوم ١٣ يونيو الماضى ولم يحضر !!

واضافت السيدة جيهان عيد « للاهالى » :

ان زوجى احضرنى ولدينا محمد - خمس سنوات - واحمد - ثلاث سنوات - يوم ١٤ ابريل الماضى من المانيا قبل عودته بشهرين خوفا علينا من الاخطار المجهولة التى كانت تتهددنا ، وخشيه استغلالى وطفلينا كوسيلة ضغط عليه للرضوخ لمطالب تلك الجهات المجهولة .

وابلغ البوليس الالمانى عن بعض الحوادث التى تعرضنا لها ومحاولة اغتياله خاصة احراق اوانى الزهور البلاستيك فى شرفه شقتنا واشعال النيران فيها لولا اغاثه الجيران لنا .

ومن مظاهر تهديدنا وارهابنا الايدى الخفيه التى كانت تدخل شقتنا للعبث باغراضنا ويكتب د . سعيد اثناء غيابنا الامر الذى دفعه الى عدم تجديد عقد عمله فى المانيا رغم اصرار استاذه فولف .. على ضرورة استكمال ابحاثه العلمية القيمة وابتكاراته الحديثة والمعادلات الجديدة التى وضعها فى علم الميكروواف .. وتصميم دوائر الميكروواف المتكاملة وتصميم النظم الالكترونية باستخدام الدوائر الرقمية وابحاثه فى وسائل الاتصال بالصواريخ وسفن الفضاء والاقمار الصناعية واسرار التجسس والتصنت عليها .

الاهالى : ماهى الاسباب الحقيقية لمحاولة اغتيال زوجك فى المانيا ؟

اجابت السيدة جيهان عيد .. هناك عدة اسباب منها :

تفوقه العلمى وابتكاراته على زملائه الالمان وغيرهم من الجنسيات الاخرى التى كانت تعمل معه فى المشروع البحثى رقم (٢٥٤) بجامعة ديزبيرج بالمانيا الغربية والمدعم من هيئة البحوث الالمانية

قد يكون اكتشاف د . سعيد لدعم المشروع البحثى من جهات اخرى مثل امريكا له دخل فى محاولة اغتياله .

> ### استقلال القضاء فى ندوة بدمنهور غدا
>
> كتب - مدحت الزاهد : حول استقلال القضاء واحترام احكامه ، يتحدث عطية شعلان نقيب المحامين بالبحيرة وحامد عكاز ، ود . محمد شرعان ، فى ندوة نقابة المحامين الفرعية بدمنهور ، مساء غد الخميس ، من جهة اخرى طالب اعضاء بالجمعية العمومية لمحكمة استئناف الاسكندرية بضرورة احترام احكام القضاء . وعدم الزج به فى جريمة تعطيل الاحكام . جاء هذا فى اجتماع ظهر السبت الماضى ، لمناقشة مشروع قانون مد خدمة القضاة .

حوار و تصوير : ثروت شلبى

ويكفى ان هذا المشروع كان يتكلف عدة ملايين من الدولار . وكان زوجى يحرق او يستعمل يوميا مواد كيماوية ومعملية لاتقل عن عشرة الف دولار

والسؤال : من كان يصرف على هذا المشروع البحثى ؟ .. والاجابة على هذا السؤال ؟ والتى اكتشفها زوجى تفيد معرفة قاتله ؟ ولذلك هرب سرا الى مصر بعد اكتشافه هذا السر !! وحاولت بعض تلك الجهات الضغط عليه للاستمرار فى ابحاثه بالمعهد وعدم تسريبها لمصر رغم انه كان هناك اتفاق بين زوجى والقوات المسلحة المصرية التى كان لاحد رجالها كضباط سابق - برتبة عقيد - واستاذ بالكلية الفنية العسكرية المصرية - باستفادة مصر وقواتها المسلحة بابحاثه العلمية . !!

وتساءلت السيدة جيهان عيد .. ان الحوادث التى تعرضنا لها فى المانيا كنا نبلغها أولا باول لسكرتيره البروفيسور « فولف » وهى المانية من اصل نمساوى واعتقد انها يهودية !! وكانت تبلغنا بأنها ستتخذ الاجراءات اللازمة ولكن الامر تفاقم لدرجة وصلت الى احراق أوانى الزهور فى شرفة الشقة فابلغ زوجى البوليس الالمانى بنفسه !

ماهى اسباب رفض زوجك د . سعيد بدير العمل فى الولايات المتحدة الامريكية وحضور المؤتمر العلمى الذى عقد بجامعة كاليفورنيا يوم ١٣ يونيو الماضى قبل اغتياله بشهر ؟

قالت السيدة جيهان عيد . ان اسباب رفضه العمل فى امريكا الاتى :

* خوفه من الاغتيال فى حالة طلبه العودة الى مصر وعدم استمرار العمل بامريكا وخشيتهم من تفوقه العلمى فى مجال تخصصه الدقيق حيث انه من ثلاثة علماء فى العالم بهذا المجال .
* احتكار جهوده وابتكاراته العلمية وعدم استفاده مصر بها مما يتناقض مع وطنيته والتزامه القومى تجاه بلده مصر
* إشتراط امريكا له بضرورة التجنس بالجنسية الامريكية للعمل بها وبوكالة « ناسا » لابحاث الفضاء الامريكية .

محمد سعيد بدير

احمد سعيد بدير

وهو مايتناقض ايضا مع إعتزازه بمصريته كمواطن وطنى غيور عليها .

وقالت السيدة جيهان عيد ان زوجها الدكتور سعيد بدير : عاد لمصر وطلب من المسئولين فيها استثمار ابحاثه العلمية وتطبيقها فى مجال التصنيع الالكترونى ولم يسأل احد فيما طلبه !!

فاضطر الى تاسيس شركة لتصنيع الالكترونيات لاستغلال ابحاثه تجاريا ومقرها مدينة القاهرة وسميت « بدير كونستلنت جروب » اى مجموعة بدير للاستشارات وقد بدأ بالفعل اتخاذ الاجراءات الاولية وانهالت عليه عروض عالية للمساهمة فى شركته وتصنيع الوحدة الاساسية

وقد ازعج ذلك بعض الجهات الاجنبية لخطورة تلك الصناعات العلمية الدقيقة وخطورتها عليها خاصة فى مجال الاقمار الصناعية والسفن الفضائية والتجسس على الفضاء .

وكشفت السيدة جيهان عيد . عن الدور العلمى والوطنى الذى لعبه زوجها د . سعيد بدير فى خدمة القوات المسلحة المصرية بصفة عامة والقوات الجوية بصفة خاصة حيث كان مهندسا للطيران وادخل فى تحديث الطيران الشرقى مما ازعج المعسكر الغربى وأمريكا بالذات .

وقالت : لقد قال زوجى فى رساله استغاثته لرئيس الجمهورية .. ان بعض اجهزة المخابرات الالمانية تطاردنى لوضعى فى وضع يسهل معه اخذ اى معلومات عن القوات الجوية المصرية .

وان ابتكارات زوجى لخدمة القوات المسلحة والقوات الجوية اهلته للعمل كمستشار علمى عسكرى برئاسة الجمهورية كما تولى رئاسة قسم بحوث الموجات والهوائيات بادارة البحوث والتطويرات الفنية بقيادة القوات الجوية فى الفترة من يناير ١٩٨٣ وحتى يوليو ١٩٨٧ .

وكان الرئيس حسنى مبارك يعتبره اخا وابنا له وكان د . سعيد يحب الرئيس كقائد ولانتمائهما للقوات الجوية المصرية . بالاضافة الى انه كان ثانى شخص من اسرة الفنان سيد بدير يعمل بالقوات الجوية . حيث استشهد الطيار السيد سيد بدير فى حرب اكتوبر المجيدة

ولذلك ابلغ الرئيس مبارك بتهديده بالاغتيال خارج مصر وداخلها . للصداقة التى تربطهما وقد طلب د . سعيد من السفير المصرى فى بون ان يضع فى برنامج الرئيس مبارك لالمانيا الغربية زيارة جامعة ديزبورج التى كان يعمل بها للاطلاع على نشاطه العلمى وابتكاراته ولكن وقته لم يتسع ووصلت دعوته متأخرة

الاهالى : هل نستطيع القول بان المخابرات الصهيونية سواء الاسرائيلية - الموساد - والامريكية - C . I . A وراء اغتياله ؟

السيدة جيهان : ذلك صحيح بنسبة كبيرة لان من قتله لابد ان يكون له مصلحة فى الحد من تفوقه العلمى وان رفضه العمل بامريكا والاستمرار فى العمل بالمشروع الالمانى الذى اكتشف د . سعيد تمويل امريكا له دافعا لاغتياله حتى تحافظ امريكا على تفوقها العلمى واسرار الفضاء . خاصة وان ابحاث وابتكارات د . سعيد كانت متقدمة عن الابحاث الامريكية الحالية باكثر من عشر سنوات .

وانه كان ليعد بحث خطير يستطيع من خلاله كشف شفرات الاتصالات بين سفن الفضاء والاقمار الصناعية والتجسسية فى الاجواء .

واننى اناشد السلطات المصرية كشف دور المخابرات الامريكية او الاسرائيلية فى اغتيال زوجى الذى دفع حياته ثمنا لوطنيته ومن اجل مصر .

وقد نفت السيدة جيهان عيد للاهالى ماورددته الصحف الحكومية من ان زوجها قد انتحر وقالت :

* اننى تركته قبل الحادث بيومين ونفسيته ومعنويته مرتفعة الغاية وانه طلب الهدوء لمدة يوم واحد لاستكمال بعض ابحاثه ومهامه العلمية واعداد ملف بابحاثه لارساله الى جامعة ستنفلورة التى ابدى رغبته للعمل بها بدلا من امريكا .. ولذلك فانه لجأ الى شقه اسرته بالاسكندرية طالبا الهدوء نظرا لزحمة العيد .

* اننى اؤكد للرأى العام وللشعب المصرى العظيم بان زوجى لم ينتحر وان قوى اجنبية لها مصلحة فى قتله وهى التى قتلته . وانه كان مؤمنا بالله محافظا على فروضه وعباداته وواثقا من نفسه وبأن طموحاته العلمية لخدمة البشرية لم تنته بعد وان لديه العديد من الاختراعات والابتكارات لخدمة مصر والعالم وانه كان يحلم بالحصول على جائزة نوبل فى العلوم .

العالم سعيد بدير وزوجته وابنه

واضافت : كما ان زوجى كان لايطيق فراق ولديه ويضعهما داخل قلبه ويكفى انه اتصل بهما فى الزقازيق تليفونيا اثناء وجوده فى مؤتمر بالسويد لمدة اسبوع بما قيمته الف جنيه مصرى .

وتتساءل السيدة جيهان عيد .. بافتراض صحة الادعاءات الكاذبة والافتراءات على الحقيقة التى ذكرت فى الصحف الحكومية وادعوا انها جاءت فى التحقيقات .. فكيف ينتحر زوجى ثلاث مرات بثلاث روايات مختلفة .

ففى المرة الاولى .. قالوا .. انه فتح انبوبة البوتاجاز ووضعها فى حجرة نومه وهذا كفيل باختناقه بالغاز وهو مالم يرد فى تقرير الصفة التشريحية المبدئى للطب الشرعى - الذى ذكر ان سبب الوفاة « كسور متعددة بعظام الفك والقفص الصدرى والعمود الفقرى والاطراف ونزيف غزير وصدمه عصبية واخذت عينات احتياطيا للتحليل »

ثانيا : كيف لشخص مختنق ان يقطع شريانه وامكانياته الجسمانية معدومة وهو فى حالة نزيف !!

ثالثا : كيف يجرى رجل مختنق وينزف ليقفز منتحرا من شرفه الشقة ووزنه يتجاوز مائة كيلوجرام ؟

وتضيف السيدة جيهان عيد : اننى اؤكد أن زوجى تم اقتحام شقته وقتل بها والقى به من بلكونه الشقة كما ان اسلوب الانتحار الثلاثى لايفعله الا انسان جاهل يريد تعذيب نفسه ولايفعله عالم دقيق ! ! ..

وتتساءل .. كيف ينتحر زوجى وهو يرتدى جلباب نومه وبها فلوسه وأوراقه الخاصة وبطاقاته العلمية وجواز سفره . وميدالية مفاتيحه ؟

وتنهى السيدة جيهان عيد حديثها للاهالى . بمعلومة خطيرة لقد علمت انه تم القبض على أربعة من رجال الموساد الاسرائيلى فى الاسكندرية عقب وفاه زوجى فهل لهم دور بالتعاون مع المخابرات الامريكية C . I . A لمنع تفوق علماء مصر !!!

نقطة نظام
حادث الدكتور بدير

الدكتور سعيد بدير الذى اغتالته الموساد فى مصر لن يكون الحادث الاخير .. كما انه لم يكن الاول فى نوعه . او هدفه لقد فرضت اسرائيل على الصراع العربى الاسرائيلى بعدا نوويا .. سكتت المدافع .. واعلنت الحرب النووية بين العرب واسرائيل . و .. لن تتوقف الإيتولوژن [?] من الرعب النووى .

لقد اعلنت اسرائيل الحرب على كل الجبهات .

اذ لافصل بين تدمير المفاعل النووى العراقى .. واغتيال الدكتور المشد العالم المصرى .. ثم الدكتورة سميرة موسى ومن لحقهم او سبقهم على هذا الدرب من الشهداء .

كذلك .. لافرق بين تلك المعركة التى شنتها امريكا على ليبيا بزعم وجود مصنع للكيماويات .. والتهديدات والتلميح لمصر بعقوبات متعددة الدرجات بسبب بقايا مصنع من زمن مضى !

ولنفس السبب كيماويات تستعمل فى الصناعة النووية .

ايضا .. لاجدال ان القبض على الدكتور عبدالقادر حلمى وإلقائه فى سجون امريكا ليس الا سلاح اخر من اسلحة هذه الحرب الدائرة بين اسرائيل والعرب .. فلا فرق بين الاغتيال والسجن .. كلاهما حجب للعقل العربى والحيلولة دون وجوده حيث يجب ان يكون .

على اى حال .. هذه الوقائع لايجب ان ننساها فى الزحام او اعتبارها « مناسبات وطنية » نقاومتها فى حينه .. ثم يسود الهدوء بعد ان تمرت طائرات العدو » .. و ... « عادت طائراتنا سالمة » .

تحت يدى كتاب يحمل عنوان .. ترسانة اسرائيل النووية .. مع تقرير فانونى عن اسرار القوة النووية الاسرائيلية .. الكتاب ترجمة منير غنام ومراجعة وتقديم الدكتور محجوب عمر - وهو - اى الكتاب عبارة عن دراسة تفصيلية حول القدرات الاسرائيلية النووية قام بها باحث امريكى « بيتربراى » ..

وبدون الدخول فى تفاصيل اقول انها صرخة موضوعية لايقاظ الوعى العربى كى يعى خطورة مايحيط به .

شئنا ام ابينا .. فقد دخلت منطقة الشرق الاوسط البلاد العربية بشكل عام مجال الخيار النووى . فمجرد امتلاك اسرائيل للسلاح النووى يعنى ان المنطقة كلها قد دخلت هذا الخيار .

اعتبرت الدراسة .. الهجوم الاسرائيلى على المفاعل العراقى ١٩٨١ وعمليات التخريب التى قام الموساد لتدمير اجزاء من المفاعل العراقى فى جنوب فرنسا واغتيال علماء الذرة العرب جزءا من الحرب النووية الدائرة الان بالفعل على ساحة الشرق الاوسط !

اعلنت اسرائيل عن امتلاكها صواريخ بعيدة المدى وجددت اعلانها عن امتلاك الاسلحة النووية من خلال قضية فانون الخبير الاسرائيلى الذى هرب واعلن مجموعة من الصور من داخل مفاعل « ديمونه » . امتلاك اسرائيل لمائة قنبلة نووية على الاقل !!

القواعد الجوية المدنية والعسكرية التى ظهرت على خريطة نشرت بالدراسة والتى تعتبر مواقع يحتمل ان ينطلق منها هجوم نووى وصلت الى ٢٥ قاعدة فضلا عن وكما تقول الدراسة .. ان كل قاعدة جوية عسكرية تعتبر موقعا محتملا لتخزين الاسلحة الذرية .

ترسانة اسرائيل تضم خليطا من القنابل ذات الناتج الانفجارى المتفاوت .. لكن الغالبية الساحقة منها وربما كلها تكاد تضاهى قوة قنبلتى هيروشيما .. وناجا زاكى .

اعلنت اسرائيل اطلاقها لاول قمر تجسس بما يعنى إمتلاكها لقدرة صاروخية لوضع هذا القمر فى مدار فضائى وامتلاكها امكانية تجسس دراسة واستصلاح تحقق تفوقا نوعيا على العرب .

و ....

الى هنا ايها السادة لابد ان نقف ونتساءل ونتأمل البحث الذى تفتقى عقب مقتل الدكتور سعيد بدير .. وكان حول امكانية الإتصال لسفن الفضاء وامكانية التشويش عليها - وبالطبع تتعدد التفاصيل لكنها على كل درجة هامة وخطيرة .. ورغم ذلك لايمكن ان تكون وسيلة احباط للعقل العربى وانتقاصا من القدرات العربية .. فقط اذا حاولنا ان نصرخ معا .. ايها العرب اتحدوا ولو من اجل حماية العلماء ..

نجاح عمر

كمال عباس - المتهم الهارب يطالب الشركة برفع دعوى ضد الداخلية لتعويض الخسائر

كشف كمال عباس وهو احد القيادات العمالية بالحديد والصلب ، والهارب من امر الضبط والاحضار ، فى اتصال بالاهالى ، عن معلومات هامة حول الإعتصام الأخير بالشركة ، وقال كمال ان العمال رفعوا منذ اللحظة الاولى للاعتصام شعار : لا خسائر .. لا خسائر ، وارجع تحطم بعض زهريات الورد الى صعود العمال الى سطح مبنى مجلس الادارة ، للبحث عن « كاميرا » امنية كانت تقوم بالتصوير ...

- وقال كمال ان على الشركة ان ترفع دعوى ضد وزارة الداخلية ، تطالبها بالتعويض عن الخسائر التى لحقت بها نتيجة تدخل قوات الامن الوحشى ، ومنعها ملاحظى الورادى ، فى الوردية الثالثة فجر الاربعاء من الدخول ، ومنعها الوردية الاولى صباح الاربعاء ..



المعارضة تتحفظ على دعوة الحزب الوطنى للحوار

كتب - عمر احمد عمر

فى اول رد على تصريحات د . يوسف والى امين عام حزب الحكومة بالدعوة للحوار بين الحزب الوطنى واحزاب المعارضة قال فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد انه لم تحدث اية اتصالات بين قيادات الحزب الوطنى وقيادات المعارضة وان هذه الدعوة الجديدة للحوار لاتزيد عن كونها « كلام جرائد » وانه من الناحية المبدئية لايستطيع ان يعلن رايه قبل التشاور مع زعماء المعارضة الآخرين .

وقال د . حلمى مراد امين عام حزب العمل انه سبقت هذه الدعوة الاخيرة للحوار القومى دعوة مماثلة واجهضت عن طريق الحزب الوطنى بمفاجأة مد العمل بقانون الطوارىء خلافا للمتفق عليه من مناقشة هذا الموضوع قبل اتخاذ اجراء فيه .

وان المؤشرات اليوم - لاتعطى الامل فى حوار صادق ومفتوح بقصد الوصول الى حلول حقيقية للمشاكل المعروضة اذ تم الاعلان عن الدعوة للحوار على صفحات الصحف مع تحديد مواعيد له دون تفاهم سابق .

وقال امين عام حزب العمل ان القصد من هذه الدعوة الجديدة هو الزعم بان هناك حوار دائر مع المعارضة واشغال احزاب المعارضة باعداد اوراق دون وجود ما يفيد النية فى الاقتناع بتغاير السياسات المتخذة من جانب الحكومة .

واشار د . حلمى مراد الى ان تسمية امين عام الحزب الحاكم لهذا الحوار بندوات شهرية يجعله اشبه بالمناظرات التى تقام فى الجمعيات الثقافية والنوادى الاجتماعية بقصد عرض الحجج والآراء دون استهداف الوصول الى حلول يتفق عليها جميع الاطراف المشاركة للعمل على حل المشاكل وهو ما يجعل الدعوة للحوار هذه المرة ايضا غير جادة .

وصرح د . نعمان جمعة سكرتير عام حزب الوفد انه لنجاح اى حوار لابد من توافر شروط ثلاثة يتفق عليها قبل بدء الحوار اولها تحديد اطاره وثانيها الاتفاق على مستوى التمثيل والثالث هو الموضوع الذى سيدور حوله الحوار والهدف منه .

واضاف د . نعمان ان الاتفاق على هذه الشروط امر لابد منه لان السوابق مع الحزب الحاكم تدل على ان اصحاب القرار داخلة فى جهة والراغبين فى الحوار فى جهة اخرى كما حدث عند مد قانون الطوارىء حيث كان الحوار بين المعارضة وحزب الحكومة انتهى على ضرورة الاتفاق على امر محدد فى هذا القانون قبل الوصول الى اتفاق مشترك .

وعلى اختلاف مع الاراء السابقة وبنبرة اقل تحفظا يرى مراد السبطاى [?] سكرتير عام حزب الاحرار ان اى دعوة فى اى وقت تحت اى ظرف للحوار بين جميع الاطراف فى القضايا القومية والوطنية تعتبر من الصالح العام وعلى جميع الاحزاب والهيئات والطوائف ان تلبى دعوة الداعى مهما كانت شخصيته ولكن فى الاطار التالى : -

اولا - حسن النوايا

ثانيا - جدية المناقشات والبحث والنتائج التى يصل اليها الحوار .

ثالثا - محاولة تنفيذ ما يستقر عليه الرأى .

المركز المصرى للدراسات النقابية

الأمن انتهك الحقوق النقابية

كتب - حسن بدوى

تشكلت لجان للتضامن مع عمال الحديد والصلب ضمت عمالا ونقابيين فى شبرا الخيمة والمحلة الكبرى وحلوان والتبين وكفر الدوار والسويس ودمنهور كما بدأ تشكيل لجنة قومية تضم الى جانب العمال والنقابيين محامين وصحفيين وقيادات حزبية واطباء وشخصيات عامة بدأت تلك اللجان حملة لجمع التوقيعات للمطالبة بالافراج الفورى عن العمال المعتقلين .

كما اصدر المركز المصرى للدراسات والحقوق النقابية بيانا يؤكد انتهاك جهات الامن للحقوق النقابية والعمالية باقتحامه شركة الحديد والصلب واطلاق الرصاص على العمال الذين مارسوا حقهم المشروع فى الاعتصام السلمى وفقا للاتفاقيات الدولية التى وقعت عليها حكومة مصر واصبحت قانونا واجب التطبيق داخلها كلف المركز ايضا مجموعة من المحامين للقيام بواجب الدفاع التطوعى عن العمال المعتقلين .

وناشد فى بيانه العمال والنقابيين للقيام باوسع حملة تضامن مع زملائهم عمال الحديد والصلب كما ارسل برقيات الى المنظمات الدولية المعنية بالحقوق والحريات النقابية حول هذا الانتهاك الصارخ لحقوق العمال ويستقبل المركز اسر المعتقلين بمقره (١٢٢ شارع الجلاء - الدور الاول) لتقديم المشورة لهم وذلك من السابعة الى العاشرة مساء كل يوم ماعدا الخميس والجمعة .

> ### مخالفات فى مصنع (٦٣) الحربى
>
> ارسل عدد من اصحاب مصانع الالومنيوم برقيات الى رئيس الجمهورية يطلبون فيها التدخل لحل النزاع مع مصنع (٦٣) الحربى بعد ان تأخر عن تسليمهم حصص الواح الالومنيوم وقيام المسئولين بالمصنع بصرف حصص لبعض التجار دون البعض الاخر وباوراق وطلبات غير معتمدة رسميا .

الحكم لصالح العاملات بشركة الأسماك

كتب - خالد حريب :

حكمت محكمة الاسماعيلية فى الدعوى رقم ٥٥ لسنة ١٩٨٩ مستعجل والمقامة من العاملات فوزية عبدالموجود محمد ، وفوزية شاكر ، ونعمات الصغير وفريال صادق نورالدين ، وشادية حامد بشركة القناة لتصنيع الاسماك ضد الادارة بوقف قرار فصلهن واستمرار صرف رواتبهن حتى الفصل فى الدعوى الموضوعية . مع احالة الدعوى الموضوعية لمحكمة الاسماعيلية الابتدائية للنظر فى امر التعويضات المطلوبة ..

جاء فى الحكم ان الشركة اساءت التعامل مع العاملات حيث تعمدت معاملاتهن معاملة مهينة فى غير المطلوب منهن حتى يجبر العاملات على الاستقالة كما ذكرت ان هناك الكثير من الشهود مع المدعيات خافوا من ذكر اسمائهم وذلك لعدم بطش الشركة بهم .

وكانت « الاهالى » قد نشرت فى تحقيق سابق هذه الممارسات التى تقوم بها الشركة ضد العاملات واكدها حكم المحكمة .

> ### ضبط الفساد .. فنقلوه !
>
> اصدر رئيس مجلس ادارة شركة مطاحن مصر العليا قرارا بنقل اخصائى معمل مطحن ارمنت ، الى مطحن اولاد نصير بسوهاج - اخصائى المعمل كان قد ضبط سيارة محملة بعشرة اجولة نخالة بدون فاتورة ، فابلغ شرطة ارمنت بالواقعة واحيل الموضوع الى النيابة ، ففوجىء بنقله بينما المتهمون باقون فى موقع عملهم .. احد المتهمين سبق التحقيق معه فى واقعة فرض اتاوة على العمال مقابل صرف جوال النخالة المقرر لهم ، واكتفت الشركة بخصم خمسة ايام من مرتبه ..

> ### بسرعة
>
> امتنع عمال الشركة المصرية للحراريات بحلوان والتبين عن صرف اجورهم عن شهر يوليو الماضى احتجاجا على قيام الادارة بخصم حوالى ٣٠ ٪ من الحوافز . وعدت الادارة بصرف المستحقات المخصومة ، ولكنها لم تنفذ وعودها ومازال العمال ممتنعين عن الصرف ..
>
> ● صدر العدد الرابع من مجلة التشييد التى تصدر عن هيئة القطاع العام للتشييد ويرأس تحريرها ومجلس اداراتها المهندس محمد محمود على حسن رئيس الهيئة ، يتضمن العدد جولات داخل شركات الهيئة وبريد القراء ، وصفحات عن الادب والرياضة ..
>
> ● فصلت ادارة مصنع غزل قنا تسعة عمال بسبب الغياب بدون اذن لاكثر من ٣٠ يوما متقطعة ، تظلم العمال لرئيس مجلس ادارة الشركة فامر بعدم فصلهم الا ان مدير المصنع أصر على موقفه مبررا ذلك بان رئيس الشركة يخضع للضغوط القبلية . ورغم عدم انهاء جفاءات الفصل فان المدير امر بعدم تشغيل العمال قبل البت النهائى فى موقفهم ..

سرقوا المنحة فى شركة عثمان

عمال قسم التكميلية بجنوب سيناء التابع لشركة المقاولون العرب لم يصرفوا المنحة التى صرفها زملاؤهم فى فرعى القناة وسيناء بمناسبة احد المشروعات الاسكانية بالمحافظة المنحة قررها المهندس صلاح حسب الله رئيس الشركة وقدرها ١٥ يوما طالب عمال القسم المهندس مصطفى السيد مدير الفرع اكثر من مرة بصرف المنحة

ادارة مستشفى « اسكو » تحتجز محرر « اوراق عمالية »

قام الدكتور على الشيمى المدير الادارى بمستشفى « اسكو » بيهتيم وعلى مصطفى مدير امن المستشفى باحتجاز خالد داود المحرر « باوراق عمالية » بمكتب الامن لمدة ساعتين وحرق الفيلم الموجود بالكاميرا بعد ان التقط عدة صور من داخل المستشفى بحجة انه لم يصرح له بدخولها الدكتور الشيمى كان قد ادلى بتصريحات للمحرر ثم عاد واحتجزه فى مكتب الامن وتراجع عن التصريحات التى ادلى بها كان المحرر يقوم بالتحقيق فيما ورد للجريدة من شكاوى من عمال « اسكو » حول نقص الادوية



> ### بيان التجمع
>
> صرح متحدث رسمى باسم حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بما يلى :
>
> يتابع حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بقلق شديد عملية اقتحام قوات الامن لمصانع الحديد والصلب بالتبين فجر ٢ اغسطس ١٩٨٩ ، وايقاف العمل فى المصانع ، مستخدمة السيارات المصفحة واعدادا هائلة من قوات الامن التى اطلقت الرصاص والقنابل المسيلة للدموع فى مطاردتها للعمال داخل المصانع ، واعتقلت اعدادا كبيرة منهم ، وهو اجراء خطير لم يسبق ممارسته على هذا النحو فى مواجهة اعتصام سلمى للعمال بعد ان اعيتهم الحيل فى حل مشاكلهم المزمنة عن طريق التفاوض مع الادارة وكافة سبل التفاهم سواء من خلال التنظيم النقابى او ممثلى العمال المنتخبين فى مجلس الادارة ، وقد قادهم اليأس من الاستجابة الى مطالبهم والارتفاع المتواصل للاسعار الى استخدام حقهم المشروع فى الاعتصام السلمى مع الحرص على استمرار العمل وحماية المنشآت وادوات الانتاج .
>
> ان هذا الاجراء العنيف فى مواجهة عمال مسالمين هو امتداد للخط الذى تنتهجه الحكومة لاحتواء اثار الازمة الاقتصادية الاجتماعية المتفاقمة من خلال قمع اى محاولة من ذوى الدخل المحدود لحماية مستوى معيشتهم فتصاعد الازمة الاقتصادية وتصاعد القمع الحكومى خطان متلازمان فى السنوات الاخيرة .
>
> ويطالب حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بتدخل سريع من السيد رئيس الجمهورية بوقف هذه العمليات وحل مشاكل العاملين والافراج عن المقبوض عليهم كما نطالب الاتحاد العام للعمال بتحمل مسئولياته فى حماية هذا القطاع الحيوى من عمال مصر . وان تتضامن الاحزاب السياسية والجمعية المصرية لحقوق الانسان وكافة المنظمات الديمقراطية مع هؤلاء العمال فى مطالبهم المشروعة . فان العنف والقمع لن يحقق لمصر الاستقرار ولن يحل مشاكل الحكم .

حركة تضامن واسعة مع عمال الحديد والصلب

عبرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان عن اسفها للتدخل المسلح لفض الاعتصام السلمى للعمال بمصنعهم ، واطلاق النار عليهم ، واكد بيان المنظمة ان سقوط الضحايا من العمال برصاص الشرطة يعد تصعيدا خطيرا فى انتهاك حقوق الانسان ، كما ان التنكيل بالمعتقلين فى السجون يمثل اهدارا للقانون والدستور ومواثيق حقوق الانسان ، وطالبت المنظمة السلطات بالالتزام بالقانون ، والكشف عن عدد الضحايا والمعتقلين فى الاحداث الاخيرة .

وتطوع عدد من المحامين للدفاع عن العمال ، احمد نبيل الهلالى وعبدالله الزغبى وسيد ابوزيد وعبدالفتاح موافى وربيع راشد وسيد عبدالغنى ولياء صبرى ميدى واسماء الليثى وعلم الدين زنط ويوسف عبدالعال وامير سالم وعبدالله خليل وعبدالحميد الزناتى ونبيل حامد ومحمد الدماطى ومكتب عبدالعزيز محمد .

خصصت المنظمة المصرية لحقوق الانسان عددا من المحامين للدفاع عن العمال .

كما تشكلت لجنة للدفاع عن العمال من لجنتى الدفاع عن الحريات بالتجمع ونقابة المحامين ، والمنظمة المصرية لحقوق الانسان ومكتب العمال بالتجمع ، واللجنة القومية للدفاع عن الحريات والمشكلة من كافة الاحزاب المصرية .

ومن المقرر ان تعقد لجنة الحريات بنقابة المحامين مؤتمرا للتضامن مع العمال المعتقلين ، وبادرت لجنة الحريات بنقابة المحامين الفرعية بالقاهرة لتشكيل لجنة للدفاع عن العمال من ٨ محامين هم زكريا ادريس وعبدالحميد نايل وعطية سليمان ومختار السعيد واسامة عبدالمنعم ومها وهبه واحمد قناوى واحمد كيلانى .

أسماء عمال الحديد والصلب المحبوسين

وصل عدد العمال الذين تم حصرهم داخل السجون واقسام الشرطة حتى مساء الاثنين الماضى ٢٣٦ عاملا .. والاهالى تنشر قائمة بالاسماء واماكن وجودهم . ففى سجن ابو زعبل حتى امس ١٤٢ عاملا هم :

عبد الرحيم بدر محمد بدر و نصر الدين عبده ابراهيم وخالد عبد العليم عبد الرازق وصبحى زياد احمد و - حسنى حسين محمد و - فوزى فتحى عطية و - سيد عبد الرحمن السيد و - عزت عبد العظيم جاد و - ممدوح صابر محمد و - سعد ابو المجد عبد ربه و - رجب محمد السيد و - ربيع الشافى زكريا احمد و - فتحى ابو المجد صادق و - رمزى هاشم على و - فؤاد محمد عبود وسيد اسماعيل اسماعيل و - محروس شعبان قاسم و - رجب على سلامه و - رؤوف حسنى على و - الهادى على محمد و - محمد منسى بدوى . و - واحمد اسماعيل شعبان و - عبد الله يوسف حسنى و - حسين عبد المنعم خلف و - مجدى شعبان عبد و - طارق عابد امام و - كرم عبد الرؤف حامد و - حسن بدر حسن و - محمد عبد السلام عبد الرحمن و - مجدى محمد عزيز محمد و - حمدى السيد مرسى و - حسن فراج قناوى و - دوتا اشعب [?] خير و - بدر محمد عبد المنعم و - محمد احمد دسوقى و - محمد توفيق ابراهيم و - احمد رياض بدوى (حقق معه) و - سمير حسن محمود و - حسين محمد حسين محمد و - ابراهيم عبد المنعم ابراهيم و - شكرى عبد المحسن يونس و - يحيى احمد ابراهيم و - شعبان بكر محمد و - محمد ابراهيم محمد عبد الباقى و - قدرى شفيق شرنوخ و - ابراهيم احمد احمد السيد و - عبد الغفار محمد محمود و - سمير محمد عبد الله - احمد زكى عبد الفتاح و - احمد خميس ابو زيد و - محمد عبد الحليم مصطفى و - محمد حسنى عبد الواحد و - شعبان عطية عبد الشافى و - احمد عبد المنعم صيام و - عادل رياض بلامون و - صبحى عبد الحافظ ابراهيم و - محمود سيد ابو كلام و - جمال محمود محمد و - كامل عبد الله إدريس (حقق معه) و - رضا عبد الوهاب على و - محمد حسن على محمد و - حمدى عبد القاهر مطاوع و - صبحى دياب احمد محمد و - محمد محمود محمد و - توحيد عبد الشافى السيد و - محمد عبد الله محمد و - على جابر السيد و - فايز السيد على عبد و - فارس كيرولس معوض .

محمد حسن البربرى و - يحيى محمد صالح حسن و - صبحى بيومى بسطويسى الفرماوى و - سعيد محمد محمد و - رضا غنيم السيد على و - مهندس محمود مجاهد بكر و - شريف محمد رشاد عبد الراضى و - تامر صبحى محمد ابراهيم و - عبد الحكيم عبد العاطى درويش و - ناصر احمد جمعه محمد و - وليم جرجس صبرى و - فوزى محمدين محمود مشهور و - مجدى محمود حسن و - عبد الفتاح توفيق محمد قاسم والاسماء السابقة اعتقل من منازلهم او المصنع و - محمد فرغلى عبد البارى و - السيد محمد احمد و - محمد احمد حسين و - فتحى عبد المنعم عبد العزيز و - محمد كامل على سليم و - سعد السيد حسن عزمى و - جمال عبده هاشم ابراهيم و - حسنى على يسين و - عبدالعظيم عبد اللطيف احمد و - محمد مصطفى (قسم مدينة نصر) و - مصطفى نايض على (قسم مدينة نصر) . بلال احمد عبد العظيم و - مجدى محمد عياد و - سيد احمد محمد مرزوق و - سيد عبد العظيم سليم و - عبد التواب محمد احمد و - محمد اسماعيل احمد و - على هلال على و - عوض السيد نصر و - رشاد ابراهيم ابو السعود و - رجب عبد السميع محمد و - محمد عبد العزيز عبد المحسن و - رمضان حسن محمد و - ابراهيم غريب احمد رابح و - محمد صلاح محمد الشافعى و - نجيب عبد الحليم عبد المقصود .

وبقسم شرطة النزهة حتى امس ٩ عمال

- على ابراهيم على و - عصام جمال محسب و - ممدوح سعيد زكى و - محمد حسنى حسنين و - عاطف جيران عبد الملك و - صلاح عبد العظيم محمود و - على حامد نصار و - عبد الحميد ابراهيم و - احمد على موسى .

ويوجد ثمانية اقسام شرطة ١٠٠ عامل آخر وهى السلام (١١ عاملا) والشرابية (٢٣ عاملا) والوايلى ٩ عمال والازبكية ٢٣ عاملا ومصر القديمة ١١ عاملا ومدينة نصر ١١ عاملا وباب الشعرية عامل واحد والتبين عامل واحد . وتوجد ثلاثة باسماء العمال بمقرات حزب التجمع بالتبين وحلوان والمركزى .

طريق يوليو دعوة لاعادة النظر (٣)

● هل يحتاج طريق يوليو لاعادة النظر على ضوء مستجدات السبعينات والثمانينات والوصول الى مشارف التسعينات ؟ .. السؤال طرحه محمود المراغى منذ اسبوعين وضرب امثلة ثلاثة في التطبيق : تعدد الأحزاب بديلا لصيغة التنظيم الواحد ، وأساليب الوحدة العربية في ظل تزايد الميل للتجزئة .. ثم النظام الاقتصادى وإمكانية تدخل الدولة للتوجيه في ظل عدد من المتغيرات أبرزها : مجتمع كامل من المهاجرين قوامه عشرة ملايين تبادلوا العمل في الخارج وينقلون لمصر انماط استهلاك واستيراد وانتاج من طراز خاص ؟ .. ماذا تفعل به .. السؤال مطروح وحول منهج النقاش كتب أستاذ العلوم السياسية د . حسن نافعة في الأسبوع الماضى ، بينما يدخل هذا الاسبوع الى مساحة الجدل د . حسام عيسى أستاذ القانون وعضو الأمانة العامة للحزب الاشتراكى العربى الناصرى تحت التاسيس .

الاهالى

عبد الناصر

.. بل دعوة للامعان فى النظـــر !

بقلم : د . حسام عيسى

فى مقال هام نشرته الاهالى بتاريخ ٢٦ يوليو ١٩٨٩ تحت عنوان طريق يوليو : دعوة لاعادة النظر ، دعا الاستاذ محمود المراغى الى فتح باب الحوار بين القوى والتيارات الوطنية حول قضية « تراث ثورة يوليو » وطرح الاستاذ المراغى فى هذا الشان تساؤلا محددا عن مدى فاعلية الاساليب والوسائل التى اتبعتها ثورة يوليو فى الستينات فى مواجهة المتغيرات الجديدة على الساحة ومدى قدرتها اليوم على الوصول بنا الى اهداف الثورة المتفق عليها ،وطنيا وهى التنمية الشاملة والعدل الاجتماعى والديمقراطية والاستقلال والوحدة العربية .

بعد ان دخلنا محليا وعربيا ودوليا الى عصر عالمى جديد »

وتساؤل الاستاذ المراغى كما هو الحال دائما فى ميدان السياسة ، تساؤل غير محايد وغير برىء اذ هو يحمل معه إجابته التى تبدو بديهية : لابد من اعادة النظر .

اعادة النظر .. ولم لا ! ! اليس هذا هو منطق العصر من بريسترويكا جورباتشوف التى عصفت بالكثير من المسلمات التى عاش عليها المعسكر الاشتراكى طوال الخمسين عاما الماضية الى مراجعة ريجان وتاتشر لسياسات الاقتصاد الكبرى التى عاشت عليها الراسمالية منذ ازمة الثلاثينات !

اعادة النظر .. وكيف لا ! وقد تغيرت الارض الوطنية والقومية جذريا سواء من حيث طبيعة الثروة ومركز ثقلها ، او من حيث التركيب الاجتماعى والطبقى أو من حيث انماط القيم السائدة ... الخ

ظاهر الأشياء كلها تدعونا إذن الى اعادة النظر . الا اننا نعرف منذ زمن طويل ان ظاهر الاشياء لا يتفق دائما مع جوهرها وان ما يبدو بديهيا قد لا يكون بالضرورة حقيقيا . ولذا فانى استاذن القارىء فى البداية فى الوقوف بعض الوقت امام ظاهر الاشياء وبشكل اكثر تحديدا امام مفهوم العصر الجديد لنحاول اكتشاف حقيقته حتى نتبين بالضبط ما الذى تغير حولنا .

منذ سنوات عديدة والكثير من المفكرين والمنظرين الايديولوجين من مختلف الاتجاهات فى مصر يبشرون بميلاد نظام عالمى جديد ، ولكن دون ان يحددوا لنا على وجه الضبط متى تم هذا الميلاد ، ودون ان يبينوا لنا معالم هذا النظام الجديد ، بل ودون اتفاق على الاسم الذى اعطى لهذا المولود الجديد . فهو بالنسبة للبعض عصر الثورة العلمية والتكنولوجية . وللبعض الاخر عصر الاعتماد المتبادل ، وهو للكثيرين ايضا نهاية الايديولوجيات .

واياً كان مدى الاختلاف او الاتفاق فى هذا المجال فالمهم هو ما يؤكده هؤلاء المنظرون من اننا قد دخلنا بالفعل الى عصر جديد . واحسب ان المقصود بدخولنا الى العصر الجديد ليس هو المشاركة الايجابية الفعالة فى هذا العصر ، لاننا بهذا المعنى لم ندخل بعد الى العصر القديم بعصر الثورة الصناعية الاولى حتى يتسنى لنا دخول عصر الثورة التكنولوجية وانما اغلب الظن ان المقصود هو ان العصر يفرض علينا منطقه ومقتضياته ، ويدفعنا بالضرورة الى تغيير مفاهيمنا وسياستنا حتى يمكننا ان نتعايش مع الجديد . وما هو ما يعنى بعبارة اخرى ان علينا ان نعيد النظر حتى نستطيع ان نعيش زماننا .

وهنا يظهر لنا بوضوح الطابع التبريرى لايديولوجية « العصر الجديد » اذ ان المقصود هنا ليس محاولة فهم التغييرات التى جرت وتجرى فى النظام العالمى القائم وهى تغييرات عامة وحقيقية بقدر ما هى محاولة تبرير السياسات الجديدة التى اتبعت بالفعل ، او الترويج لسياسات الانفتاح الاقتصادى . ولضرورة قبول منطق واستراتيجية الاطراف المهيمنة على السوق العالمى والمحتكرة للتكنولوجيا الحديثة وللتعامل مع هذه الاطراف بروح خالية من « العقد والحساسيات القديمة » ، وهو ما يعنى بعبارة اكثر وضوحا بروح خالية من عقدة السيادة القومية التى اصبح لها مفهومها الجديد فى عصر « الاعتماد المتبادل » .

ويمكن لنا ان نضرب امثلة عديدة لسياسات اخرى تم تبريرها باستخدام منطق هذا الثالوث المقدس : التكنولوجيا والاعتماد المتبادل ونهاية الايديولوجيات من الصلح مع العدو الصهيونى الى ما يسمى بتحديث النظام التعليمى والذى لا يعنى الا اخضاعه لمنطق الانفتاح الاقتصادى ولمتطلبات نمو قطاع الخدمات التابع مرورا بالسياسة الزراعية .. الخ .

الا ان الذى يعنينا هنا ليس كثرة الامثلة . ولكن ما يجمعها جميعا ، اى القاسم المشترك الاعظم بينها ، وهو محاولة التقليص الكامل لدور الدولة فى قيادة العملية الاجتماعية بجوانبها الاقتصادية والسياسية والثقافية وهو تقليص يقتضيه بالفعل منطق النظام العالمى الجديد . الا ان ما اعنيه بالجديد هنا يختلف تماما عن الجديد عند مفكرى عصر الانفتاح . وهو ما ساعود اليه بعد برهة استاذن فيها القارىء مرة ثانية فى وقفة قصيرة امام ثورة يوليو وفى عودة الى الوراء الى التاريخ وقضية دور الدولة .

ان المتتبع لتاريخ ثورة يوليو فى الخمسينات وبداية الستينات يلاحظ دون عناء ان المحور الاساسى للصراع الذى دار فى تلك الفترة كان هو محاولة الدولة الوطنية الجديدة السيطرة على المراكز الرئيسية لاصدار القرار فى المجتمع ، أى بعبارة اخرى السيطرة على مفاتيح العملية الاجتماعية على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والايديولوجية والتى كانت موزعة بين قوى خارجية مهيمنة وقوى داخلية تابعة وانتهى الصراع بالهيمنة الكاملة للدولة الوطنية على هذه المراكز .

ولم يكن هذا جديدا فى التاريخ المصرى ، فمحمد على ـ الذى قال عنه كارل ماركس انه الوحيد فى الامبراطورية العثمانية الذى استبدل بالطربوش عقلا مفكرا ـ فعل الشىءنفسه فى ظروف مختلفة وباساليب مختلفة بالطبع ولعل هذا هو الذى حدا بالبعض الى ان يرى فى ذلك خصوصية تاريخيه مصرية (نمط الانتاج الأسيوى او الخراجى ، وما يرتبط به من مركزية الدولة وغياب الملكية الخاصة) .

الواقع انه ليس فى الأمر خصوصية مصرية ، فالدور المحورى للدولة فى تشكيل النظام الاجتماعى ظاهرة عامة فى النظام العالمى المعاصر

واعنى ذلك النظام الرسمالى العالمى منذ نشاته فالرأسماليات القومية فى دول المركز كلها ودون استثناء قامت حول الدولة وتحت هيمنتها وسيطرتها ومن السهل على الباحث التاريخى ان يتبين ذلك بشرط ان يتحرر اولا فى ايديولوجية الرأسمالية ويبحث عن حقيقتها لأن معرفة اى نظام اجتماعى لا تتحقق من خلال رؤية هذا النظام لذاته كما تتجسد فى اساطيره الايديولوجية (الحرية والاخاء والمساواة مثلا . او دعه يعمل دعه يمر) ولكن بالبحث عن حقيقته كما تتجسد فى الياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

حقا ان هيمنة الدراسة على العملية الاجتماعية لم تتم وانما وفى كل مكان بنفس الاساليب والادوات وقد اختلفت هذه الأساليب من بلد لآخر وبلختلاف الازمة التاريخية . فالدول التى جاءت الى المركز الرأسمالى متأخرة كاليابان مثلا اتخذت هيمنة الدولة فها طابعا اكثر حدة منه فى الدول التى سبقتها كانجلترا او الولايات المتحدة .

ولا يختلف الأمر كثيرا بالنسبة للاتحاد السوفيتى فقد جاءت ثورة اكتوبر وقد اكتمل بناء النظام الرأسمالى العالمى بمركزه وهوامشه او تخومه ولم يكن من الممكن ان تتم عملية البناء الوطنى المستقل الا بهيمنة كاملة للدولة على كافة جوانب العملية الاجتماعية حتى ولو لم يكن هناك ذلك الخيار الاشتراكى .

بل اننى ادعى ان الدور المحورى للدولة فى بناء الرأسمالية ليس ظاهرة من ظواهر الماضى ، اقتصرت على مرحلة التراكم الاولى لرأس المال ولكنها ظاهرة مصاحبة للرأسمالية فى كل اطوارها .. وحتى اليوم .

ولن استند هنا الى التجربة اليابانية ودور الدولة الحاكم فيها ، حتى لايحتج على بخصوصية التجربة اليابانية ، رغم انها حجة واهية ، لان لكل تجربة خصوصيتها فى اطار القوانين العامة التى تحكم نمط الانتاج الرأسمالى ، ولكننى اشير الى تجربة دول الغرب وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية حيث لعبت الدولة ولازالت تلعب دورا أساسيا فى بناء النسق التكنولوجى الوطنى ، وتمويله ، ووضعه فى خدمة الشركات المتعددة الجنسيات الامريكية .

هذا بالاضافة بالطبع الى الدور التقليدى للدولة الرأسمالية فى استخدام العنف السياسى والاقتصادى ضد الدول الاخرى لتأمين وحماية اسواقها .

ثم كيف يمكن ان ننسى الدور التاريخى للدولة الديجولية فى اعادة هيكلة الرأسمالية الفرنسية لمواجهة الرأسمالية الأمريكية على الساحة الاوروبية .

هذا بالنسبة لدول المركز .. فمابالك بدول التخوم أو الهوامش التى سقطت فى ابار التبعية منذ زمن بعيد والتى تشكلت فيها القوى الاجتماعية والبنية الاقتصادية فى ظل علاقات السيطرة الرأسمالية الخارجية ، حيث ترتبط عملية البناء الداخلى بانتزاع الاستقلال والتخلص من التبعية بما يقتضيه ذلك بالضرورة فى اعادة تشكيل البنية الاقتصادية والاجتماعية الداخلية .

كيف يمكن ان يتم كل هذا دون هيمنة وطنية على مراكز اصدار القرار ؟

وكيف يمكن ـ فى ظل ضعف الابنية الاجتماعية والاقتصادية وعدم تبلور القوى الاجتماعية ، ان تتم هذه الهيمنة الوطنية دون تدخل حاسم للدولة .. باختصار شديد كيف يمكن انتزاع السوق الوطنى من محيطه العالمى المهيمن وتأمينه ضد آليات التبعية بغير دور مهيمن للدولة ؟

هذا مافعلته ثورة يوليو فى اطار خصوصية التاريخ المصرى

وهذا مافعلته هند نهرو وانديرا

وهذا هو مافعلته الأرجنتين فى ظل بيرون لتصبح اكبر قوة صناعية فى امريكا اللاتينية قبل ان يسحقها انفتاح الجنرالات .

وهذا مافعلته كوريا التى يتغنى الجميع بمعجزتها .

[●●]

بعد كل هذا نستطيع ان نفهم لماذا كانت قضية دور الدولة هى المحور الاساسى للصراع الايديولوجى فى مصر طوال التسعة عشر عاما الماضية ، سواء تم طرحها بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر (بيع القطاع العام ـ الغاء مجانية التعليم ... وحرية انشاء المدارس الخاصة « الاستثمارية » ...... الخ) وسواء تم طرحها بشكل صريح ، أو جاءت مغلفة بغلالات الحرية .

وبعد كل هذا نستطيع أن نفهم أيضا لماذا كانت تصفية دور الدولة هى المطلب الأساسى لرأس المال العالمى ممثلا فى هيئات التمويل الدولية . حتى وان جاء هذا المطلب مغلفا باعتبارات « الرشادة الاقتصادية » وتخفيف اعباء الدولة ..... الخ

ذلك أن تصفية دور الدولة ضرورى لتأمين الرأسمالية التابعة التى نشأت فى ظل سياسة الانفتاح

[البقية ص ١١]

ألفاظ ومعان

الأيديولوجيا

من أبرز الصراعات (المودة) الفكرية خلال السنوات الثلاث الأخيرة مقولة أن دور الايديولوجيا يتراجع لتحتل مكانة اعتبارات المصلحة . وهذا القول الذى كرره بعض المثقفين فى الغرب وجد طريقه ـ شأنه فى ذلك شأن كل حركة تظهر هناك الى عقول واقلام كثير من الكتاب العرب . فتلك الكلمة الأعجمية المصرية « ايديولوجيا » تعني حرفيا علم الأفكار والمعتقدات . وهى بهذا المعنى ملاصقة للوجود الانسانى . فكل انسان يتبنى مجموعة من الافكار والمعتقدات حول الوجود والكون والمجتمع والاسرة ودوره الخاص فى الحياة . وقيم كل مجتمع تستند فى التحليل الاخير الى كل هذا الذى يشكل الجزء الاكبر منه الموروث المشترك فى المجتمع والاسرة كما يقل نصيب ما اختاره الفرد بنفسه عن وعى وارادة . وفى خلفية الايديولوجيا مفاهيم فلسفية تنبع فى الأكثر الأعم من تعاليم دينية وتغتنى تدريجيا بمعطيات العقل البشرى فى دأبه غير المحدود لكشف القوانين التى تحكم الكون والمجتمعات . وقد تحتوى ايديولوجية الفرد أو الجماعة على افكار متناقضة لانها تتصدى لأمور من طبيعتها التناقض . اما الجانب العلمي أو الوضعي فى الايديولوجية فيتمثل فى التحليل العقلانى لمكونات ايديولوجية هذا الفريق او ذاك من البشر ثم مقارنتها عند فرقاء آخرين . ومن خلال الدراسة المقارنة يبرز ان كل حضارة ايديولوجية عامة تعتمد على أمرين نظرة تفسيرية للكون والمجتمع (او مايسمى الكوسمولوجيا) ووصفات لتتعامل مع الكون بما يسعد الانسان (كوسموجونى) .

وقد كشفت الدراسات العميقة ماأصبح مسلما به الآن من أن كل ايديولوجيا تتضمن رغبة لمصلحة البشر او بعضهم . وربما كان هذا التأثير واضحا بشكل مباشر فى أثر النيل ونظام الرى والتناقض بين صفرة الصحراء (مملكة شيت) وخضرة الوادى والدلتا (مملكة اوزيريس) فى تكوين ايديولوجية مصر القديمة . وقدذهب بعض المفكرين الماديين المبسطين الى حد القول بان كل ايديولوجيا تعبر عن المصالح المادية للفئة الاجتماعية المسيطرة . وكان فضل المادية الجدلية كما شرحها ماركس نفى هذا التفكير الفج والقول بان التأثير بين الايديولوجية والمصالح المادية (الاقتصادية) تأثير متبادل . وكل من الجانبين يؤثر فى الآخر وان الانتقال من نمط انتاج الى نمط انتاج آخر لايستتبع نفى الايديولوجية السابقة جملة وتفصيلا بل تتقادم بعض قيمها وتغتنى ببعض القيم الجديدة . كما قال ماركس أيضا ان الفكر جوهرى فى تطور الانسان لايمكن فهمه بدونه . فقد كتب أن النحل يبنى تشكيلات معمارية رائعة تذهل كثيرا من المعماريين . ومع ذلك يبقى انه معمارى أرقى كيفيا من ابرع النحل لأنه يتصور فكريا المبنى قبل ان يحققه ماديا .

وخلاصة القول انه لاغنى عن الايديولوجية وان الرباط بينها وبين المصالح رباط عضوى لافكاك منه ولكنه رباط ديناميكى يتغير دائما وفقا لنتائج التبادل بين الأفكار والمصالح . والا لأمكن القول ببساطة انه يجوز أن تهدر الوطنية فى سبيل الحصول على المال من امريكا او التكنولوجيا من اسرائيل . والله المستعاذ من مثل هذا الشر .

اسماعيل صبرى عبدالله

الانقلاب فى السودان والحوار فى مصر ..

انقلاب السودان ومسئولية المعارضة المصرية

تنظيم الجماهير هو الضمان الوحيد لاستمرار التعددية الحزبية فى مصر

عبد الغفار شكر

من القضايا الهامة التى يثيرها انقلاب السودان الاخير ، مستقبل التعدد الحزبى فى البلاد النامية . وليست صدفة أن اجهزة الاعلام الحكومية فى مصر (صحافة ـ اذاعة ـ تليفزيون) اعطت اهتماما خاصا لهذه القضية وانتهزت فرصة انقلاب السودان لتدين نظام تعدد الاحزاب فى السودان وتحمله المسئولية كاملة فيما يتعلق بانهيار اوضاع البلد الشقيق ومن الواضح أن هذه الاجهزة لم تكن تقصد فقط نظام التعدد الحزبى هناك بل تستهدف اساسا الحط من شأن تعدد الاحزاب هنا فى مصر ، واقناع المواطن المصرى أن المشاكل التى يعانى منها ليست .

راجعة الى عجز الحكام والى السياسات التى يطبقونها ، بل يتحمل مسئوليتها احزاب المعارضة التى لا تساهم فى طرح حلول مناسبة لهذه المشاكل ولا تتعاون مع الحكم من أجل مواجهتها وهى مغالطة مكشوفة تتجاهل أن احزاب المعارضة فى مصر قدمت برنامجا محددا للاصلاح الديمقراطى والسياسى يقوم على تمكين الشعب من التعبير الحر عن رأيه واختيار حكامه . وأن حزبا معارضا كالتجمع قدم برنامجا متكاملا للاصلاح الاقتصادى الاجتماعى . منذ اكثر من عشر سنوات يطوره باستمرار مع تطور الاحداث والمشاكل وتنفيذه كفيل باخراج الاقتصاد المصرى من مأزق التبعية والعجز عن توفير الحاجات الآن الاساسية للشعب ، وأن أحزاب المعارضة شجعت كل تطور ايجابى فى علاقات مصر العربية وسياستها الخارجية وطالبت بموقف جاد من قضية الديون والحد من اوضاع التبعية وأن الحكم هو الذى يسير فى الاتجاه المعاكس يتجاهل ما تطرحه المعارضة من برامج ويصر على استمرار حالة الطوارىء ويتوسع فى الاعتقال دون مبرر ، ويصر على استمرار السياسات الى ادت الى الديون والبطالة والتبعية وينظر الى مختلف القضايا والمشاكل والاوضاع الاجتماعية من منظور ضيق هو استقرار اوضاع الحكم بصرف النظر عن ارادة الشعب ومصلحة البلاد كما يصر على فرض نظام حزبى مشوه يقوم على تقييد تعدد الاحزاب ونشاط الاحزاب وينظر اليها باعتبارها مجرد منابر للرأى مهمتها أن يقدم الرأى الاخر ويرفض تماما كونها تنظيمات سياسية تعبر عن مصالح حقيقية من خلال برامج سياسية تسعى للوصول الى السلطة من أجل تطبيقها ولهذا فانها مطالبة بأن تنظم اعضاءها وانصارها وأن تتواجد حيث توجد الجماهير وأن تحرص على وصول مواقفها السياسية الى جماهيرها بكل ادوات الاتصال المعروفة من بيانات ومنشورات ومؤتمرات جماهيرية وندوات سياسية وصحافة ... الخ .

ومع ذلك فان مسئولية الحكم لا تعفى احزاب المعارضة من المسئولية تجاه ضعف نظام تعدد الاحزاب فى مصر . ومن الضرورى أن نطرح هذه المسئولية بوضوح وأن لا نقلل من شأنها لابراء ذمتنا ، ذلك ان مستقبل تعدد الاحزاب فى مصر لا يتوقف فقط على ارادة الحكم بل هو ايضا مرتبط بقدرة احزاب المعارضة على فرض وجودها فالاساس فى نشأة الاحزاب انها قوى نضاليه تنبثق من الواقع تعبيرا عن مصالح قائمة وحيوية فى المجتمع وتطور قدرة هذه الاحزاب على تعبئة جماهيرها هى مسئوليتها الاخرى مهما واجهها من صعاب وتحديات .

ان الدرس الاساسى المستفاد من انقلاب السودان الاخير يتمثل فى أنه مالم يتمكن النظام السياسى فى أى بلد من ايجاد آلية فعاله لتصحيح سياسات الحكم بما يضمن مواجهة المشكلات القائمة بنجاح . ومالم تتواجد قوى سياسية منظمة قادرة على الضغط على الحكم لتغيير سياساته التى ادت الى هذه المشكلات فان قوة خارجية سوف تخترق هذا النظام وتتقدم لانهاء هذا الوضع وتعلن عن نفسها كمنقذ للبلاد . وغالبا ما تكون هذه القوة فى بلاد العالم الثالث هى القوات المسلحة . اى أن الانقلاب العسكرى يبرر نفسه بعجز النظام السياسى القائم عن التغيير وحل مشاكل البلاد . ويضيع وقت ثمين وتهدر طاقات وتبدد قوى الى ان يتمكن الشعب من اكتشاف الحقيقة المرة وهى أن الانقلاب العسكرى لا يحل المشاكل بل يزيد تفاقمها وما حدث فى السودان ليس بعيدا عما يحدث فى مصر بالرغم من الفارق الكبير بين اوضاع البلدين ..

فنحن نواجه مشاكل حزبية ترتبت على سياسات طبقها الحكم منذ اكثر من خمسة عشر سنة هى عمر الانفتاح وتزداد معاناة المواطنين من هذه المشاكل وتتحمل الطبقات الكادحة وذوى الدخل المحدود العبء الاكبر ومع ذلك فانه لا توجد قوى سياسية معارضة قادرة على الضغط الفعال من أجل تغيير هذه السياسات او على الاقل تخفيف العبء عن الفقراء ويزداد تصلب الحكم كلما احس بعجز المعارضة عن تعبئة قوى جماهيرية كافية لاحراجه او تغييره فما هى النتيجة المتوقعة اذا استمر هذا الوضع فترة طويلة خاصة اذا اتسع نطاق الحركة الجماهيرية العفوية وتكرر لجوءها للعنف وما تسميه السلطة احداث الشغب واذا اتسع نطاق حركة الاضرابات والاعتصامات المطالبية العمالية والطلابية هل يتحمل الحكم ذلك ؟ وهل سيستمر هذا الوضع زمنا طويلا الايغرى ذلك قوى داخل الحكم او خارجه باستسهال الاجراءات القمعية وانهاء الاشكال المتاحة حاليا من الحريات الديمقراطية بحجة ضمان الاستقرار وتهيئة الجو للتفرغ لزيادة الانتاج وحل مشاكل البلاد ! !

اماهو المخرج السليم من هذا الوضع ؟

● ●

يؤكد الباحثون المتخصصون ان استقرار النظم السياسية فى البلاد المتخلفة يرتبط الى حد كبير بقوة أحزابها السياسية وأن القضية الاهم فيما يتعلق بالنظم الحزبية فى البلدان المتخلفة هى قوة النظام الحزبى وقابليته للتطور والتكيف وقدرته على استيعاب القوى الاجتماعية والتغييرات الاجتماعية التى يولدها التحديث وتقاس قوة الاحزاب كمؤسسات سياسية بثلاثة ابعاد .

اولا قدرة الحزب على الاستمرار بعد غياب الزعيم الذى انشأه .

ثانيا : العمق والتعقيد التنظيمى فى بناء الحزب كمؤسسة وخاصة فى الربط بين الحزب وبين التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية مثل نقابات العمال واتحادات الفلاحين وكثيرا ما عجزت الاحزاب عن استثمار الجاذبية الشعبية والجماهيرية التى اكتسبتها او اكتسبها

[البقية ص٩]

رد على مقال د . فؤاد زكريا « خطايانا مع السودان »

بين الاجتهاد والتجنى .. هناك فرق !

للمفكر الكبير الدكتور فؤاد زكريا دور وفضل غير منكور فى اثارة النشاط والحيوية السياسية والفكرية كلما جاء فى اجازة من عمله بالكويت الشقيق . وحيث تتزامن فى العادة مع ظاهرة الكسل والركود الذى يغطى مساحة من الحركة الثقافية خلال شهور الصيف .

واحسب ان الدكتور فؤاد زكريا كان محقا فى بعض جوانب القضية التى طرحها على صفحات « الاهالى » الاسبوع قبل الماضى عبر مقالته التى حملت عنوان « خطايانا مع السودان » بينما جانبه الصواب فى غيرها والى حد التجنى والانفعال الذى لا تبرره المصداقية التاريخية وحقائقها الثابتة !

يوسف الشريف

اتفق وغيرى كثر ممن تشغلهم هموم السودان ، على ان مصر اخطأت عندما استضافت الرئيس المخلوع جعفر نميرى ومنحته حق اللجوء السياسى فى اراضيها ، لا لانه كان حاكما ديكتاتوريا مستبدا اهان شعبه فحسب ، ولكن لانه نصب من نفسه كذلك اميرا للمؤمنين وخليفة لرسول الله ، وسن من القوانين الشرعية المعوجة التى اساءت للاسلام والمسلمين ، وما ادت اليه قسمة الوحدة الوطنية فى السودان على اساس دينى متعصب يجافى روح العصر ، وباع الى المليونير الافاق عدنان خاشوقجى مشاريع التنمية واوكل اليه مهام استغلال حقول البترول التى تم اكتشافها ، ولانه ارتكب جريمة قومية بشعة فى حق امته عندما بارك ووافق وقدم التسهيلات اللازمة التى مكنت ادارة المخابرات المركزية الامريكية من تهريب الالاف من اليهود الفلاشا عبر اراضى واجواء السودان الى اسرائيل .. الخ .. الخ .

صحيح ان مصر حالت دون ارتكاب مجزرة دموية عندما استجابت لطلب المشير سوار الذهب بعدما اجتمعت فى يديه سلطة السيادة وسلطة التشريع فور الاستيلاء على السلطة فى السودان باستبقائها لنميرى دون السماح له بمواصلة رحلته الى الخرطوم ..

لكن الصحيح ان هذا المطلب من قبل السودان وتنفيذه من قبل مصر كان برمته اجراءا وقتيا او تحفظيا ، اما منحه حق اللجوء السياسى فقد كان بمبادرة من مصر وحدها ، ومتناقضا مع نص دستورها الذى يقصر منح هذا الحق على الشرفاء والمناضلين والمضطهدين فى اوطانهم فحسب ، وهى اوصاف لا تنطبق على نميرى من قريب او بعيد !

واتفق مع الدكتور فؤاد زكريا كذلك ان سياسة مصر تجاه السودان ظلت تتسم منذ استقلال وادى النيل فى الخمسينات بظاهرة رد الفعل لا الفعل الرشيد المبنى على الادراك المتابع والمتصل بالمتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية فى السودان .

ولعل لتفاقنا مع الدكتور فؤاد زكريا فى هذه الجزئية الهامة ، لا يدنى تراخيه عن تجزيرها ورد هذه الظاهرة الى اصلها واسبابها ، والتى تكمن فى عقدة مصر ازاء عقد على الجانب الاخر فى السودان ، وهى بالقطع ليست شاملة لكل التيارات والمدارس السياسية والثقافية وانما قاصرة على تيار او مدرسة سودانية بعينها ، كانت على خلاف الاجماع الشعبى الكاسح الذى رفع شعار وحدة وادى النيل ، بينما انفرد وحده بتبنى شعار الاستقلال فى اطار الكومنولث .

ولعل الحقائق التاريخية الثابتة قديما وحديثا ، تشير الى ان هذا التيار وتلك المدرسة ظلت متربصة دوما بالعلاقات المصرية السودانية وركيزة جاهزة مبادرة لتنفيذ كل ما فشل الاستعمار فى تنفيذه من مخططات مضادة للحيلولة دون نمو وتطوير تلك العلاقات على النحو الذى يحقق مصالح الشعبين فى الاستثمار المشترك للنيل والتنمية المشتركة والامن القومى المشترك . فما بالك باتفاقية مياه النيل التى ماتزال مطعن السهام وتشكيك هذا التيار وتلك المدرسة ! !

فاذا كان لمصر عذر ـ والامر كذلك ـ فى اتجاهها بمشاريعها الوحدوية القومية شمالا نحو سوريا وشرقا مع العراق والاردن وجنوبا نحو اليمن وغربا مع ليبيا ، فلا شك أن القصور متبادل .. والعقد والحساسيات واردة ، والا كيف تفسر اتجاه الصادق المهدى زعيم حزب الامة بمشاريعه الوحدوية القومية نحو ليبيا والوحدة الاسلامية مع ايران بينما كانت الاولوية الطبيعية للوحدة مع مصر بحكم عوامل التاريخ والجغرافيا والنيل واواصر القربى وميثاق الاخاء الذى وضعه الصادق المهدى لتاكيد مالا يحتاج الى تاكيد .. وحيث مثل اطار

[البقية ص٩]

نتوقع غدا

● من المتوقع ان تسفر زيارة الفريق يوسف صبرى ابو طالب للولايات المتحدة عن تعديلات فى برامج التسليح والتصنيع الحربى

● من المتوقع ان يزور د . عبد الشكور شعلان القاهرة الشهر القادم . آخر ما يتصل به صندوق النقد الدولى رفع اسعار الفائدة بالبنوك

● ومن المتوقع ان يشهد الاسبوع القادم قرارا بتعيين خمسة رؤساء مدن واحياء بالدقهلية خلت اماكنهم شاغرة حتى الآن . يشمل القرار حركة تنقلات وتعيينات واسعة بين رؤساء المدن المحليين وعدد من رؤساء مجالس القرى

● من المتوقع تعميم ما انتهت اليه وزارة الصناعة من حقوق للعمال الجدد والعقد ولائحة تشمل كل عمال الصناعة فى حلوان

طبول الحرب تدق حول القطاع العام
وحجم المعركة ٣٤٥ ألف مليون جنيه

هذه هى المعركة الفاصلة على مصير القطاع العام . والسؤال الكبير : من يملك « الثروة القومية »

اصول القطاع العام - كما هو معروف - تبلغ ثلاثة اضعاف المدخرات والاموال المهربة ! من يقدر على الشراء الان .. ؟ والارقام تكشف زيف ادعاءات « خسارة القطاع العام » وان كانت هناك بعض الشركات تخسر لظروف محددة تقول الارقام على سبيل المثال - ان القطاع العام الصناعى قدم للدولة هذا العام (٨٠٠) مليون جنيه ثم .. اين يمكن ان تذهب عمالة القطاع العام اذا ما قرر الملاك الجدد بدعوى التحديث او التخلص من العمالة الزائدة الاستغناء عنها . مرة اخرى .. الارقام تقول ان عمالة مشروعات الاستثمار مجمعة لا تعادل رقم العمالة فى المصانع الحربية فقط .

النقابيون : لاتفريط .. والمؤامرة تبدأ من الخارج

فايز الكرتة — احمد يعقوب — سيد طه

تحقيق : حسن بدوى

ماذا يريدون - اذن - من ثروة الشعب العامة ؟

الاجابة : الثروة نفسها .. والاهم سلطة القرار السياسى الطرف الاخر فى الحرب على مصير مصر السياسى والاقتصادى ولا نقول مصير القطاع العام تحدث الى « الاهالى » وكشف اوراق لعبة رجال الاعمال .. هكذا تحدث قادة العمال وممثلوهم فى اهم النقابات .. الصناعات الهندسية (حوالى ٣٠٠ الف) والغزل والنسيج (حوالى ٣٥٠ الف) وبناء الاخشاب (حوالى ٦٠٠ الف) والعاملين بالتجارة

الصراع احتدم

يؤكد سيد طه امين عام النقابة العامة لعمال البناء والاخشاب ان الصراع بدأ يحتدم بين قوى التقدم وقوى الرجعية بمختلف فصائلها سواء من يسمون رجال الاعمال او فى صفوف القيادة الوفدية او الحزب الوطنى او الاخوان المسلمين ، وهذه القوى وضعت فى تخطيطها ضرب ثورة يوليو باى شكل من الاشكال .. وهذه القوى تغلف مخططاتها بالحديث عن الظلم والقهر الذى يتعرض له عمال القطاع العام ثم ينتهون الى المطالبة ببيع القطاع العام ،

وينبه احمد يعقوب رئيس النقابة العامة للعاملين بالتجارة الى ان هذه القوى بدأت بالهجوم على العمال بدعوى انهم لا يؤدون دورهم ، ثم انتقلت للهجوم على الادارة ، رغم ان العاملين يقومون بدورهم على الوجه الامثل ، والقطاع العام يتعرض لصعوبات لا دخل للعاملين بها .

ويحدد عبد الحميد الشيخ رئيس اللجنة النقابية بدار الشعب وامين العمال بحزب التجمع القوى المعادية للقطاع العام المصرى فى صندوق النقد الدولى ودوائر الرأسمالية العالمية التى تستهدف افساح الطريق لسيادة النموذج الرأسمالى والسيطرة على القرار السياسى فى مصر ، بالاضافة الى الفئات الرأسمالية المحلية المغامرة المرتبطة بالدوائر الاجنبية والتى تسعى للمزيد من نهب ثروة الوطن ، والسيطرة السياسة ايضا .

ويكشف عبدالصبور عبدالمنعم نائب رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج حقيقة اهداف جمعية رجال الاعمال ، فيقول انهم منذ شكلوا جمعيتهم يسعون بدأب للسيطرة على اقتصاد البلاد تمهيدا للسيطرة على القرار السياسى ، فسبق ان عقدوا مؤتمرا عام ١٩٨٦ فى الاسكندرية طالبوا فيه ، باعطاء الادارة حرية فصل العمال وضرورة الغاء مبدأ اشراك العمال فى الادارة ولم يتمكنوا وقتها من تحقيق اهدافهم ، ولكنهم لم ييأسوا ، فأعادوا الكرة من جديد من خلال البيان الذى قدموه للاتحاد العام لنقابات العمال .. وهذا البيان لايهدف كما قيل الى دعم القطاع العام وتحريره ، بل الى تصفيته والى سلب حقوق العمال ومنح امتيازات اكثر لرجال الاعمال والغاء مجانية التعليم وعدم تعيين الخريجين رغم ان الدستور يعتبر التعليم مجانيا وتعيين الخريجين حقوق اصيلة للمواطن المصرى - كما ينص على ان دعم القطاع العام وحمايته واجب وطنى . ومن هذا المنطلق كان موقف النقابة العامة للغزل والنسيج برفض هذا البيان شكلا وموضوعا ، ومازال هذا راى المجلس الذى لايحيد عنه .

سلالة البشوات

وعن هذه القوى المتربصة بكيان ومستقبل مصر ، يقول فايز الكرتة نائب رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية ، انك اذا سألت واحدا منهم عن نشاطه او مصدر ثروته قال لك « رجل اعمال » فهذه هى الكلمة التى يختفى وراءها نشاطه الاسود فى تجارة المخدرات او العملة ، او نهب اراضى الدولة او اموال البنوك والقطاع العام . واصبح تهجم هؤلاء على ثورة يوليو وقياداتها وانجازاتها كالوردة التى يعلقها على « بدلته » كاشارة الى انه من طبقات الاقطاع وسلالة الباشوات وفى هذا المناخ الفاسد بدأت تتعالى صيحاتهم حول تحويل العام الى خاص ، استجابة لتوجيهات صندوق النقد الدولى ، للاسراع فى الاجهاز على مقدارات وركائز الاقتصاد القومى وربطه بعجلة التبعية للرأسمالية العالمية .

ويضيف فايز الكرتة : كان بيان رجال الاعمال احدى حلقات هذا المخطط .. وكان الحصول على بصمة اتحاد النقابات بمثابة محاولة ترويض للقوى النقابية التى يمكنها التصدى لهذا المخطط انهم لايستهدفون فقط تفكيك القطاع العام وانما ايضا اختراق الحركة النقابية .

ثروة الوطن

والقطاع العام المصرى يضم ٣٩١ شركة ، قيمة اصولها دفتريا طبقا لتقدير رئيس الوزراء حوالى ١١٥ مليار جنيه ، وبسعر السوق تبلغ ٣٤٥ مليار جنيه ، بينما حجم الادخار ٢٧ مليار جنيه . واموال عصابات رجال الاعمال المهربة خارج مصر ، تبلغ فى اقل التقديرات ٨٠ مليار جنيه . اى أن أصول القطاع العام فقط اكثر من ثلاثة امثال المدخرات والاموال المهربة معا .

ورصيد القطاع العام لدى هيئة التامينات الاجتماعية ، اكثر من خمسة مليارات جنيه ، تستخدم فى خطة التنمية باقل سعر فائدة (٦ ٪) .. وهو الذى يمول الضرائب دون غيره ، بينما يتهرب رجال الاعمال والمستثمرون .. والقطاع العام اعطى للدولة فائض ارباح من القطاع الصناعى فقط ٨٠٠ مليون جنيه عن ميزانية ٨٨ - ١٩٨٩ - بخلاف الاحلال والمخصصات والاحتياطى .

واذا كانت هناك بعض الشركات خاسرة ، فالخسارة - كما يقول عبدالصبور عبدالمنعم - ناتجة عن ماهو مفروض عليها نتيجة لمجموعة السياسات المترتبة على الانفتاح الاقتصادى ، التى وضعت هذه الشركات فى منافسة غير متكافئة من حيث اعفاء المستثمرين من الضرائب ومنحهم كافة التسهيلات مع تكبيل القطاع العام بأعباء عديدة اقتصادية واجتماعية . هى جزء من اساس وفلسفة وجوده كما ينص عليها الدستور . ورغم هذا فان الكثير من شركات الاستثمار والقطاع الخاص تحقق خسائر - رغم التسهيلات الممنوحة لها - بل وتغلق ابوابها وتفلس .. ولم نسمع احدا يتحدث عن هذه الخسائر . فى قطاع النسيج مثلا ، اغلق ٣٩٦ مصنعا .. وهذا باعتراف ممثل اصحاب مصانع النسيج .

حقيقة الأزمة

ويحدد سيد طه المشاكل الحقيقية للقطاع العام فى مجال صناعات البناء والاخشاب فى نقطتين ... اولاهما ، ان شركات البناء والتشييد لها مليار و٧٠٠ مليون جنيه لدى أجهزة الدولة مقابل اعمال تم تنفيذها ولم تحصل عليها الشركات بعد ، مما يدفعها الى السحب من البنوك وبفوائد عالية ، ولا يعبر هذا قطعا عن أن قطاع التشييد خاسر . وثانيتهما ، ان القطاع العام الصناعى كلفته الدولة بتوفير معدات رأسمالية ومصانع جديدة (كشركات الأسمنت والطوب) بهدف وقف الاستيراد والاعتماد على الذات وعدم تجريف الارض الزراعية ، وكان ينبغى أن تسدد الدولة اقساط هذه المعدات ، الا انها تحت وطأة الظروف الاقتصادية الحالية رفعت يدها تماما وتركت الشركات تتحمل عبء السداد والفوائد وفروق العملة مما ادى الى ظهور خسائر فى ميزانيات تلك الشركات ، رغم انها حققت مستهدفاتها الانتاجية .

فهل يعقل بعد هذا - والسؤال لسيد طه - أن يطالب أحد ببيع القطاع العام او تمليكه للعاملين لمواجهة هذه الخسائر .. أم ينبغى أن تقوم وزارة المالية وبنك الاستثمار القومى بالمشاركة بمديونيات هذه الشركات لدى البنك والبنوك الأخرى واصلاح الخلل فى الهياكل التمويلية لهذه الشركات .

أساليب مختلفة والهدف واحد

ورغم ان محاولات تصفية القطاع العام بدأت منذ نهاية السبعينات وتصدت لها الطبقة العاملة وتنظيمها النقابى بقوة - كما يقول عبدالحميد الشيخ - فان مايثير القلق الان هو روح التراجع التى تسربت الى الحركة النقابية تحت دعاوى التطوير وخاصة موافقة اتحاد النقابات على التوقيع مع رجال الاعمال على بيان يتضمن سياسة متكاملة لتصفية القطاع العام ويتجاوب الاتحاد مع رجال الاعمال فى التركيز على اخطاء القطاع العام وطلب منح القطاع الخاص مزيداً من التسهيلات وتجاهل جرائم المستثمرين واعطائهم حق تقييم القطاع العام ، دون النظر الى ماقاموا به من نهب لمصر خلال الـ ١٥ عاماً الماضية بفضل الامتيازات التى حصلوا عليها والتى زادت فى قانون الاستثمار الجديد .

وعن مشاركة العاملين فى رؤوس أموال الشركات ، يقول فايز الكرته ، انها شكل خبيث لفكرة فصل الادارة عن الملكية وتحويل القطاع العام الى شركات مساهمة - الا أن هذا التحول يعنى ضرب فلسفة قيام القطاع العام ودوره الاقتصادى والاجتماعى ، ويجعله يتحول الى الربح فقط ، وبالتالى يتجه الى انتاج السلع التى تحقق أعلى ربح ممكن بغض النظر عن احتياج المجتمع اليها من عدمه . الامر الذى يضر باحتياجات التنمية الاقتصادية واحتياجات المجتمع ، ويصيب بالضرر كل المستهلكين والمجتمع بأكمله .

ويرى احمد يعقوب أن فكرة تمليك العاملين تستهدف فى المدى البعيد . المزيد من استغلال العمال والتصفية التامة للقطاع العام ودوره الاقتصادى والاجتماعى - فبعد فترة من الزمن سيحال عمال للتقاعد أو يتوفى بعضهم وينتهى ارتباطهم بالمنشأة .. وهنا تنشأ مشاكل بين الورثة أو الأبناء وبين القيود النظرية الموضوعة الآن .. وينتهى بها الامر الى المحاكم ..

وبالتالى ينتهى الأمر الى رسملة الشركة تماما . ويؤكد رئيس نقابة عمال التجارة ان تغيير شكل الملكية لن يحل أزمة البطالة أو تدهور الانتاج .. والأمر يتعدى الشكل الى مضمون السياسات الاقتصادية التى تحاصر القطاع العام وتعوق الانتاج . كما أن هذه الفكرة تثير أسئلة عديدة أبسطها .. ما هى شروط التمليك ؟ ومن سيأتى بالادارة ؟ وما هى اختصاصات وسلطات الجمعية العمومية ؟ وكيف ستكون تركيبتها ؟ ومن سيسيطر عليها ؟ وما هى الضمانات المتاحة للعمال وقتها ؟

ويؤكد سيد طه أنه ليس من مصلحة أمريكا أو أية دولة رأسمالية ، أن تحدث تنمية فى بلاد العالم الثالث ، فهذه الدول ضد تصنيع هذه البلدان ، وتستهدف تحجيم انتاجها الوطنى حتى تكون دائرة فلك التبعية لها .

ويضيف عبد الصبور عبد المنعم : ان هيئة المعونة الأمريكية ليست خيرة لدرجة اعطاء اموال لعمال الدول النامية ، ومنها عمال مصر للمساهمة فى الشركات وانما الهدف هو ضرب القطاع العام وتصفيته والعمل على سيادة مبدأ العرض والطلب فى السوق المصرى ، الذى يرجع بطبيعته القوة فى ايدى الطفيليين ومن ورائهم أمريكا وهيئتها للمعونة .. ولو أن امريكا وهيئتها صادقتان فى مساعدة عمال مصر لأمر صندوق النقد الدولى بالكف عن الضغوط التى تمارس ضد عمال وشعب مصر والتى اصبحوا بسببها لا يستطيعون الحصول على قوت يومهم .. نتيجة للارتفاعات المتوالية فى الاسعار والغاء الدعم وهما من المطالب الرئيسية للصندوق :

ويعلم الجميع كما يقول - عبدالحميد الشيخ - الضمانات والحقوق التى يتمتع بها عمال القطاع العام ولاتتوفر فى القطاع الخاص والاستثمارى .. ولعل مئات العمال الذين يفصلون من شركات الاستثمار كل يوم ، والمئات التى تجد نفسها فى الشارع بعد توقف الشركات التى انتهت سنوات اعفائها ، او هرب اصحابها وراء الاموال التى هربوها خير دليل على ذلك واذا كان يمكن فهم دفاع رجال الاعمال وبعض رجال الحكم عن القطاع الخاص والاستثمارى ، فمالايمكن فهمه هو وقوف بعض القيادات النقابية فى نفس الخندق .

وعى العمال

ويؤكد سيد طه ان عمال القطاع العام يدركون فعلا أنه ملكهم وأن بقاءهم وأمانهم ومعيشتهم ترتبط ببقاء القطاع العام .

ويضيف عبد الصبور عبد المنعم ان العمالة التى تستوعبها مشروع واحد من مشروعات القطاع العام التى انجزتها ثورة يوليو كالحديد والصلب أو مجمع الالومنيوم أو المصانع الحربية تعادل ما استوعبته مشروعات الاستثمار مجتمعة من عمالة .

ويؤكد ان مواجهة الأزمة الاقتصادية لا تكون انطلاقا بضرب القطاع العام .. ففى هذه تعميق للأزمة .. وانما بطريقين اولاهما ان تأخذ الدولة بمبدأ التنمية الشاملة والتخطيط القومى الشامل طبقا لأولوياتنا وليس أولويات الغير . والدور القائد - اقتصاديا واجتماعيا - للقطاع العام - وثانيتهما ، اعادة توزيع الدخل القومى بطريقة اكثر عدلا ، تحقيقا للسلام الاجتماعى والاستقرار اللذين بدونهما لن تكون هناك تنمية أو تقدم .

ولابد لنجاح كل هذا من سيادة رقابة الشعب على كل القطاعات من خلال تنظيماته النقابية والنيابية والسياسية بعيدا عن التسلط الادارى وفردية اتخاذ القرار .

صفحة من تاريخ مصر

« قاضى » من مصر

يظل القضاء هو الحصن الاخير لمصر والمصريين . واذا كان البعض قد حاول ان يستثمر « رسالة » من قاض ليعزز بها موقفا هو بذاته غير قانونى ومناقض لاحكام القضاء الواجبة النفاذ . فقد شهدت مصر قضاة كانوا اشد حرصا فى تعاملهم مع الحاكم بل واشد صرامة فى التعامل معه ..

ويروى ابن إياس قصة قاض مصرى استطاع ان يفرض احترامه على الجميع ..

ولنقرأ .. « وفى شهر المحرم سنة تسع واربعين وثمانمائة سقطت مئذنة المدرسة الفخرية التى بسويقة الصاحب ، وكان بجوارها ربع ، وكانت المدرسة تحت نظر القاضى الشافعى الشهاب بن حجر ، فلما سقطت المئذنة مات تحت الردم جماعة كثيرة .. وكان يوما مهولا ، ثم ان السلطان عزل قاضى القضاة ابن حجر بسبب ذلك والزمه بديات من مات .. ولما كان يوم الاثنين طلب السلطان الشيخ شمس الدين القاياتى ليوليه القضاء ، فامتنع القاياتى من الطلوع الى السلطان ، فبعث اليه ابن البارزى كاتب السر فطلع به ، فلما حضر بين يدى السلطان تكلم معه بان يلى القضاء فامتنع من ذلك ، ثم اشترط على السلطان اشياء كثيرة فاجابه السلطان اليها ، ثم احضر له السلطان التشريف ليلبسه فقال « قبلت القضاء ولا البس التشريف » فاعفاه السلطان عن ذلك ونزل من القلعة بثيابه العاديه فعد ذلك من النوادر الغريبه » .

لكن موقفا كهذا كسب للقاضى احترام الجميع .. وهذا طبيعى فثمة فارق بين من يتهافتون على منصب وبين من يترفعون فوق كل المناصب ولهذا يواصل ابن إياس بدهشته .. وهو يواصل روايته :

« فلما نزل من القلعه نزل معه اعيان الدولة ، حتى الدوادار الكبير اينال الاجرود وكان له موكب حافل »

والقاضى الصارم مع السلطان يكون ايضا صارما مع نفسه فقد اعتاد القضاه فور توليهم المنصب ان يقيموا مهرجانا احتفاليا تقدم فيه دعاوى صوريه ويصدر فيها القاضى احكاما صوريه ايضا .. ولكن القاضى الحقيقى رفض ان يجعل من مهنته الجليلة محلا للدعابة والعبث .

« فلما نزل الشيخ شمس الدين بموكبه الى المدرسة الصالحية قام بعض الرسل ليدعى على العاده القديمه فلم يستمع الشيخ شمس الدين للدعوى وقال غاضبا « هذه حيله ولا اسمع دعوى كاذبه وقام وتوجه الى داره ، فلما استقر بها اتى اليه قاضى القضاه ابن حجر ليسلم عليه فلما دخل عليه قام له شمس الدين ، وعظمه واجلسه فى مرتبته وجلس بين يديه متواضعا وشرع يعتذر له ان ذلك لم يكن باختياره ، وانما السلطان ولاه غصبا » .

(محمد بن احمد بن ايلس - بدائع الزهور فى وقائع الدهور - جـ ٢ - ص ٢٤٨)

هكذا يكون قضاة مصر دوما او اغلبهم على الاقل ، اشداء على الحاكم مترفعين عن المنصب اما ازاء المواطنين او حتى ازاء قاض معزول مغضوب عليه من الحاكم فالتواضع والاحترام .

د . رفعت السعيد

الأهالى فى المحافظات

● الشرقية :

ثلاثة الاف جنيه !

كتب - بدوى ادريس : فرضت الادارة العامة للاملاك بمحافظة الشرقية على راغبى شراء اراضى الاستصلاح بصحراء الشرقية . دفع ٣ الاف جنيه عن كل فدان للبنية الاساسية ، مع الاحتفاظ بحق الادارة فى استعادة الارض إذا لم تزرع خلال ٥ سنوات من توقيع العقد . المعروف ان المزارعين قاموا باستصلاح الارض بانفسهم ، دون ادنى تمويل من الدولة . اضافت كراسة شروط البيع ، التى تم تحصيل ٤٤١ الف جنيه من حصيلة بيعها ورسوم المعاينة ، ان فسخ العقد سيتم دون الحاجة الى تنبيه او انذار او اجراء قضائى .

كان محافظ الشرقية السابق قد قرر فى بداية هذا العام حل جمعيات الزراعة واستصلاح الاراضى التى اشهرت عام ١٩٧٧ وبيع الارض المستصلحة ، وتبلغ ٤٢ الف فدان عن طريق ادارة الاملاك .

● القليوبية :

اختلاسات وخسائر بمشروع تربية الاناث

كتب - عبدالعزيز فرج : كشف تقرير التفتيش المالى والادارى بالقليوبية وجود فواتير وهمية لتوريد برسيم باسم احد تجار طنان مركز قليوب لمشروع تربية الاناث بالجبل الاصفر مركز الخانكة بمبلغ ١٥٠٠ جنيه وصرف مبالغ مالية كبيرة مكافآت واكراميات لبعض كبار المسئولين عن المشروع ووجود تزوير فى التقرير المالى للمشروع يدعى تحقيق ارباح ٨٠٠٠ جنيه فى حين ان المشروع حقق خسائر ١١٠ الف جنيه اشرف على اعداد التقرير المزور احد اعضاء المجالس المحلية وكان يعمل مراقباً مالياً بمجلس مدينة الخانكة كان محافظ القليوبية قد قرر تشكيل لجنة من التفتيش المالى والادارى لفحص ومراجعة كافة اعمال المشروع ويتردد ان هناك ضغوطا لعدم ابلاغ النيابة العامة بهذه الوقائع .

● الفيوم :

الاطباء يتضررون من قرارت النقل

كتب - فاخر محمود : ارسل عدد من اطباء الفيوم برقيات لرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الصحة يتضررون فيها من قرارات وزير الصحة بخصوص تنقلات الاطباء وتنقلاتهم . المعروف انه سبق لاربعة اطباء الاضراب عن الطعام احتجاجا على هذه القرارات وتضامنت معهم نقابة الاطباء ..

● كفرالشيخ :

الحصانة لمخبز مجلس مدينة

كتب - محمد الشامى : قام محمد عبدالله قنديل المشرف على مخبز مجلس مدينة كفرالشيخ والموظف بمجلس المدينة بالتعدى بالضرب والسب على مفتش التموين فهمى المراشنى المكلف بمراقبة المخبز كان الاخير قد ضبط الاول وهو يبيع شيكارة دقيق ٥٠ ك لحسابه الخاص وتحرير محضر رقم ٣٠٦ امن دولة ضده . وقد قرر كلا من عبدالحميد ابوزيد مدير تموين كفر الشيخ ومحمد خضر رئيس قسم الرقابة بنقل المفتش من قسم الرقابة عقابا له على تحرير المحضر بحجة ان المخبز حكومى وله وضع خاص .

وزير الرى يكتب حول زراعة الارز

ردا على ما نشرته الاهالى تحت عنوان وزير الرى فر من المكتب والفلاحون فى الحقول يكتب وزير الرى مهندس عصام راضى العدد القادم

حقيقة الموقف فى مصر للألبان :

الخسائر سببها مشتريات الحكومة .. باقل من التكلفة !

اشاعة مليارديرعربى يستعد لاحتكار صناعة الألبان !

كتب - مصطفى الحفناوى

شركة مصر للالبان .. النموذج الذى يضربونه للشركات الخاسرة هل هى فعلا شركة خاسرة ام انها تخسر لان هناك من يريد لها ان تخسر .. ؟ مصادر مطلعة اكدت لـ « الاهالى » ان الخسائر تبلغ ٤٢ مليون جنيه فقط خلال السنوات الاحدى عشر الماضية وليست ٨٠ مليونا كما ذكر بعض المسئولين . والخطأ الذى وقع فيه المسئولون يرجع الى اضافة ديون الشركة الى الخسائر بينما تمت الاستدانة لتغطية الخسائر . و .. الارقام وحدها ترسم صورة الشركة :

الشركة وفرت للدولة ماقيمته ٣ مليون جنيه خلال الشهور القليلة الماضية بتوريدها ٥ الاف طن من منتجات الالبان لهيئة سيادية بسعر يقل ٦٠٠ جنيه فى الطن الواحد عن القطاع الاستثمارى .

الشركة بلغت خسائرها اعوام ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ حوالى ٢٤ مليون جنيه منها ١٨ مليون فرق السعر بين تكلفة المنتج وسعر البيع الى وزارة التموين فى الوقت الذى حصلت فيه الوزارة على هامش ربح يصل الى ١٥ ٪ (!!) .

تحملت الشركة اعباء ديون وفوائد بلغت (١٨) مليون جنيه حتى عام ١٩٨٧ .

وتعرضت صناعة الالبان فى مصر لمشاكل عامة وحول عدد من القطاع الاستثمارى مشروعاته الى منتجات اخرى وتوقفت احدى شركات الالبان الكبرى عن الانتاج وخسرت شركة كبرى يملكها ملياردير عربى ١٠ مليون جنيه فى عام واحد .

وقد ربطت المصادر بين الهجوم على الشركة ورغبة هذا الملياردير فى شراء الشركة لكى يتحكم فى سوق منتجات الالبان .

وعلمت « الأهالى » انه ليس هناك نية لتصفية شركة مصر للالبان ولكن المطروح هو بيع بعض الوحدات ومن المرجح ان يبدأ البيع بمصنع كوم امبو .. وهو احد المصانع التى انشاها الحكم المحلى ثم اشترته الشركة ولكنه الآن متوقف لعدم وجود مستلزمات الانتاج . ومن المتوقع رده للحكم المحلى مرة اخرى .

ونفت المصادر قدرة القطاع الخاص المصرى على شراء مصانع الشركة . حيث ان شركات القطاع الخاص لاتعمل إلا بـ ٤٠ ٪ من طاقتها الانتاجية الحالية .

وعلمت « الاهالى » ان من بين اقتراحات حل مشكلة « مصر للالبان » دخول الدولة مساهمة بالقروض او تجميد الفوائد لمدة عامين كفترة سماح واصدار لوائح جديدة لضبط عمليات المشتريات والانتاج والتوزيع وهذه العملية الاخيرة تعد بؤرة فساد .

وللعلم : الشركة انخفضت خسائرها هذا العام ٨٨ - ٨٩ الى ٧ مليون جنيه بينما كانت فى العام السابق ١٢ مليون جنيه بالرغم من انخفاض طاقة التشغيل من ٥٠ ٪ الى ٣٠ ٪ بسبب تحريك سعر المنتجات .

وهناك محاولات لتقويم الشركة عن طريق تنفيذ قرار وزير الاقتصاد والذى صدر منذ عامين ولم ينفذ حتى الان . بحظر استيراد الجبن المطبوخة والتى يقل وزنها عن نصف كيلوجرام مما يؤدى الى ان تعمل الشركة بكامل طاقتها فى هذا المجال .

[ليلة الاقتحام بقية المنشور ص ٣]

بقوته من مكان الحادث .. يرتفع صوت عامل الحقوتى واحد مات الكل يخاف التحرك نحوه .. حتى طلوع الشمس .. يحمل العمال جثمان عبدالحى .. إلى مشرحة زينهم . ويخرج تقرير الطب الشرعى .. ليكتب ماجاء على لسان زكى بدر وزير الداخلية بأن العامل مات بالسكتة القلبية .. ويؤكد أن إدعاءات زكى بدر كاذبة .. كاذبة .

يقول التقرير الخاص أن سبب وفاة العامل بالحديد والصلب عبدالحى محمد سيد .. من قرية الدناوية مركز العياط تهتك فى الرئة اليسرى والقلب من رش من عيار نارى .. كما تبين أن الشهيد مصاب بنزيف حاد بمنطقة جهازه التناسلى .. وهكذا سقط عبدالحى شهيداً

جرحى الرصاص والبلاستك

لم يكن استشهاد عبدالحى آخر حادث بالصلب .. فبعد عملية الاقتحام الدموية التى قامت بها قوات الأمن .. ظل ١٥ عاملاً مصاباً بإصابات خطيرة ينزفون فى أماكنهم لاربع ساعات دون علاج حتى صباح الأربعاء الماضى .. حيث تم نقلهم إلى مستشفى النصر للتأمين الصحى بحلوان . والعاملون هم طه رجب محمد مصاب بكسور بالضلوع ، وعمران فرج « طلق نارى بالبطن » وشعبان سيد رفعت طلقات متعددة بالاطراف .. وشوقى محمد عبدالمنعم « طلقات نارية بالذقن » ومحمد خميس « طلقات بالارجل والقدمين » وجمعه ابراهيم « إصابات بالبطن » وأحمد عزب « كسر بالكاحل » وأحمد مساعد « جرح بالحاجب » ورضا محمد « طلقات نارية متعددة بالجسم » وابراهيم عبده ابراهيم « طلقات بلاستيك بالقدم » وربيع السيد « طلقات بالصدر والقدم » ورفعت عبدالعليم « طلق نارى باليد » وفتحى ابراهيم « استنشاق غاز » ومحمد ناصر حسن « إرتجاج بالمخ » وعبد التواب يوسف « كسر بالضلوع » ومازال معظم الجرحى يعالجون بالمستشفى وتحت حراسة مشددة باعتبارهم متهمين ..

القبض على ٧٥٠ عاملاً

إستمرت عمليات القبض العشوائى على العاملين من بداية الاقتحام حتى العاشرة صباحاً حتى بلغ عدد المقبوض عليهم ٧٥٠ عاملاً تم إلقاء القبض عليهم من داخل العنابر ومن المكاتب والطرقات بل وصل الأمر أن قوات الأمن وصلت لمناطق لايسمح إلا للعاملين فيها بالدخول وهذا ما حدث بمنطقة المربعات فقد شوهد عدد من الجنود فوق المربعات ودخلوا اقسام الدرفلة وتم القبض على رئيس قطاعات الدرفلة زياد الشربينى وأفرج عنه من قسم التبين وإستخدمت قوات الأمن اثناء القبض كل انواع العنف وأجبرت العمال على ركوب سيارات الشرطة بعد ركلهم بالاقدام والعصى الكهربائية والقيت ثلاث قنابل مسيلة للدموع داخل مبنى الادارة العليا عندما حاول العمال الاحتماء بالمبنى ويقول ابراهيم سعيد المفرج عنه أنه قبض عليه وهو داخل مركز التدريب ومن غرائب ماحدث قيام قوات الأمن باعتداء وحشى على العامل محمد مصطفى ظناً منهم أنه عضو مجلس الادارة المنتخب ولم يفرج عنه إلا بعد ما اثبت انه غير المراد القبض عليه . وتبين أن كل المقبوض عليهم تم أخذهم أثناء العمل ومن أمام الالات والمعدات وأجبروا على ترك مواقع عملهم .

وفى قسم التبين تم تصفية المقبوض عليهم إلى حوالى ٥٨٠ عاملاً . تم ترحيلهم على عشرة اقسام بالقاهرة ، الازبكية ، باب الشعرية ، الوايلى ، الشرابية ، مدينة نصر ، الزيتون ، مصر الجديدة ، النزهة ، مدينة السلام ، التبين ، وإنتقلت النيابة لمقار الاقسام حيث اجريت التحقيقات وتم الافراج عن ٤١٥ عاملاً ويبقى حوالى ١٦٦ عاملاً رهن التحقيق وتقرر النيابة حبس بعضهم ١٥ يوماً والبعض الاخر حبساً إحتياطياً باتهامات مقاومة السلطات وتخريب الاقتصاد القومى باتلاف ممتلكات حكومية . بل صدرت تعليمات باصدار قرارات إعتقال من وزير الداخلية لكل من تقرر النيابة الافراج عنه . ويوم السبت الماضى تم ترحيل العمال المتهمين الى سجن أبى زعبل حتى تنتهى التحقيقات فى القضية - رقم ٤٥٧ لسنة ١٩٨٩ حصر أمن دولة عليا وارتفع العدد الى ٢٢٦ عاملا .

حملات الاعتقال

ومع فجر الجمعة الماضى بدأت وزارة الداخلية حملة اعتقالات جديدة شملت عدداً من قيادات العمال بينهم العامل صبحى الفرماوى الذى كان يوم الاحداث فى راحة من العمل ولم يدخل الشركة .

وواصلت امن الدولة حملاتها على منزلى العاملين رضا غنيم وفوزى مشهور حيث تم اعتقالهما . كما قامت قوة من مباحث امن الدولة باعتقال العامل محمد حسن البريرى من داخل المصنع اثناء الوردية الثالثة كما تم اعتقال عشرة عمال اخرين من اجمالى ٦٥ عاملا مطلوب اعتقالهم .

محاضرات القوى العاملة

فور قرارات النيابة بالافراج عن ٤١٥ عاملا ، حملتهم سيارات الشركة الى مقر وزارة القوى العاملة ، حيث تلقوا محاضرات على يد عاصم عبدالحق واحمد العماوى وعدد من النقابيين ورجال الأمن .. ليعلنوهم باعتذارات غير مبررة لما حدث من اقتحام واعتقال ، وعدم الانسياق وراء مروجى الشائعات واصحاب المصالح الشخصية !! ولقنوهم دروسا فى الوطنية كما يرونها هم ! ولم يسمح لاحد من العمال بالتعقيب وقالوا لهم انتم جئتم مستمعين لامعلقين على ما حدث

من الذى خرب ؟

ويقول العمال « لـلاهالى » ان الادعاءات التى قيلت ونشرت فى الجرائد . بان العمال قد قاموا بالتخريب داخل المصنع واتلفوا ممتلكات بالشركة . وانهم هددوا بنسف الشركة .. ان كل هذا غير صحيح بل كانت الشعارات تقول لاتخريب لاخسائر .. عاش كفاح عمال الحديد والصلب » .. بل قام العمال بحراسة الاماكن الهامة والخطرة بالمصنع منعا لاى تخريب ، وامنوا كافة قطاعات الغاز ، واستمرت القطاعات فى عملها وباقى العمال معتصمون ،

واضاف العمال ان التخريب تم على ايدى قوات الامن عندما اقتحموا العنابر والمكاتب ، وتكسير كل ما يقابلهم .. بل شوهدت سيارات الشركة ، وهى تحمل ممتلكات من المصنع من مكاتب وحديد وكراسى وأجهزة تليفونية .. تم إدعوا بعد ذلك ان العمال هم المخربون !!

أراء حول الأحداث

التقت « الاهالى » بعدد من العمال النقابيين ، بعدما رفض المسئولون الحديث ..

اللقاء الاول كان مع العامل صبحى الفرماوى (قبل اعتقاله) الذى اكد ان فى احداث يوم عيد الأضحى ، لم يتمكن عسكرى واحد من دخول المصنع ، بعدما امر المهندس حسن عبداللطيف على عدم دخول اى قوة للمصنع ، ورغم خلاف معه ، فهذا الموقف يذكر له .. فقد حفظ لعمال المصنع كرامتهم فى المرة الاولى .. وكل الاهانات الموجهة له غير صحيحة .. ولكن ما حدث فجر الاربعاء حدث مشين بكل المقاييس بعد سقوط عبدالحى شهيدا .

ويقول احد العمال اننى من انصار عضوى مجلس الادارة المنتخبين هريدى ومحمد مصطفى وكان المطلوب استعمال الحكمة لتلبية مطالبهم والتى تعبر عن مطالب اغلبية العمال .. خاصة عودتهم لمجلس الادارة باعتبارهم منتخبين من العمال ، وزيادة الحوافز كما اعلن . وتحويل الوجبة الى نقدية .. وحل اللجنة النقابية التى لم تظهر الا بعد ما تحرك هريدى ومحمد مصطفى .

ويقول سليمان إدريس رئيس اللجنة النقابية ان اية خسائر مادية ستعوض ، ولكن لايمكن تعويض اى خسائر بشرية ، ولم نكن نتصور ان يصل الأمر لهذا الحد ، وان تصعيد الموقف هو الذى ادى للاحداث ، وكان الاجدى إطالة الحوار والتفاوض بطول النفس مع العمال المعتصمين ، وبذلك كان يمكن التوصل لحل وسط .

ولكن الاقتحام كان باسرع ما يمكن .. ومن هذا المنطلق فان ما قام به الامن لانرضى عنه .. بعدما وصل الامر لموت احد العمال واصابة ١٥ عاملا وإعتقال المئات .

التمسك بالمطالب

وقال كل من مصطفى سلطان وسيد عبدالراضى وحامد خليفة وعبد الرشيد هلال اعضاء اللجنة النقابية . اننا ندين كل ما جاء على لسان عمر فيصل نائب رئيس النقابة ، بجريدة الاخبار الجمعة الماضى ، والذى يتهم فيه البعض بتحريض العمال على الاعتصام ، وان هذا الكلام على مسئوليته الخاصة ، ونتمسك بكافة المطالب العمالية السابق الموافقة على بعضها ، ونحذر من اى تراجع عنها بعد الاحداث ، كما اننا نستنكر موقف الامن وقمعه لتحركات العمال ومطالبتهم بحقوقهم ، واكد اعضاء النقابة اننا سنظل ندافع عن العمال فى اى موقع ، وستوظف كل إمكانياتنا للدفاع عن العمال المعتقلين ، وتوفير سبل العلاج للمصابين ، وتقديم كل الخدمة لاسرة العامل الشهيد .

وطالب اعضاء النقابة العمال بوحدة عمال الشركة ، ووقف اى محاولات لتفتيتها ، وطالبوا كافة المنظمات والهيئات الديمقراطية مساعدة عمال الحديد والصلب لعدم التنكيل باى معتقل .

وفى لقاء مع مسئول كبير بوزارة الصناعة .. حاول تبرير موقف الوزارة ، بقوله ان الوزارة غير مسئولة عن الاقتحام لانها لم تكن موافقة عليه ، والمسئول عن ذلك وزارة الداخلية ..

● لكن هذا لايبرر موقفكم ؟ خاصة وان رئيس الشركة هو الذى طلب تدخل الامن ؟

● قلت له رئيس الشركة جزء من الوزارة ، والاقتحام تم فى وجود وزيرى الصناعة والداخلية ، ورئيس هيئة الصناعات المدنية .. فمن نسأل ؟

- قال التحقيقات ستثبت من المسئول ، مع التأكيد على اننا ضد الاقتحام ..

● هل ستقفون مع العمال المعتقلين ؟

- هذا موقف محدد ولا تراجع عنه .

الحياة السياسية

واصل التجمع إحتفالاته في مختلف محافظات الجمهورية لثورة يوليو ، وانتقل قادة التجمع هذا الى الاسبوع الى محافظتين من انشط محافظات الحزب وهما دمياط والبحيرة وفيما يلي وقائع الاحتفالين :

التجمع يواصل احتفالاته في ذكرى الهجرة وثورة يوليو

خالد محيي الدين في احتفالات الحزب بثورة يوليو

جانب من الحاضرين للاحتفال

في البحيرة : تصفية القطاع العام والغاء مجانية التعليم هدف للرجعية المصرية والعربية ولواشنطن

البحيرة من : ثروت سرور

اكد خالد محيي الدين الامين العام للتجمع ان التغيير في المجتمع المصري ، لن يحدث مالم تكن الجماهير طرفا اصيلا فيه ، وقال اننا اخترنا الديمقراطية لا العنف سبيلا لاحداث التغيير الذي ننشده واوضح ان السياسات القائمة هي التي تفرض الخسارة على القطاع العام ، كما ان القطاع الخاص ايضا يخسر ، ولفت الانتباه الى ان الحملة الضارية التي تشنها الرجعية المصرية والغربية بمساندة الولايات المتحدة الامريكية تستهدف تصفية القطاع العام والغاء مجانية التعليم .

ونفى خالد محيي الدين ان يكون الراسمال الاجنبي قادرا على بناء مصر ، واكد ان مصر لن تبنى الا بسواعد ابنائها وبالسير في طريق التنمية المستقلة .

جاء ذلك في الاحتفال الذي اقامه حزب التجمع بمقره في دمنهور يوم الخميس الماضي ، احتفالا بالعيد السابع والثلاثين لثورة يوليو والذي ترافق مع الاحتفال بعيد راس السنة الهجرية . شارك في الاحتفال د . سينوت حنا امين التجمع بالبحيرة والمهندس الشيخ زين السماك عضو اللجنة المركزية والشيخ مصطفى عاصي امين لجنة الشئون الدينية

وكان الاحتفال قد بدأ بتلاوة من آيات الذكر الحكيم ثم افتتح خالد محيي الدين المؤتمر قائلا :

انه من الصدفة الجميلة ان نحتفل هذا العام بالعيدين معا عيد الهجرة وعيد الثورة والهجرة في نظري كانت نقلة كيفية في الجهاد ، وعندما فرضت قريش حصارها على الدعوة خرجت من دائرة مكة حيث النفوذ المهيمن على الجزيرة الى المدينة التي احتضنت الدين الجديد .

ماذا بعد الكلام !

ونحن في حزب التجمع يفرضون علينا الحصار ويشنون الحرب ضد اعضائنا لكننا لانيأس فالحزب السياسي وظيفته الاقناع وبعد ١٣ سنة وصل عدد اعضائنا الى ٣٠ الف عضو فهل نستطيع ان نغير بهذا العدد ؟ أقول لن نستطيع التغيير وحدنا مالم تصبح الجماهير طرفا معنا . عندما اضرب عمال الحديد والصلب تحرك اعضاؤنا في المصنع واصدرنا بيانا اعترضنا فيه على اقتحام المصانع الذي ادى الى اعتقال ٧٥٠ عاملا ووفاة عامل ، وايدنا حق العمال في الاضراب ويزعم ان حركة الجماهير ليست يومية الا ان مع ذلك تموج بالحركة في اتجاه التغيير وفي ١٨ ، ١٩ خرجت الجماهير لكن لم يكن هناك من يقودها . الثورات تقوم ويكون لها قيادات لكن الجماهير في النهاية هي التي تصنعها واقول لمن يتساءل ماذا بعد الكلام ، ليس امامنا الا الكلام لرفع وعي الناس بمصالحها فنحن نسعى الى التغيير بالديمقراطية لا بالرصاص وعندنا تجربة التيار الاسلامي الذي استخدم اسلوب العنف منذ سنة ٤٨ ولم يصل الى شيء . هناك فرق بين العنف وبين الحركة بالجماهير وعندما تكون الجماهير غير جاهزة يكون هذا عيب فينا وفي الوعي الجماهيري .

وندد خالد محيي الدين بالاساليب الحكومية الفاضحة في تزوير الانتخابات وروى ما حدث لاحد المرشحين في انتخابات مجلس الشورى وقال ان ماحدث مع عبدالسلام في الشرقية كان فضيحة بكل المعايير فقد حصل على ٨٥ الف صوت في الحسينية ثم وجدها عند الفرز ٤٠ الف صوت فقط اى انهم شطبوا له ٤٥ الف صوت فالنظام لم يعد قادرا حتى على التزوير المستتر واصبح لتزوير الانتخابات سياسة ثابتة للحكومة .

القضية ان النظام بسياساته المعادية للاغلبية مضطر الى التزوير باى ثمن ولايريد ان يحكم الا باغلبية فوق ٨٠٪

نحن مع الناس ونلاحظ وعيهم هل هو يزداد لم ينقص ؟

اقول مع كل الدعاية التي تعمل ٢٤ ساعة في اليوم لااحد يصدق الحكومة لا احد يصدق انها اجرت انتخابات نزيهة او انها تحكم باسم الاغلبية وليس أدل على ذلك من حكم المحكمة الادارية العليا .

« لاداعي لليأس »

وقال خالد انه برغم كل ذلك فان علينا الا نيأس لان الديمقراطيات في الغرب لم تستقر الا بعد زمن طويل فرنسا لم تعرف الديمقراطية الحقيقية الا بعد الحرب العالمية الاولى . وفي انجلترا لم يكن من حق كل الشعب ان ينتخب وكان الانتخاب قاصرا على من يملكون نصابا ماليا كما ان المرأة لم يكن لها حق الانتخاب وكذلك العمال .

ان تطور الديمقراطية مرتبط بالتطور الاقتصادي وتحسن المعيشة والقضايا لاتحمل نفسها بنفسها . عيد اول مايو مثلا كان نتيجة حكم باعدام بعض العمال ظلما في امريكا واصبح العالم كله يحتفل به بعد ان أعيدت محاكمة العمال وتمت تبرئتهم . واصبح للعامل الحق في ٨ ساعات عمل وفي راحة اسبوعية وهذا كله تم بفضل معارك خاضتها البشرية فلا داعي لليأس والذي يسأل ماهي اخرة الكلام ، نقول ان يرتفع الوعي لفهم الواقع والتحرك نحو تغييره .

واستطرد خالد قائلا : هناك قضيتان يلتقي فيهما اعداء ثورة يوليو مع اصحاب النفوذ العالمي في امريكا وفي اوروبا الغربية القضية الاولى تصفية القطاع العام فقد رصدت امريكا ٤٠٠ مليون جنيه ليشترى بها القطاع الخاص اسهما في القطاع العام لانه يؤرقها ان يكون في مصر قطاع عام يقود التنمية لان التنمية تعني الخروج من اسار التبعية مما لن يمكنها من ان تلعب لعبتها . القطاع العام هو المصدر الاول لجباية الضرائب وهو اكبر مورد يقوم باقراض الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات ويقرض الحكومة بفائدة ٦٪ في المشروعات مع ان الفائدة تبلغ الان ١٣٪ .

نحن مع القطاع العام لكننا لسنا ضد القطاع الخاص وكنا ضد سياسة السادات لتصفيته وسنبقى ضد سياسة العهد الراهن الرامية لنفس الهدف لكنهم مهما فعلوا لن يتمكنوا من ذلك . فالقطاع العام يخسر لانهم يفرضون عليه ان يبيع منتجاته بالسعر الاجتماعي . ومع ذلك شركات الاستثمار تخسر مع كل ماتتمتع به من تسهيلات واعفاءات شويبس خاسرة مع ذلك لايتحدثون عن خسارتها .

القضية الثانية هي قضية مجانية التعليم فبيان رجال الاعمال يتحدث عن التعليم وعن اصلاح التعليم وحقيقة نحن ايضا نريد اصلاح التعليم واصلاح التعليم في نظرنا هو الارتقاع بمستواه وجعله في خدمة المجتمع اما الاصلاح في نظرهم هو الغاء مجانية التعليم خاصة التعليم الجامعي ليعود قاصرا على ابنائهم فهم يغضبهم ان ابناء العمال والفلاحين التحقوا بالجامعات ، ويريدون انشاء الجامعة الاهلية فلينشئوها باموالهم لا باموالنا لكنهم لايقدرون على تكاليفها فهي تحتاج الى ثلاثة الاف مليون جنيه .

هم في الحقيقة يريدون إعادة تشكيل خريطة المجتمع . كل الاساتذة الذين نسمع عنهم الان والذين يخدمون مصر في كل المجالات هم ابناء العمال والفلاحين الذين لم تكن ستتاح لهم فرصة التعليم لولا التعليم المجاني لماذا نخشى من ان يكون شعبنا كله متعلما ؟

لولا جيوش المتعلمين من ابناء العمال والفلاحين مهندسين ورياضيين وعلماء ماتمكنا من بناء السد العالي . وماتوصلنا الى فكرة الخراطيم التي اهالت الساتر الترابي في حرب اكتوبر وما كنا اقمنا قواعد الصواريخ .

وقال خالد ان المانيا واليابان تهدمتا في الحرب العالمية الثانية لكن الذي اعاد بناءهما هو الشعب الالماني والشعب الياباني بينما هنا يفكرون ان الراسمالية الاجنبية يمكن ان تبنى مصر .

لكننا نقول لهم ان مصر لن يبنيها الا سواعد ابنائها . عبدالناصر كان واعيا ومقتنعا بذلك . لهذا لجأ الى التنمية المستقلة في عهده كان دخل المواطن متوازنا مع الاسعار عاملا كان او فلاحا او موظفا حتى الراسمالي الوطني كما كانت صناعة النسيج الوطنية غير القطاع العام مزدهرة في عهد عبدالناصر وتم ضربها في عصر الانفتاح بعد ان فتحوا باب استيراد الاقمشة الاجنبية على مصراعيه .

انقاص التعليم سنة

وتساءل خالد محيي الدين هل سمعتم عن بلد في العالم غير مصر اقدمت على انقاص التعليم سنة في عصر التكنولوجيا ؟ ! وهل بانقاص هذه السنة سيحصل ابناؤنا على المزيد من التعليم ؟ ..

اصلاح التعليم هو خلق المواطن المنتج ، واقرأوا في صحيفة الوفد وفي كل الصحف المعادية لثورة يوليو ستجدون اعمدة كتاب اليمين لاحديث لهم الا الدعوة للقضاء على القطاع العام ومجانية التعليم وامريكا من ورائهم تبارك وتشارك باموالها .

نحن مع اصلاح التعليم الارتقاع بمستواه . الكفاءة تتقدم مع تكافؤ الفرص .

وقضية القمح تحدثنا فيها مئات المرات وقلنا اعطوا للفلاح المصري السعر الذي تعطونه للفلاح الامريكي وهو يحل المشكلة . في الهند كان ثمن طن القمح ٢٠٠ جنيه مع ذلك كانت حكومة الهند تشتريه . من الفلاح الهندي بـ ٣٠٠ جنيه لهذا اقبل الفلاح الهندي على زراعته وامتلأت المخازن بالقمح وزاد الانتاج عن الاستهلاك

هنا يقولون زرعنا الصحاري . زرعوها بماذا ؟ بالفاكهة والكانتلوب والخيار هل ستعيش مصر على الخيار . نريد ان نزرع القمح والفول والعدس والارز والذرة نأكل . ونربي الدواجن والماشية تكفي انفسنا لاننا حتى في زراعة الفاكهة لن نستطيع المنافسة لان العالم في الغرب ممتلئ بها . لكن العقل الذي يسيطر ويحكمنا ليس عقل انتاج انما هو عقل تربح ولقد استطاعت ثورة يوليو ان تستصلح مليون و٢٠٠ الف فدان من ٦١ الى ٦٧ وتسأل لقدنا منهم كم بالتجريف والتخريب ؟

« حوار مع الرئيس »

وفي العلاقة بين المالك والمستأجر نحن لسنا ضد رفع الايجارات شرط ان ترتفع اسعار المحاصيل لكننا ضد طرد المستأجر من الارض . يقولون فدان الفاكهة ينتج ماثمنه ٢٠٠٠ جنيه في العام فهل سيزرعون مصر كلها فاكهة ؟

الاقطاع في البحيرة

ثم تحدث د . سينوت حنا فاشاد بانجازات ثورة يوليو التي تتعرض للهجوم الشرس عليها بسبب ماحققته من خير للعمال والفلاحين ولكل الكادحين بما عوضهم عن ظلم السنين .

وقارن بين ماكنا عليه معها وما اصبحنا فيه بعدها ، ومضى يروي قصة الصراع الدائر في محافظة البحيرة الان بين الاقطاع العائد ممثلا في عائلة سعد عبدالحليم بسيوني عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد في الدورة السابقة وعن الحزب الوطني في الدورة الحالية وبين الفلاحين الذين استفادوا يقانون الاصلاح الزراعي في عزب الحمراء مركز أبوحمص .

ثم انتقد قرار المحافظ الذي حدد اسعار العلاج في المستشفيات الحكومية والوحدات الصحية بما يفوق قدرة المرضى الفقراء ويقضي عليه كل امل في علاجهم بالمجان . ودعا المحافظ ان يهتم ببحث حالة المسلحات الهائلة من الاراضي الزراعية التي تم تخريبها على الاقل في المسافة بين دمنهور واسكندرية حيث اصبح بعضها مرتعا خصبا للبوص والنباتات البرية وبعضها الاخر مخازن اخشاب واسمنت وخلافه لكبار الراسماليين

جرائم غريبة

وقال الشيخ زين الدين السماك نحتفل اليوم بالعيدين معا . عيد بداية العام الهجري وعيد ثورة يوليو وهو احتفال يلهم الانسان التمسك بالقيم والمثل العليا . ونستطيع ان نتحدث عن الهجرة كدين وايضا كسياسة فالهجرة لم تكن من فراغ انما سبقها تفكير وتدبير واعداد . لقد كانت هجرة من الظلم الى العدل ، من الرق والعبودية الى الحرية ان الملكية الحقيقية لله « قل اللهم مالك الملك تعطي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء » الارض واسعة وخيرها وفير يكفي البشر جميعا لكن من الذي يجعلها تضيق بنا ؟ من الذي يحبس خيراتها ويستأثر بها ليحرم الاخرين ؟

لقد اصبحنا نرى في مجتمعنا جرائم لم نكن نسمع عنها او نتصور حدوثها زوجات يقتلن الأزواج وابناء يقتلون الاباء وامهات تقتلن الابناء وخطف وشم ماهذا كله ؟ والذين يقولون الاسلام هو الحل ليس لديهم اى حل لمشكلة من مشاكلنا انهم فقط يريدون النصوص يختلفون مع المجتمع ويكفرونه بل يختلفون مع انفسهم الى حد ان يقتل بعضهم بعضا هل هذا هو الاسلام الذي هو الحل ؟

ابقاء الوضع على ماهو عليه

وفي بداية حديثه تساءل الشيخ مصطفى عاصي لماذا كانت الهجرة ولماذا ترك النبي بلده ؟

واجاب : لان الهجرة كانت دعوة للخلاص من الشرك والقهر والاستغلال قبل الدعوة كان الرسول قد استطاع وهو صبي ان يجعل لنفسه مكانة مرموقة في قلوب قريش . وكانوا يحترمونه ويقدرونه ويلقبونه بالصادق الامين . يكفي انهم ارتضوا حكمه عند وضع الحجر الاسود الذي كاد ان يتسبب في نشوب الحرب بين القبائل .

ايضا جاءت ثورة يوليو لتغيير المجتمع لصالح الاغلبية المقهورة لهذا حاربها الظالمون المستغلون ومازالوا يشنون الحرب عليها . كانت دعوة محمد ثورة على الظلم وكانت ثورة عبدالناصر ثورة على الظلم ايضا .

المفكرة

● تجتمع لجنة محافظة الجيزة في السابعة مساء الاثنين القادم ١٤ اغسطس بالمقر المركزي لمناقشة الاوضاع التنظيمية .

● تقيم امانة الاعلام بالسويس ندوتها الاسبوعية في الثامنة مساء غد الخميس بمقر التجمع بفيصل حول : مستقبل اليسار في مصر يتحدث في الندوة محمد فرج عضو امانة التثقيف المركزية ..

● يعقد مكتب العمل الجماهيري بالغربية اجتماعا موسعا يوم الثلاثاء ٢٢ اغسطس لمناقشة كيفية التصدي للغلاء والاعداد لانتخابات النقابات والتعاونيات .

● يقيم اتحاد النساء التقدمي معسكرا للطلائع في بورسعيد يوم الجمعة ١١ اغسطس لمدة اسبوع يشرف عليه فوزية طلبة وبثينة محجوب .

في دمياط : ثورتا ١٩١٩ ويوليو ملكا لكل الشعب المصري



زين السماك — ضياء الدين داود — جمعة سلطان

دمياط من : مصباح قطب

هكذا جاء مؤتمر التجمع بدمياط للاحتفال بالعيد السابع والثلاثين لثورة يوليو .. قال خالد محيي الدين انه وحزبه سيناضل من اجل حل مشاكل ٧٠ الف حرفي مع الضرائب ، وضد المحتكرين .

وكشف عن ان رئيس مصلحة الضرائب وعد بزيارة دمياط في الأسبوع القادم لاعادة اتفاق ١٩٨٦ الملغى ، كما قال انه سيلتقي ورئيس الاتحاد العام للتعاونيات ورئيس الاتحاد الانتاجي لبحث مشاكل استيراد وتوزيع وتسعير الخشب ، وامكانية تصدير منتجات دمياط الجلدية والخشبية ، بما يعود بالنفع على المنتجين .. وقال خالد : ان مشاكل المنتجين هي اخر مايشغل قادة هذا البلد وتساءل : لماذا يبدون كل هذا الاهتمام بما يسمونه البنية الأساسية ، ويعاملون بكل هذا الاهمال قضايا الناس ، الذين هم عمود التنمية ؟ المصلحة المقاولين والمستوردين ؟ ولأننا في يوليو الحاضر ويوليو الثورة والذكرى قال خالد ان ثورة ١٩١٩ لم تكن ثورة الوفد ولكنها كانت ثورة كل المصريين ، وثورة يوليو كانت ثورة مصر وليست ثورة مجموعة من الضباط .. وقال ان الناس لم تحب عبد الناصر لانه كان اسمر الوجه طويل القامة عسلي العيون ، ولكن لما حققته ثورة يوليو من احلام الحركة الوطنية المصرية . واضاف : رغم انني كنت اكثر اعضاء مجلس قيادة الثورة خلافا مع عبد الناصر الا انني بكيت على وفاته كما لم ابك على ابي ..

غول السياسات القائمة !

وفي بداية كلمته قال خالد انه يعز علينا في دمياط ان يغيب عن احتفالنا الراحل العظيم محمد عبد السلام الزيات ، وقال خالد انه قد يكون مفهوما ان يعادي من اضيروا من الثورة زعيمها وسياستها ، لكن الغريب ان يقف من صنعتهم يوليو في خندق الأعداء

وبالترجمة العملية ، قال خالد : في عصر ناصر كان ٩٥٪ من البضائع بالمحال ، مصرية الصنع ، و٩٥٪ من الشعب يمكنه موازنة دخله بمصر وفاته ، والان فان ٨٠٪ من البضائع مستوردة ، وبذات النسبة فان الناس لاتستطيع مواجهة غول الغلاء الرهيب وشدد خالد على ان مصر لن يبنيها الا راس المال المصري وبقيادة القطاع العام ركيزة التنمية وهنا أوضح ان القطاع العام ضرورة اقتصادية وله علاقة له بالاشتراكية كما يدعي رجال الأعمال .

ومستعرضا مشاكل مصر التي جاءت نتيجة « انجازات » الحزب الوطني قال خالد اننا ندفع ٧,٥ مليار دولار سنويا لخدمة الديون ، ولم نصلح بعد عام ١٩٧٠ سوى ١٥٠ الف فدان ، وكانت المساحة ١,٢ مليون في عهد ناصر ، وانتشرت البطالة بين ٢ مليون شباب اغلبهم من الخريجين وسخر خالد من دعوة د . والي للأحزاب للحوار حول قضية البطالة وقال : ان كنتم تريدون الحوار فتعالوا نتفق على اولوياته ، انتم تريدون الحديث عن البطالة ، ونحن نريد الحديث عن السياسة التي صنعتها .. انتم — الرئيس مبارك — يتحدث عن ضرورة التسامي فوق الحزبية من اجل المصالح القومية ، ونحن نقول ان الحزبية لاتتعارض مع المصالح القومية ، والاحزاب ليست ضد الوطن وسبق ووقفنا مع الحكم في ازمة الامن المركزي دون ان يطلب منا ذلك والان يتحدثون عن المصالح القومية فهل الوقوف مع انقلاب السودان هو المصلحة القومية ؟ اننا نؤكد ان امن السودان هو القضية القومية لكن الموقف من الانقلاب شيء أخر .. يريدون الحوار حول مايسمونه غزو الصحراء ونحن نرى ان الأولوية لمناقشة السياسة الزراعية وهل هي لتكريس التبعية ام لتحقيق الاستقلال ؟

إعتداء وبجاحة

وقال خالد ان البجاحة التي زور بها الحكم انتخابات الشورى ، والاصرار على عدم تطبيق حكم المحكمة الادارية ، يؤكدان أن وزير الداخلية هو الذي يعين نواب « الشعب » ، وقال ان لازمة الديمقراطية في مصر هي عدم وجود حزب اغلبية حقيقي وقال ان لو جرت انتخابات نزيهة فقد يستطيع الحزب الوطني ان يفوز اول مرة بـ ٢٠٪ بنفوذ اجهزة السلطة لكنه في المرة التالية لن ينال صوتا واحدا . وقال خالد مختتما هذا الفاصل من الاشتباك مع الخطاب الرسمي : اننا نرفض ان يكون دور احزاب المعارضة هو اقناع الناس بما يتخذه الحكم من الاجراءات وعليه ان يعتمد على حزبه صاحب الاغلبية

الكاسحة كما يقولون وحذر خالد من ان الشعب المصري بتاريخه العريق في النضال ضد الظلم والتمييز ، لن يسكت طويلا ، وعندما يقوم ستكون « هي القومة » ! وعاشت مصر وطنا للاشتراكية والحرية والوحدة .. وللحياة الكريمة للدمياطة وغير للدمايطة !
احتكار الوطن

إحتكار الوطني

وقال جمعة سلطان ، امين التجمع بدمياط ، ان الحكومة جعلت من شهر يوليو شهراً للاستسلام لصندوق النقد ، وجعلت كل الشهور مجالا لاحتكار العمل السياسي والتنفيذي ، وتكميم افواه المعارضين ، والمحتجين ولو ضد الارهاب الاسرائيلي في فلسطين المحتلة

وحمل سلطان الحزب الحاكم مسئولية تدهور الصناعات الحرفية في دمياط وحماية المنحرفين والفاسدين في جمعية الموبيليا ، والتعنت ازاء مشاكل الضرائب والتمويل ومحاباة الكبار والمتحكرين ونبه ودمياط ليست المدينة فقط انها مئات القرى والمراكز وعزب الصيادين ولكل مشاكله غير ان الجميع يشتركون في مأساة العيش مع غول الغلاء الحالي .

وفي تتابع منطقي يفيض بالحيوية تحدث د . جودة عبد الخالق مسئول المكتب الاقتصادي بالتجمع فقال ان دمياط خاضت معارك وطنية رائعة طوال تاريخها للدفاع عن الوطن ، ومن التاريخ الى الحاضر والى يوليو ، قال انه لو لم تكن الاجراءات الاجتماعية الجريئة في التعليم لما وصلت الى ماوصلت اليه وكذا ملايين من المصريين

وتساءل د . جودة : اين أعضاء مجلس الشعب/ وطني ، دمياط .

من مشاكل شعب دمياط ؟ وقال ان ذكاء شعب دمياط لن يسمح بان يسرق اناس اصواتهم بعد ذلك ! وشعار الحزب الوطني « تنمية ديمقراطية استقرار » .

وقال د . جودة ان الأسعار العالمية للخشب الذان تساوي ١٢٠ جنيه للطن ويباع للورش في دمياط بـ ١٧٠٠ - ١٨٠٠ للطن ويدخل الفرق الى جيوب المرتشين والطفيليين ولا علاقه له بارتفاع سعر الدولار ، الذي ينخفض في العالم كله الامصر كما يقولون

واشار الى ان رشاد عثمان لازال اكبر مستورد للخشب في مصر وان دمياط تستهلك ٦٥٪ من الخشب الوارد ، وهي لهذا السبب تدفع اكبر نصيب من عرقها للمستغلين

ومختتما قال د . جودة ذهبت الى امريكا ، على قاعدة الرسول الكريم « اطلبوا العلم ولو في الصين » ، وفي الوثائق الأمريكية اكتشفت انهم الغوا تمويل السعر العالي لان مصر رفضت ان تكون في اطار التبعية لهم .. وحدث التحول في الموقف الامريكي بعد ان اعترفت مصر بحكومة الصين الشعبية عام ١٩٥٥ مباشرة .

والمعنى ان ما يسمى بالتعاون والصداقة مع الولايات المتحدة وصندوق النقد ، لا يعني سوى التبعية وعصر الفقراء وتقديمهم على طبق من ذهب للأثرياء .

المستضعفون في الأرض

كانت معركة تنتظره .. فقد جاء الشيخ مصطفى عاصي أمين الشئون الدينية للتجمع الى الاحتفال بالصدفة ، وفوجيء مع الحاضرين بلافتات لا اهلا ولا سهلا بالماركسيين .. التي رفعها شابان ملتحيان .. فشمر عن ساعديه الفكريين وراح يغوص ويضرب ويفند : ثورة يوليو لم تنته من تحقيق كامل اهدافها الوطنية والقومية والديمقراطية . ونحن في التجمع لا نؤله شخصا ولا نتعبد في مرحلته ؟ ؟ .. ولكن من خلق الاسلام ان نقول لمن احسن احسنت ، ولمن اساء اسأت .. ونقول بنفس الوضوح لمن قال ان عبدالناصر كان يطبق الشيوعية ، ان هذا لمن السذاجة والادعاء ..

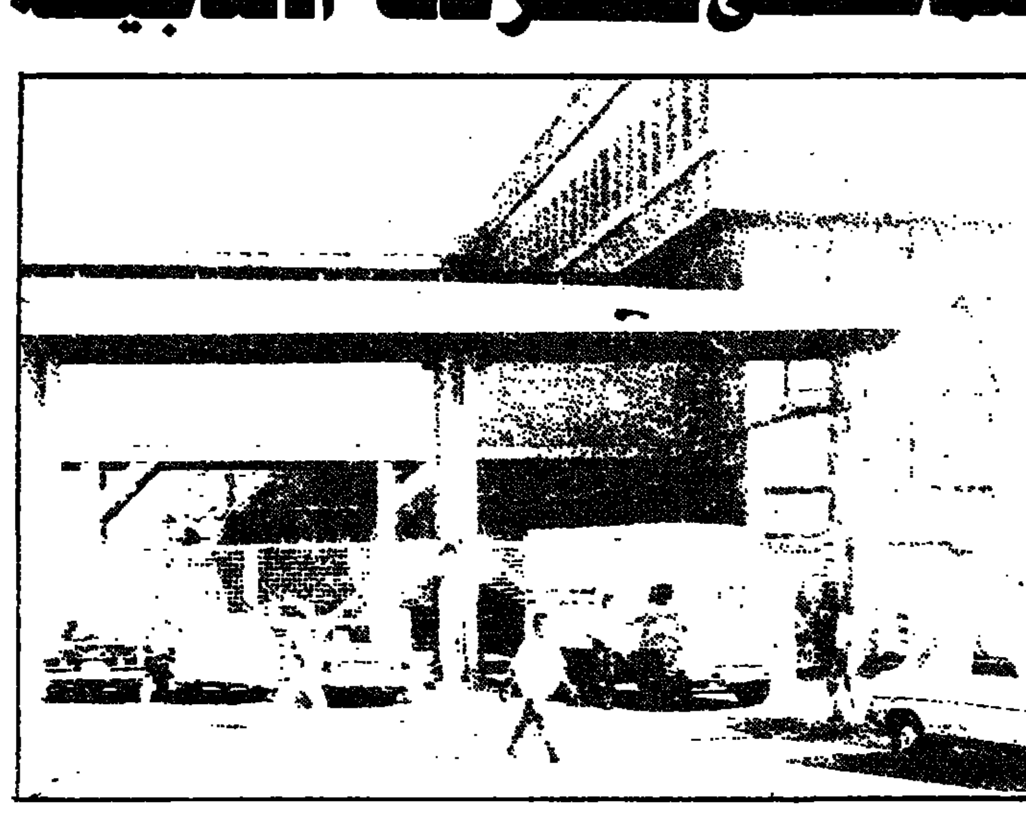
وقال ان قضية مصر هي لمن الحكم ولمن الثروة ، وفيما عدا ذلك فهو من الفروع . ولقد رفع التجمع راية الدفاع عن المعتقلين من الجماعات الدينية .. حتى المتطرفة منهم ، بصرف النظر عن راينا في افكارهم ، لاننا نسير على درب ابي حنيفة : رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأيك خطأ يحتمل الصواب . وننتصر للديمقراطية لأننا على يقين من أن افكارنا ومبادئنا واخلاقنا ستنتصر في الحوار النزيه والحر .

وكان قد حضر المؤتمر عدد كبير من لجنة صناع الاثاث ، ومن حزب العمل الاشتراكي ، وجلس نائبه الاستاذ عبدالرازق عثمان على منصة الاحتفال .. ومن اعضاء الحزب الاشتراكي الناصري تحت التأسيس .. ملامح جبهة .. وتحدث ضياء الدين داوود ، مدعوا ، فقال : شهادة لله ان التجمع هو الحزب الوحيد صاحب البرنامج المحدد والواضح في مصر .. والصادق مع نفسه ومع الناس . وله في دمياط مبادرات .. ويعمل حيث مال الكثيرون للسلبية . اما خالد محيي الدين فهو غني عن التقديم ، ولقد تعلمت منه صامتا ومتحدثا .

وقال ضياء ان ثورة يوليو لم تقم في صحراء ، ولا من فراغ .. وكان خلفها تراث تاريخي حافل للشعب المصري . وانعطف الى اعداء يوليو فقال : يتحدثون عن الحريات والاسترليني المدخر قبل ١٩٥٢ ، فتعالوا الى كلمة سواء : لقد كان يسيطر على دمياط .
عائلتان فقط طوال تاريخها ، وها هي نشرة اقتصادية صادرة عن البنك الأهلي المصري . [العدد السادس من المجلد الخامس عن شهور يوليو واغسطس وسبتمبر ٥٢] تؤكد نفاذ ارصدة الاسترليني المصرية في لندن ، واضطرار البنك لبيع دولارات في نيويورك ، للحصول على الاسترليني للتغطية ، مما كبده خسائر بملايين الجنيهات .

وتحدث ضياء داوود بحماس بالغ عن انجازات الثورة وراح يستحث الجمهور في القتال بكل الوسائل السلمية ، للدفاع عن مجانية التعليم والخدمات الصحية والاجتماعية والقطاع العام والأرض للفلاحين .

شركة شمعدان مصر .. قلعة الصناعة الوطنية بالاسكندرية والدور الاجتماعي للشركات الانتاجية



مصانع الشمعدان .. صرح عملاق شامخ للصناعة الوطنية على ارض الاسكندرية

كتب - عمر غنيم :

شركة شمعدان مصر ذلك الصرح الصناعي الضخم في الثغر السكندري الذي اسسه السيد الاستاذ طاهر القويري .. مخططا ومنفذا بالاسلوب العلمي وبالدراسة الاقتصادية الجادة لانتاج المنتجات الغذائية عالية الجودة والتي تضاهي في جودتها المنتجات العالمية المتقدمة .. تعمل جاهدة على تصنيع منتجاتها باحدث الآلات الاوتوماتيكية الحديثة بدون لمسة يد وأودة وبأجود الخامات الطبيعية المنتقاة من أجود المصادر العالمية لتقدم للمستهلك المصري رقائق الشمعدان بنوعياتها المختلفة .. رقائق الشمعدان محشوة بالشيكولاتة ، رقائق الشمعدان مغطاة بالشيكولاتة والمكسرات (فانتازيا) وبسكويت نواعم الشمعدان الذي يعتبر صيحة جديدة من حيث المذاق والطعم في مجال البسكويت الفاخر وبسكويت (هناوي) ذو المذاق الفريد الذي لايقاوم .. بالاضافة الى انتاج اللبان والطوف ..

وافاد السيد الاستاذ طاهر القويري انه بمشيئة الله تعالى سوف يتم انتاج أفخم انواع الشيكولاتة وانه في هذا المجال لايسعنا الا ان نذكر بكل العرفان المواقف المشجعة والخدمات الجليلة لوزارتي الصناعة والتموين والتجارة الخارجية لما ابدتاه من مساهمة ادت الى خلق صناعة وطنية حديثة ومتطورة .. مما ادى الى تصنيع نوعيات من رقائق البسكويت تفوق الجودة العالمية وبأسعار اقل بكثير من الاسعار العالمية وبذلك تمكن جميع افراد الشعب من الحصول على هذه النوعيات من رقائق البسكويت ذات الجودة العالية والتي كانوا قد حرموا منها لفترات طويلة من الزمن .

مصانع الشمعدان ودورها البارز في زيادة الانتاج والتصدير

وتقوم ادارة مصانع الشمعدان بافتتاح اسواق جديدة للتصدير مما ادى الى نمو الطلب في الاسواق التصديرية العاملة الان بجميع منتجات الشمعدان ونظرا للجودة الفائقة لمنتجات الشمعدان وتمسك المستهلكين به اضطرت ادارة المصانع الى ان تعمل جميع ايام الاسبوع بما في ذلك العطلات وتتوقف المصانع ساعتين فقط لاداء صلاة الجمعة ..

وتنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس محمد حسني مبارك رائد الانفتاح الانتاجي والنهضة الصناعية الحديثة ورافع غاية صنع في مصر لتصدير الانتاج المصري الجيد للخارج .. استطاعت منتجات شمعدان مصر في غضون فترة وجيزة ان تقف شامخة بعلامتها (الشمعدان) بين اكبر الماركات العالمية المسجلة والتي لها تاريخ عريق في هذه الصناعة .. وغزت المنتجات المصرية التي تحمل علاقة الشمعدان اسواق كل دول الشرق العربي والدول الاوروبية وامريكا وكندا واستراليا ويبلغ حجم الصادارت عام ١٩٨٧ ٣٠٪ من الانتاج وبمشيئة الله سوف يصل الى ٥٠٪ عام ١٩٩٠ ..

« ما استحق ان يولد من عاش لنفسه فقط »

قول مأثور .. يجسم صورة من اعظم صور العطاء .. والعمل من اجل الآخرين .. وهذا مايطبقه تطبيقا فعليا الاستاذ طاهر القويري مؤسس شركة شمعدان مصر مؤمنا بالدور الكبير لرجال الصناعة والاعمال لفائدة الدائرة الاجتماعية حولهم وهذا كما يقول سيادته امتداد لسياسة والده (رحمه الله) الاستاذ مصطفى القويري رائد تعبئة وتجارة الشاي منذ العشرينات بهذا القرن في مصر .. فقد قام ببناء مسجد يخدم المنطقة المحيطة به خدمات دينية واجتماعية وطبية ووضع اساس خمسة معاهد ازهرية بمنطقة العجمي بها ما يقرب من ألف طالب وطالبة يدرسون في مراحل الابتدائي والاعدادي والثانوي ومازالت هذه المعاهد تعمل على احسن وجه وامتدادا لها فقد صرح الاستاذ طاهر القويري بانه سيتم انشاء نواة لجامعة ازهرية بالمنطقة تبدأ بكلية تربية سيتم انشاؤها قريبا ..





طاهر القويري

ولايقتصر الدور الاجتماعي للشركات الكبرى على ماسبق بالنسبة لشركة الشمعدان بل انه قد امتد للاهتمام والاحتفال بالطفل المصري تمشيا مع وثيقة الطفل والتي اعلن فيها سيادة الرئيس محمد حسني مبارك العقد الحالي عقدا مخصصا للطفل وايضا فان الشمعدان يشارك دائما في الاحتفالات القومية الكبرى كأعياد الشرطة والثورة والنصر والعيد القومي للاسكندرية وهذا يعكس الارتباط المعنوي بين المستهلك والشمعدان وقد صرح الاستاذ طاهر القويري بانه سيتم تشغيل خطوط جديدة في الفترة القادمة تنتج منتجات جديدة تغطي كل الاذواق وفي نوعية جديدة جدا كما عودكم الشمعدان فهو دائما رائد كل جديد .. وأما مفاجأة المفاجآت فسوف تكون وسام الشمعدان الذي لم يصرح الاستاذ طاهر القويري بأية تفاصيل عنه الآن ولاشك ايضا انه سيكون له دور اجتماعي كبير .

وبذلك فقد رأينا في مصانع الشمعدان وبمتابعة انتاجه وتصديره وحملاته الاعلانية .. ومشاركته الاجتماعية .. ما ينطبق بالفعل على القول المأثور « ما استحق ان يولد من عاش لنفسه فقط » ، وانه لن يبني مصر غير سواعد ابنائها المخلصين ..





■■ فى الجلسة المفتوحة التى جمعت عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية ورجال الاعلام الرياضى على العشاء . مساء اليوم الثالث لبطولة الصداقة العربية للاندية فى كرة القدم .. وامتدت إلى مابعد منتصف الليل .. دارت المناقشات حول العديد من الموضوعات .. كان من بينها على سبيل المثال .. تحدد موعد اقامة الدورة الثانية .. ومدى امكانية جذب اكبر عدد من الاندية صاحبة الشعبية فى الاقطار الشقيقة .. واشتراك بعض الاندية الاوربية .. وكيفية تهياه مدينة الاسماعيلية لاقامة معسكرات نموذجية لمختلف الفرق الرياضية - بعد ان نجحت معسكرات الفرق العربية .. وماحققه ذلك من دعاية اعلامية فى الدول الشقيقة .. وماغير ذلك من موضوعات ..

وحينما انتقل الحديث عن فريق النادى الاسماعيلى صاحب الفرح .. الذى كان قد حقق فوزه الاول فى مباريات مجموعته بعد ان انهى مباراته التى اقيمت فى نفس الليلة بالفوز على فريق الصقور الليبى بهدفين .. طلب المحافظ من الحاضرين ابداء ملاحظاتهم على اداء الفريق الاسماعيلى بعد التعاقد مع المدرب الالمانى .. وقد حرصت بعيدا عن بعض المجاملات ايا .. ان الفت النظر الى ان حركات فيلد كامب البهلوانية . وتصرفاته غير العادية الملفتة للنظر .. يمكن ان تثير مشاكل كثيرة فى الموسم القادم .. الذى اصبح على الابواب ..

وقد لقيت ملاحظتى هذه تأييداً من بعض الزملاء الاعلاميين .. وفى نفس الوقت تساءل المحافظ الرياضى عبدالمنعم عمارة .. المتحمس لكامب .. هل هناك نص فى القانون الدولى لكرة القدم يحرم على المدرب القيام من مكانه او يمنعه من توجيه اللاعبين من خارج خط الملعب ؟

وللاجابة على هذا التساؤل اتصلت هاتفيا باللواء على قنديل رئيس لجنة الحكام فى الاتحاد السابق والمحاضر الدولى .. فاجاب وبالحرف الواحد .. هناك نص واضح فى قانون كرة القدم يحرم على المدرب .. او احد مساعديه .. او عن طريق احد اللاعبين الاحتياطيين اعطاء اى تعليمات او توجيهات للاعبين .. من على الدكة او من على الخط .. اثناء سير او وقف المباراة .. وهو نص فى صلب المادة رقم ١٢ - فى القرارات الدولية ..

وتعقيبا على ما يشاهده الناس فى بعض المباريات الاجنبية التى يذيعها التليفزيون المصرى ومايقوم به بعض المدربين الاجانب لتوجيه اللاعبين اضاف الكابتن على قنديل قائلا : لو شاهده الحكم .. لابد وان ينذره .. واذا لم يقلع .. فيخرج له الكارت الاحمر ويطرده ..

اعتقد بعد هذه الاجابة الشافية العافية التى ينص عليها القانون الدولى لكرة القدم .. مطلوب من كامب ان يقلع عن حركاته واعتراضاته التى حتما ستثير مشاكل .. الكل فى غنى عنها .

■ ■ كشفت الهزائم الثقيلة المتتالية التى لحقت بفريق مصر القومى لكرة السلة .. المشارك فى بطولة صدام حسين الدولية فى بغداد .. عن حجم المهزلة التى سبق ان اشرت اليها هنا .. تعقيبا على ماصرح به حسنين عمران رئيس الاتحاد المصرى دفاعا عن الصفقة الخاسرة لاستقدام الفريق الامريكى « المقلب » الذى جاء للنزهة وعقد اتفاق تبادل الزيارات .. وما اكده فى اكثر من حديث صحفى .. بان اللعب مع الفريق الامريكى « اياه » حقق الاعداد المطلوب للفريق القومى المصرى قبل الاشتراك فى البطولات المقرر اشتراكه فيها ..

ولااعرف ماذا يمكن ان يقول الان بعد هذه الفضيحة الثقيلة .. وبعد ان احتل فريقه المركز الرابع فى مجموعته بعد العراق والكويت وتونس ...

وهو مايفرض فى رايى اعادة النظر فى اشتراك الفريق فى البطولة العربية التى تقام بعد ايام فى سوريا .. منعا لفضائح جديدة ..

حسن عثمان

استاد الأهالى

هذه الفرق سرقت الاضواء فى دورة الصداقة بالاسماعيلية

كشفت مباريات دور التصفية لفرق الاندية العشرة المشاركة فى دورة الصداقة العربية الاولى .. عن مستوى فنى طيب لبعض الفرق .. وقد انعكس ذلك على العروض والنتائج .. وهو امر طبيعى مرتبط باختلاف ظروف وامكانات كل فريق من الفرق التى حرصت على التواجد والمشاركة فى هذا التجمع الرياضى العربى الذى تحتضنه الاسماعيلية .. لتوطيد اواصر المحبة بين الاشقاء .. وهو الهدف الحقيقى الذى من اجله كانت كل هذه الاستعدادات التى تمت من قبل اللجنة المنظمة .. وكل هذا الجهد الذى شارك فى انجاح حفل الافتتاح الذى اتسم بالبساطة ومازال حديث الناس .

● القادسية السعودى●

لعل ابرز الملاحظات التى كشفت عنها مباريات الدور التمهيدى فى الايام الاربعة الاولى .. وبعد ان لعبت الفرق العشرة المشاركة والتى قسمت فى مجموعتين .. كان ظهور فريق القادسية السعودى الذى تولى الكابتن شحتة ابن مصر والاسماعيلية تدريبه بالمستوى الطيب الذى كان عليه يوم مباراة الافتتاح امام فريق النادى الاسماعيلى منظم الدورة والذى كان قد اكمل استعداداته لهذه الدورة تحت اشراف مدربه الالمانى الغربى فيلد كامب .

وكان لهذه المواجهة بين شحتة وكامب فى اولى مباريات الدورة .. وبعد حفل الافتتاح المبسط - والمستوى الفنى والجهد الذى بذل فى ارض الملعب من الطرفين .. انعكاس طيب بصورة مناسبة جدا .. مع افتتاح مثل هذه الدورة التى تم الاعداد لها بدقة .. وتتكاتف الجهود لانجاحها .

وقد اثار ماقام به المدرب كامب بعد نهاية المباراة التى انتهت بالتعادل ١/١ وتدريب اللاعبين ربع ساعة بعد ان خلعوا احذيتهم الجدل .. وكان تفسير الغالبية من المدربين الموجودين والنقاد . انها حركة مظهرية مبتكرة للتخفيف عن اللاعبين .. وايضا تهدأه الجماهير .. التى لم تقتنع لا بالنتيجة ولا بالعرض .. - وقد انعكس ذلك على تسرع الاسماعيلى فى مباراته الثانية ضمن المجموعة مع فريق الصقور الليبى والتى انتهت لصالح الاسماعيلى بهدفين للاشىء للفريق الضيف الذى لعب معظم وقت الشوط الثانى بتسعة لاعبين .

والعذر الوحيد للاعبى الاسماعيلى ومعهم كامب الالمانى هو الخوف من عدم الفوز .. وبالتالى الدخول فى متاهات الصراع من اجل الصعود الى الدور قبل النهائى للدورة ..

● الاعجاب يحيط المحلة●

الفوز الكبير الذى حققه فريق المحلة فى بداية مشواره فى التصفيات مع فريق اهلى بنغازى والعرض الفنى الذى قدمه بفضل ارتفاع مستوى لياقة لاعبيه وقدراتهم الفنية انتزع عبارات الاعجاب من الجماهير واصبح اقرب الفرق المرشحة من قبلهم للفوز بكأس الدورة .. وزاد هذا الترشيح بعد الفوز الثانى الذى حققه الفريق فى مباراته مع فريق مرباط العمانى الذى لم يكن لقمة سائغة وكان ندا للمحلة معظم الوقت .. وفريق المحلة بفوزه فى المباراة الاولى على فريق اهلى بنغازى كان احد الاسباب التى ادت الى الصورة التى كان عليها فريق الصقور الليبى امام الاسماعيلى خوفا من هزيمة ثقيلة تلحق به هو الآخر .. واخطأ الفريق فى حق نفسه بدليل انه اتعب الاسماعيلى بتسعة لاعبين بعد ان طرد الحكم لاعبين .

● مولودية والسمعة●

الكل كان ينتظر بفارغ الصبر مشاهدة فريق مولودية الذى سبقته شهرته .. ورشحه البعض قبل ان يلعب للمنافسة على كأس الدورة .. ورغم فوزه باربعة اهداف على اهل بنغازى لم يقدم الفريق العرض الفنى المنتظر .. رغم اكتمال صفوفه ويبدأ مرحلة اعداده من قبل ووجود لاعبه كرم مردول المحترف فى فرنسا ..

وان كان الحكم على الفريق بعد ان فرض سيطرته فى ارض الملعب بعد الصورة المهزوزة التى كان عليها اهلى بنغازى « حكم متسرع » وغير جائز .

● الفرق الاخرى●

جاءت الفرصة للمصرى من السماء بعد ان اعتذر النصر الاردنى فى آخر لحظة .. ووجود فريق المصرى فى هذه الدورة مفيد له كاحتكاك جاد ومعرفة مدى استعداد لاعبيه للموسم الجديد وقد واجه مهمة صعبة فى مباراته الاولى امام فريق اهلى البحرين الذى تقدم بالتسجيل وصد حارسه ضربة جزاء تصدى لها جمال جودة .. وانتهت المباراة بالتعادل ..

اما المنتخب العسكرى المصرى فلم يظهر بالمستوى المتوقع رغم فوزه على مرباط العمانى فى اولى مبارياته .. وستتضح الصورة افضل مع اكتمال مباريات التصفيات وصعود الفرق الفائزة الى دور ما قبل النهائى .


لقطة من مباراة المولودية الجزائرى واهلى بنغازى الليبى

عيب يازميل

● يتحدث حاليا وبكل اسى العديد من زملاء المهنة عن زميل قام بالسفر بالمعاقية مع بعثة مؤخرا للخارج وذلك للعبة استعراضية وقد جاء السفر بتذاكر وبدل السفر هدية من احد « المشبوهين » وبالطبع وافق الزميل رغم ان اسمه « معروف » ولكنه لايخشى عليه مما ادى بالنادى كله للتنذر على هذا الموقف .

عروض للجوهرى

● علمت « الاهالى » ان محمود الجوهرى مدرب المنتخب القومى لكرة القدم قد تلقى مؤخرا عدة عروض للعمل بالكويت وكذلك بعدد آخر من الدول العربية وان تلك العروض جاءت فى شكل غير مباشر وان كان الجوهرى قد قطع كل ذلك بانه مستمر مع الفريق القومى للنهاية ..

حل المشاكل

● تدور حاليا وفى سرية تامة مفاوضات بين نادى المصرى والمحافظ لتهدئة المشاكل وبدء مرحلة جديدة من العمل بعد ان استمرت المشاكل سنوات .. على ان يبدأ الجميع العمل للمرحلة القادمة للنهوض بالنادى والعمل على علاج الاخطاء السابقة وحل اى خلافات .

الجزيرة والمفاجآت

● علمت « الاهالى » ان نادى الجزيرة سيشهد خلال الشهرين القادمين العديد من المفاجآت فى معركة الانتخابات للرئاسة والعضوية وكذلك سيشهد تنازلات كثيرة وكان باب الترشيحات قد اغلق الاسبوع الماضى وتقدم ثمانية للرئاسة و ٧٤ للعضوية ..

الخطيب ومكان جديد

● علمت « الاهالى » ان محمود الخطيب نجم مصر والاهلى السابق سيتولى خلال الايام القادمة مهمة مدير التسويق الخارجى باحدى الشركات الخاصة التى يمتلكها احد الاهلاوية الرياضيين وسيترك عمله بالاهرام .. ومن المؤكد ان القرار سيكون لصالح الخطيب والشركة الجديدة ..

عجائب السلة

● صدق او لا تصدق منطقة القاهرة لكرة السلة صدر قرار بها وتضم سكرتيرا عاما رغم ان بالمنطقة مديراً متفرغاً يحصل على راتب شهرى ورغم ان القانون يمنع الجمع بين السكرتير والمدير ولكن رغم ذلك استمر العمل بالمنطقة دون تصحيح الخطا والسؤال ايهما على حق وكيف يعالج هذا الموقف ..

تعديلات

● يبحث حاليا وفى جدية شديدة يوسف زين رئيس جهاز الرياضة الموقف بالنسبة لمشاكل العديد من المناطق ببعض الاتحادات الفرعية بشان عدم انطباق الشروط عليهم وخاصة بناء على شكاوى عديدة بالاسم وصلت الى جهاز الرياضة وينتظر ان يصدر قريبا الكثير من التعديلات ولكن ليس من بينها كرة القدم .

يوسف زين

الشباب التقدمى فى المعسكر الدولى بالاسماعيلية

وجه المجلس الاعلى للشباب والرياضة الدعوة لاتحاد الشباب التقدمى للمشاركة فى معسكر العمل الدولى بالاسماعيلية اكد هانى الحسينى امين الاتحاد ان المشاركة تتيح فرصة للشباب التقدمى للتفاعل مع شباب العالم يشارك فى المعسكر الشباب من ٤٥ دولة .

جدول المباريات

● المجموعة الاولى :
- ١٣ اغسطس « كوت ديفوار وزيمبابوى »
٢٥ اغسطس « الجزائر وكوت ديفوار »

● المجموعة الثانية :
١٢ اغسطس « مصر وملاوى .. وكينيا وليبيريا »
٢٦ اغسطس « مصر وكينيا .. ومالاوى وليبيريا »

● المجموعة الثالثة :
- ١٢ اغسطس « نيجيريا وانجولا »
- ١٣ اغسطس « الكاميرون والجابون »
- ٢٧ اغسطس « الكاميرون ونيجيريا - الجابون وانجولا »

● المجموعة الرابعة :
- ١٣ اغسطس « المغرب وتونس - وزائير وزامبيا »
- ٢٧ اغسطس « تونس وزامبيا - المغرب وزائير »

للعلم

الفرق ال ١٥ المشتركة فى تصفيات افريقيا لبطولة كأس العالم لكرة القدم يشارك منها ٧ فرق فى نهائيات كأس الأمم الافريقية السابعة عشرة والتى ستقام بالجزائر فى مارس من العام القادم .

والفرق السبعة هى ... مصر ونيجيريا وزامبيا وكوت دى فوار وكينيا بالاضافة للكاميرون حاملة اللقب والجزائر الدولة المضيفة

وصعد ايضا السنغال

جمال عبدالحميد

المجموعة الاولى

الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	الاهداف له	الاهداف عليه	النقاط
١ - الجزائر	٣	٢	١	-	٥	١	٥
٢ - كوت ديفوار	٢	-	٢	-	-	-	٢
٣ - زيمبابوى	٣	-	١	٢	١	٥	١

المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	الاهداف له	الاهداف عليه	النقاط
١ - ليبيريا	٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢	٢	[illegible]
٢ - مصر	٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣	٢	[illegible]
٣ - مالاوى	٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣	٣	[illegible]
٤ - كينيا	٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١	٢	[illegible]

الموقف النهائى للفرق المشاركة فى تصفيات أفريقيا لكأس العالم

كتب : مدحت خطاب

مرة اخرى تنطلق مباريات تصفيات افريقيا لبطولة كاس العالم وتدخل مرحلة هامة للمجموعات الاربع التى تسعى اطرافها فى الوصول للادوار النهائية للتصفيات .

لقاءات ساخنة تشهدها المجموعتان الثانية والثالثة وتحصيل حاصل للمجموعة الاولى .. وتجنب مفاجآت فى المجموعة الرابعة .

السبت القادم تلعب مصر مع ملاوى وكينيا وليبيريا فى المجموعة الثانية .. والمباراتان غاية فى الاهمية بالنسبة لمصر وليبيريا الاخيرة تتصدر المجموعة ومصر لا بديل لها سوى الفوز .. وفى نفس اليوم تتقابل نيجيريا مع انجولا ضمن المجموعة الثالثة فنيجيريا تحتل الصدارة بفارق هدف عن الكاميرون اما انجولا فتامل فى تحقيق مفاجأة تتصدر بها القائمة ويوم الاحد تتقابل المغرب مع تونس فى لقاء يهم الاخير خاصة بعد ان احتلت المغرب المركز الاخير فى المجموعة الرابعة وتلعب زائير مع زامبيا والاخيرة تحتل الصدارة بعد فوزها فى الثلاث مباريات ... وضمن مباريات المجموعة الاولى تلعب كوت ديفوار مع زيمبابوى

وفى المجموعة الثالثة تلعب الكاميرون مع الجابون وهى فرصة للكاميرون فى احتلال الصدارة خاصة وانها متساوية مع نيجيريا فى عدد النقاط .

ولا بديل أمامنا غير الفوز

وبعد استعراض موقف الفرق وكما تعلم جميعا .. فلابديل امام منتخبنا القومى سوى الفوز فى مباراتى مالاوى وكينيا لننجح فى الصعود للدور النهائى للتصفيات

ومباراة السبت القادم امام ملاوى فرصة لكى تنتهى المباراة لصالحنا خاصة وان صفوفنا اكتملت فضم طاهر ابو زيد وعودة اشرف قاسم وربيع ياسين واحمد رمزى اعطى للجوهرى الفرصة فى ان يدخل المباراة بتشكيل قوى وفعال يساندة جمهور غفير عنده امل كبير فى الوصول لنهائيات بطولة كاس العالم بايطاليا العام القادم

وكان الجوهرى قد اعد برنامجا تدريبيا قويا طيلة الايام الماضية وعقب مباراة زائير الاخيرة فى معسكر المنتخب بدار الدفاع الجوى اشترك فيه ٢٣ لاعبا اظهروا خلاله مدى جديتهم واصرارهم على الفوز بداية من مالاوى .. ودعواتنا لفريقنا القومى بالنصر

المجموعة الثالثة

الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	الاهداف له	الاهداف عليه	النقاط
١ - نيجيريا	٤	٢	١	١	٦	٤	٥
٢ - الكاميرون	٤	٢	١	١	٦	٥	٥
٣ - انجولا	٤	١	٢	١	٦	٥	٤
٤ - الجابون	٤	١	-	٣	٣	٧	٢

المجموعة الرابعة

الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	الاهداف له	الاهداف عليه	النقاط
١ - زامبيا	٤	٣	-	١	٧	٤	٦
٢ - تونس	٤	٢	-	٢	٤	٥	٤
٣ - زائير	٤	١	١	٢	٥	٦	٣
٤ - المغرب	٤	١	١	٢	٣	٤	٣

يوميات موظف

قصة حب نادرة !!

منذ اسبوع وتامر ، زميلنا الجديد بالادارة ، مكتوم كتمة المدمس ، تغير احواله ملحوظ للجميع وقد زاد شحوبا . واليوم عندما دعانى لنتمشى سويا بعد مواعيد العمل ، افضى لى بسره ، انها قصة حب مدلهم من ايام الجامعة .

قادتنا التمشية الطويلة والحديث حتى شط النيل ، امام كازينو من تلك الكازينوهات المخصصة للعشاق . عصافير تتجرع الليمون . وقد تيتوا فى ايدى بعضهم البعض . ما ان دخلنا تذكرت ايام خطبتى لام الاولاد . لم اتزوجها عن حب لكن ليس ايضا عن كراهية . طوال فترة خطوبتنا ترفض الجلوس فى اى من هذه الاماكن بدعوى ان اكلها وشربها مشموم . كانت تفضل التمشية واكواز الدره المشوية . فى الاعياد كنت اصطحبها الى القرافة - بعد استئذان والديها - فتعود عيونها متورمة من البكاء على امى التى لم ترها - يجب ان اعترف ان لم الاولاد تكديه من يومها - اما فى الايام العادية كانت لقاءاتى معها تتم فى فسحة بيتهم بالدرب الاحمر ، ما ان ياكل والدها المبلار الذى احضره معى حتى يشرع فى التثاؤب تجامله امها بحماس زائد ، او يهجم شقيقها على اكياس النور ليرفعها امامى معلنا انقطاع التيار فا ضطر للانسحاب . وذات ليلة صرخ والدها « البيت - ينهار » فهرولت على السلم ، وفى اليوم التالى اخبرونى بأن مهندس البلدية اصدر امرا بتنكيس المنزل وتخفيف الاحمال ، وتنفيذا لقرار البلدية تزوجتها تخفيفا من احمال بيت والدها

ما ان جلسنا حتى لاحظت ارتباك تامر وعصبيته الزائدة ، حدثنى وافاض عن فتاته ، واشتكى من انه لا يعرف كيف يتزوجها ، فهمت انه يطلب النصح فشرعت اسديه له :-

- لولا يجب ان يكون معك منديل ابيض نظيف .. لان المانون سيطلب منديلا .

لم اكمل لان نظارته اتجهت للمدخل باهتمام بالغ ، ولاحظت سنيورة قد هلت علينا - سبحان الخلاق - طولها فارع ، نحافتها متعمدة وغير مبنية على الجوع ، نظارتها الشمسية مريبة كما شنطه

- وكيل الوزارة - سمسو نايت . اقتربت وحدجتنا بنظرة ناعسه ، فتصورت من جانبى ، فى هذه اللحظة ، والنيل الى جوارنا ، وتلوث الجو يلفنا ، ان ثمة موسيقى ستنبعث من مكان ما ، وسترقص هى ويطير شعرها وتامر سيغنى طربا « منديل الحلو » فصفقت بحماس ، لكن كل ما انتظرته انهار تحت نظرات الجرسون الذى ويخنى بشدة :-

- ممنوع هنا التصفيق !! .. انتصور نفسك على قهوة سكسكة بالفندى !!

قالت الفتاة بعد ان جلست والقت بسلسلة مفاتيحها على المائدة :-

- اسبوع يمر يا تامر دون ان اراك ... كم انت قاس

قال : وقد اطرق براسه للارض :-

- سحر !! .. اخفيت عنك امرا وحان الوقت لتعرفيه .. سحر لقد اصبحت موظفا

- اخص عليك يا تامر .. لاتقل هذا .. بعد الشر عنك ياحبيبى

سحر !! .. هذه هى الحقيقة لقد اصبحت موظفا

- لا !! لا تقل هذا يا تامر .قل لى اى شىء آخر .. قل لى انك اتشليت .. انك اصبحت اعمى .. وساقنع بابا بتسفيرك فورا للعلاج بالخارج .. العلم تقدم ياتامر .. لكن اياك ان تقول لى إنك اصبحت موظفا .. لا !! .. لا ياتامر

اكد هو دون شفقة من لوعتها :-

- جاءنى خطاب القوى العاملة . وقتلتنى البطالة والعوز والاستدانه .. فاستلمت الوظيفة الحكومية .. واخفيت عنك الخبر

انهارت هى امام قسوته :-

- موظف فى الحكومة ياتامر ؟! .. لما فعلت هذا بحبنا .. الم تفكر لحظة فى انا .. ماذا اقول لأهلى انت لا تعرف ابى .. انه مستعد ان يغفر لى اى شىء .لكن ما ان يشتم الخبر باننى احب موظفا بالحكومة سيذبحنى

تدخلت بحكمتى :-

- يا ابنتى هذه العادات القديمة انتهت .. فضلا عن وجود قانون يمنع ذبح الاناث

نفرت فى وجهى كمهرة برية :-

- انت بالتحديد انا لا استريح لشكلك فالتفع بلسانك واسكت .. تامر !! ابى سيزوجنى رغما عنى لابن شريكه تاجر العملة ما ان يخرج من السجن

علقت ماخوذا :-

- وجهات نظر سيادتك

اشرقت فجاة وقالت :-

- تامر !! حبيبى !! نهرب معا

قلت مذعورا :-

- ادفعوا الحساب اولا

اعجبتها الفكرة فاسترسلت :-

- نهرب معا .. كما هربت ماما مع « انكل » سيد

اعتدلت لأ ستفهم :-

- هى ماما حضرتك هربت مع « انكل » سيد

- نعم !! .. وطلقها بابا وتزوج بشقيقة « انكل » سيد

قلت مرتبكا :-

- وكيف يقبل والدك العرض

نطق تامر اخيرا :-

- واين نقيم اذا هربنا .. لن نحصل ابدا على شقة بخمسة واربعين جنيها فى الشهر

- ارتش يا حبيبى

تدخلت :-

- انه يعمل على قيد بريد الوارد .. فهل سيرتشى من الساعى .. ثم ان هذا لايليق وحتما سيدخل السجن

غالبا لم تسمعنى لانها انطلقت فى احلامها :-

- سانتظرك وانت عائد كموظف وتحمل لى معك البطيخة

- لن استطيع ياسحر فالبطيخة بخمسة جنيهات .. وانا بخمسة واربعين فى الشهر

- ستجد وجبتك ساخنة على البوتجاز عندما تعود مفرهد ساعة الظهيرة

- لن يكون لنا بوتجاز ياسحر .. لانه خارج امكانياتى

- اذن سترسل لنا ماما طعاما وساضعه فى الثلاجة

- اى ثلاجة يا سحر

- انشاالله ايديال

- الايديال سعرها اصبح لا يمكن الامساك به ياسحر ..

- ساطلب ماما بالتليفون لترسل لى الطعام يوما بيوم

- تليفون ؟! سليمان متولى وضع له تسعيرة ودية بخمسمائة جنيه ياسحر .. والبلكو منه بالفين .. وحتى اذا كان عندنا تليفون سينطبق على المثل « اقرع ونزهى ياسحر »

- ستعلم اولادنا احسن تعليم ...

- الدكتور فتحى سرور يعمل على القضاء على التعليم المجانى .. وتشجيع التعليم السياحى وهذا خارج امكانياتى يا سحر .. لقد اصبحت موظفا

- والحل يا تامر ؟!

- بخمسة واربعين جنيها فى الشهر لا يوجد سوى حل واحد

- قل لى ما هو يا تامر .

- نسيب بعض ياسحر

- الا ترى حلا آخر ياحبيبى

- لااجد غيره حلا ... لكن فيما البكاء والدموع ياسحر

- انا لا ابكى هذه دموع الفرح ياتامر .. ومع انى اقتنعت بهذا الحل .. لكنى احبك .. باى باى ياتامر

- باى ياسحر

ابتعدت ولحقت تنادى :-

- تامر !!

- لحظ هو يلوح بيده :-

- سحر !!

لخنقنى الموقف قلت وانا فى قمة الغضب :-

- لما لم تقل لها عن زيادة الـ١٥ ٪ فى مرتباتنا اكيد ما كانت تركتك ابدا

ناجى جورج

ضاع « محصول القطن » فى ميت القرشى .. والسبب : توجيهات وزارة الزراعة

كتب محمد عراقى :

هذه قرية استجابت .. وبالحرف الواحد لكل التوجيهات التى اصدرتها وزارة الزراعة هذا العام فى زراعة « محصول القطن » النتيجة ان المحصول يكاد ان يضيع بالكامل فيما لو لم تتدخل الحكومة هذه المنطقة المنكوبة بدودة القطن وتوجيهات وزارة الزراعة فى خطة الرش بالطائرات . و .. القصة - الماساة تستحق ان تروى :

من واقع دفاتر الحصر بقرية « ميت القرشى » بميت غمر تقول الارقام ان القرية تزرع (٣٠٠) فدان قطن وانها التزمت بالميعاد الذى حددته وزارة الزراعة للبدء فى زراعة القطن قبل ٣١ مارس . زرعت القرية - بالضبط - ٢٦٥ فدانا قبل هذا التاريخ و ٣٥ فدانا فقط بعده باسبوع .

يقول الفلاح نيازى الحلوجى - ٣٥ فدانا :

« لقد ضحينا بحشة برسيم ثمنها ٣٠٠ جنيه للفدان ونفذنا تعليمات الوزارة حسب توجيهات مهندس الارشاد وكانت نسبة الانبات عالية ومن اليوم الاول قمنا بعلاج الحفار بالطعم المكون من السرس المخلوط بالعسل الاسود والمبيدات ثم ظهرت حشرة التربس وتم علاجها بالمبيد سيانوكس كما عالجنا الدودة القارضة بالرش مرة وبالطعم مرة اخرى ثم ظهرت حشرة الجاسيد - الامريكية - الشديدة الخطورة لانها تمتص الساق وعولجت هى الاخرى بالمبيد هوستاسيون واخيرا جاءت حشرة المن التى هد معها الحيل بعد ان جربنا معها كل انواع المبيدات وكلما ذهب جيل جاء جيل اخر وفى يوم ٢٧ مايو رشينا بالتمارون وفى اليوم التالى ٢٨ مايو حضر السيد ياسين عثمان وكيل الوزارة لشئون المكافحة ووجد المن كما هو وامر باعادة العلاج وقد عالجنا بعد ذلك بالاوزودرين ثم بالمارلين بلا جدوى ولم تزد النتيجة على ٥٠٪ فى احسن الاحوال . ونحن الآن نواجه الجيل الخامس عشر من حشرة المن والى جانب ذلك فقد ظهرت دودة الورق - رغم المقاومة الارضية - وانتشرت ونزلت تحت الشجر وقمنا باضافة السولار الى مياه الرى واخيرا تكررت مأساة العام الماضى ويدأ الرش بالمبيد « ديزا » الشديد السمية والخطورة على الانسان والحيوان وتسبب عن ذلك تسمم فؤاد ابراهيم مصطفى وخالد جابر عزازى لولا أنه تم اسعافهم ورغم حالة القطن هذه فان جميع المعالجات التى قمنا بها حتى الآن والتى تزيد على ١٠٠ جنيه لكل فدان سوف ندفعها نحن بعد ان تخلت الحكومة عن تحمل اى دعم فى مقاومة الآفات الأولى ومعلوم ان الزراعة المبكرة التى قمنا بها تنفيذا لتوجيهات الحكومة هى مصيدة هذا النوع من الآفات التى تظهر فى شهر مارس وبداية شهر ابريل لقد تحملنا حتى الآن عن كل فدان خسارة ٣٠٠ جنيه هى ثمن « حشة البرسيم » التى ضحينا بها من اجل التجهيز المبكر و ١٠٠ جنيه تكاليف مقاومة الآفات الأولى باجمالى ٤٠٠ جنيه عن كل فدان افلت منها اصحاب الزراعات المتاخرة علاوة على ما سوف تتكبده من نفقات العلاج والرش الذى سوف يستمر الى يوم الجنى بعد ان قررت وزارة الزراعة ان يتحمل الفلاحون تكاليف ما بعد الرشة الرابعة بالكامل

وعن موقف الفلاحين من زراعة القطن يقول الفلاح محمد الرملى « ارتفاع التكاليف وقلة العائد يجعل القطن من اشد الزراعات كراهية عندنا نحن الفلاحين » وعن زيادة السعر التى اعلنت فى اول العام يقول الفلاحون « ان الحكومة اضاعت علينا حشة برسيم وحملتنا اعباء مقاومة الآفات الأولى وما بعد الرشة الرابعة وعلى هذا فقد ضاع منا بالشمال ما كسبناه باليمين ومازالت العلاقة مختلة بين التكلفة والعائد . بالقياس الى اى زراعة مناظرة » وعن دور اجهزة الزراعة المحلية يقول نيازى الحلوجى انهم سواء فى القرية او فى مديرية الزراعة بميت غمر يبذلون جهدهم فى حدود الوسائل والامكانيات المتاحة ومازالت زراعات القطن بحاجة الى مبيدات اكثر فاعلية . وقد عرف الفلاحون ان منطقة ميت القرشى وما حولها ليست موضوعة فى خطة الرش بالطائرة وهم قلقون لذلك اشد القلق لان الوسائل الارضية غير قادرة على مواجهة الخطر وحدها كما حدث فى العام الماضى وكان فرق الانتاج فى الأراضى التى ترش جويا اكثر من قنطارين نقص فى محصول الفدان ويؤكدون انهم فى هذا العام ومع اشتداد الاصابة ما لم تتركهم الطائرة فالمحصول ضائع لا محالة . واذا كان الوقت لم يضع بعد فان الفلاحين يلحون فى ضرورة ادخال زراعاتهم فى نطاق الرش الجوى قبل أن تحل الكارثة ويضيع المحصول .

قبل الكارثة : آفة المن تهدد محصول القطن

اكدت متابعات مكتب الفلاحين بالتجمع ، وتقارير اعضاء اتحاد الفلاحين تحت التاسيس ، انتشار الاصابة بالمن . فى كافة زراعات القطن بالبلاد ، بصورة لم يسبق لها مثيل . واشارت التقارير الى فشل مقاومة المن بالاساليب التقليدية ، كالغسل بالماء والصابون والجاز ، وكذلك فشل المبيدات المقررة فى المكافحة ، وهى مبيدات سيلتوكس ، كالسين ، تمارون ، امبلير ، والانواع الاخرى الشديدة السمية مثل لانت ، وديزا وكشفت المتابعات عن اصابة القطن باضرار خطيرة كجفاف الاوراق وجفاف البادرات ، وضعف نمو القمة النامية ، وزيادة الافرع الجانبية السرطانية وزيادة السائل العسلى الاسود الذى يسد المسام ، الامر الذى سيؤدى الى انخفاض المحصول بنسب عالية وهبوط رتبته جدير بالذكر ان وزير الزراعة ومعاونيه اكدوا التزام الفلاحين بمواعيد الزراعة وارشادات الزرع هذا العام ، بشكل « مثالى » واشاروا فى الاسبوع الماضى الى ان احوال القطن مطمئنة .

شباب وطلاب وجامعات

● أبطال الجامعات يقولون :

نحن ضحية عبدالأحد وعبدون

كتب - عادل عبدالعزيز :

فوجىء ابطال الجامعات فى السلة والسلاح والتجديف بصدور قرار الدكتور عبد الاحد جمال الدين «بعدم» اشتراك مصر فى «البطولة» بطولة العالم للجامعات والتى ستقام فى ٢٠ من الشهر الحالى فى المانيا الغربية لقلة الامكانيات فاصابهم نوع من الاحباط والحزن والاسى لهذا القرار الذى اثار العديد من التساؤلات والتكهنات بين اللاعبين والمسئولين .

هل انتهى عصر التعاون بين المجلس الاعلى للشباب والرياضة والدكتور حسن عبدون الذى يمثل امين الصندوق لاتحاد الجامعات ؟

أم الاهتمام بالالعاب الرياضية الاخرى صاحبة الميداليات اصبح ليس بالضرورى وكفاية علينا كرة القدم التى لا تعطينا جزء من المليون بقدر ما ننفق عليها وكثير من التساؤلات

● اين الديمقراطية الرياضية :

طرحت التساؤل اللاعبة «هالة احمد ماهر» لاعبة سلاح الشيش « بنادى مدينة نصر » وبطلة الجامعات موسم ١٩٨٩ والتى كان من المقرر سفرها فى بطولة العالم للجامعات ولكن ..!

تقول هذه اللاعبة اين العدل بين الالعاب الرياضية المختلفة لقد فزت بمعظم البطولات المحلية وحصلت على المركز الثانى فى الدورة العربية بالعراق العام الماضى ولن يعرفنى احد كما اشتركت فى دورة (بودابست) واخذت مركزاً متقدماً بين جميع الدول التى اشتركت فى دورة (سول) الاوليمبية .

وكانت مكافأة الاتحاد لى هى ٢٥٠ جنيه بالرغم من ان رحلتى هذه تكلفت« ٤٠٠٠ جنيه) يعنى اللعبة لا تصرف علينا بل العكس .

كانت كل امنيتى ان اشترك فى بطولة العالم للجامعات هذا العام .

والغريب ان الصحافة لم تعلق على مثل هذا الموضوع اطلاقا فأين هى ديمقراطية الرياضة ؟

وتقول اللاعبة« رانيا شريف» بطلة الجمهورية فى السلاح لقد فزت بالمركز الاول فى جميع البطولات المحلية واشتركت فى بطولة « انجلترا» هذا العام واخذت المركز« ١٣» فى وجود ٩٠ لاعبة يمثلون العديد من الدول الاوربية ولم نجد اى اهتمام .

البلدوزرات تطحن بيوت الفقراء

القليوبية : محمد حنفى

فجأة .. وبدون سابق انذار إستيقظ اهل قريتى « الشرقاوية وبلسوس » على زئير البلدوزرات التى جاءت لتلتهم ٢٠ منزلا وفى اليوم الثانى جاء الدور على « عرب ابوالغيط » مركز القناطر لتسوى بالارض ٣٠ منزلا .. والاسبوع القادم ستتقدم بلدوزرات المحافظة جنوبا لازالة عشرات المنازل الاخرى الواقعة على ترعة البلسوسية والتى تنتشر على مساحة ١٣٠ فدانا ليرتفع عويل النساء والاطفال وبكاء الرجال على « شقى العمر » وليتصاعد « الخوف والرعب » من المستقبل القريب والبعيد بعد ان اصبح الجميع نساء واطفالا ورجالا فى العراء ..

● ذهبت « الاهالى » لتحقق فى « مجزرة البلدوزرات » والتقت بكل الاطراف

● يوسف احمد متولى يحكى تجربته الشخصية مع البلدوزرات :

- بعت « صيغة زوجتى » وبعت التليفزيون .. واستدنت من اقربائى واصدقائى .. واشتريت ٧٠ مترا من الارض من رجل واصل اسمه « صلاح » وتنازل لى عن ال ٧٠ مترا بدون اعطائى حجة .. وبنيت منزلى لان كل الاهالى بنت قبلى .. فجأة قام البلدوزر بدون سابق انذار بهدم منزلى والمنازل التى بجواره « واجهش صوته بالبكاء والشجن »

● محمد سيد احمد ميكانيكى من قرية عرب ابو الغيط يتساءل مغتاظا : اين كانت وزارة الزراعة منذ ١٩٧٥ عندما قامت المبانى ؟! ولماذا سمحوا لنا بتوصيل الكهرباء ؟! ولماذا حصلوا منا الضريبة السنوية ؟

وعندما سألته : لماذا لم تشتكوا للمسئولين ؟!

قال ساخرا بمرارة :

- شكونا للبية المحافظ .. فطردنا وقال اللى باع لكم الارض حرامى .. وانتم حرامية كمان !!

ويتدخل فايز الغرباوى :

- اشترينا الارض عندما علمنا ان الذى وضع يده عليها « راجل واصل » وبنينا وبخلت المرافق بمعرفة المحليات .. ودفعنا الضرائب السنوية والان يطحن البلدوزر بيوتنا التى دفعنا فيها « شقى العمر » كالكفته .. وعندما شكونا لادارة الاملاك قال المسئولون :

- التعليمات كده :

بلدوزر اعمى

عندما سألت الاهالى عبد المقصود نجم مدير ادارة الاملاك بالقليوبية لماذا جاء البلدوزر ؟!

اجابنى قائلا :

بدات مسئوليتنا عن هذه الاراضى منذ عام ١٩٨٠ اذا كانت قبلها تحت سيطرة وزارة الرى ، وكنا نحصل الضريبة الايجارية السنوية بانتظام من الاهالى ومنذ ٥ اشهر فوجئنا بخطاب من وزارة الزراعة وقرار من المحافظ يفيدان بضرورة ازالة اى تعديات على اراضى الدولة وعندما اكتشفنا خطورة تنفيذ ذلك القرار ارسلنا للنيابة الادارية وقلنا لها هذا حرام وغير عادل فالاهالى انتظموا فى دفع الايجار وسمحنا لهم بدخول المرافق وجاء الرد نفذوا الاوامر بدون مناقشة .

يستطرد :

فوجئنا بالمسئولين يجبرون مهندس ادارة الاملاك بعمل محاضر للاهالى فى مراكز الشرطة دون حق ، وتحت ضغوط ادارية مكثفة

● والحل ؟ !

- هناك امام الاهالى خياران :

● اما شراء الارض بالقيمة التى تحددها المحافظة

● اما البلدوزر .. والخراب

● محمد الشربينى رئيس مجلس مدينة القناطر الخيرية يقول :

- قرارات الازالة صدرت منذ ١٩٨٣ ولم تنفذ الا هذه الايام والسبب ان رئيس الجمهورية قرر سنه ١٩٨٤ ضرورة تقنين اوضاع واضعى اليد واعتبار اى مبانى عليها تعدى . وفى عام ١٩٨٧ قرر على رضوان مدير شركة كهرباء القاهرة السابق توصيل الكهرباء للمخالفين دون موافقة المحليات رغم معارضتها .. وعندما جاء مدير الشركة الحالى عبد الحميد اسماعيل قرر الغاء قرار سلفه ..

وهل سيستمر البلدوزر فى هدم بيوت الاهالى ؟

- طبعا .. ليحصل على اراضى الدولة من هؤلاء الحرامية وان لم يعجبهم فليشتروها بالقيمة التى تحددها المحافظة ..

ويعلق المواطن حسين هلال عبد العزيز ، صاحب قطعة ارض بـ « ابو الغيط » ، لماذا لا تحاسب الحكومة الذين باعوا الارض من الباطن للمواطنين ؟ وكيف يتم تسعير الارض بسعر اليوم لبيعها ، والناس قد اقامت بها منذ سنوات طويلة ، وقت ان كانت الارض ارخص بكثير ؟ ويتساءل ايضا : هل كانت الاملاك وهى تؤجر الارض تتصور استخداما اخر لها غير البناء عليها ولماذا يقوم البلدوزر بهدم مبان ويترك اخرى ثم لماذا لا يترك المبانى كما هى فى الحالات التى يرغب فيها اصحاب الارض فى شرائها مرة اخرى حتى لا يخسروا شقا عمرهم ؟ ويطالب حسين بان تنفذ الدولة قرارات الهدم فور صدورها لان تأخير التنفيذ سنوات يترتب عليه كوارث .

عاجل إلى

وزير الكهرباء والطاقة

مازلنا نعانى من كبينة الموت بكفر طحا - شبين القناطر - قليوبية عند وجود التيار الكهربائى توجد الانارة فى جميع انحاء البلدة وكبينة الموت بها خط عليه اكثر من ٦٠ منزلا محرومين من الاضاءة ومع ذلك الفنى الموجود يعمل بها ليلا ونهارا لاضاءة هذا الخط ويفصل بعد توصيله بعشرة دقائق ويحاوط المنازل الظلام فنرجو من السيد الوزير نظرة بعين الرضا الى مسئولين الكهرباء بشبين القناطر لاصلاح هذا الخط الذى شكونا منه اكثر من مرة فى هذه الصحيفة .

عنهم

احمد عبدالعظيم

● عمود الكهرباء الموجود بالمدخل الرئيسى لقريتنا يعوق المرور وينذر بحدوث كارثة فى طريق الاسكندرية الزراعى .

عبدالله براك

كفر علوان - طوخ - قليوبية

وزير النقل والمواصلات

لقيت ابنتى مصرعها فى حادث قطار بمزلقان الاربعين ولم يصرف لى تعويض حتى الان رغم صدور القرار بذلك ايضا فشلت فى ضم مدة خدمة سابقة وعلاوة دورية من مايو ٦٢ اثناء عملى فى البريد بالسويس .

عبدالرحيم عثمان عبدالرحيم

محافظ القاهرة

تم تركيب مواسير جديدة ذات اقطار كبيرة (واسعة) لزيادة ضغط المياه بالحارة التى أسكن بها وبداية العام الحالى توقف العمل بسبب (انهيار منزل) بالحارة .

والان تم رفع المخلفات والانقاض الخاصة بالمنزل المنهار .

لذلك نرجوا ونلتمس التنبيه على المسئولين بتركيب باقى المواسير فى الحارة لتتصل بعضها ببعض .

على حسن على شحاتة

١٥ حارة احمد بهيج ش العدوية الوسطانى بولاق ابوالعلا

محافظ كفر الشيخ

استاجر مورثنا شقة من حجرتين بالدور الارضى بشارع الوسط بكفر الشيخ وقد صدر قرار بازالة العقار ضمن خطة توسيع ميدان مسجد سيدى طلحة ولكن لجنة الحصر لم تدرجنا ضمن سكان العقار رغم وجود عقد بين مورثنا وبين المالك لجانا لكل المسئولين دون جدوى ومالك العقار يطالبنا بالاخلاء للازالة مما يعرضنا للتشرد لذا نلتمس إدراجنا ضمن المستحقين لسكن بديل باعتبارنا ضمن سكان العقار

ابناء المرحوم احمد عبد السميع رشوان

عنهم مجدى احمد عبد السميع

مدير عام بريد الاسكندرية

اهالى منطقة المتراس بالاسكندرية يناشدونكم بالتدخل لانقاذهم من اهمال وكيل بريد المتراس على عبدالسلام والذى سبق ضبطه بمعرفة مباحث البريد بتهمة الاختلاس من دفاتر التوفير ونقل الان لمنطقة بريد الورديان ويخشون من قيامه بنفس اعماله السابقة .

اهالى المتراس والورديان

بريدكو

فيليب جلاب

« شاهبندر » تجار الدين

● بعض زملائكم الكتاب ينذروننا يوميا بدخول النار وبئس المصير إذا لم نكف عن الكذب والتدليس والرشوة والنفاق والظلم . واحدهم بالذات حصل على توكيل الدعوة والدعاية لأحد كبار رجال الدين بما يوحى انه من أشد المخلصين له لكننا فوجئنا بهذا الكاتب يخصص مقاله اليومى بلا مناسبة للحديث عن عظمة وعبقرية عميد كلية الطب لأكثر من أسبوع ثم انتقل الى الحديث عن عبقرية وعظمة بعض رؤساء واساتذة الكلية . ثم اكتشفنا ان الكاتب المؤمن هو والد أحد زملائنا من ذوى القدرة المحدودة فى العلم وفى التحصيل . كيف يمكن ان نثق فيما تكتبونه بعد ذلك إذا كانت الكتابة هى مجرد تجارة بالدين وبالأخلاق وبقواعد السلوك ! !

م . ر . حسين احمد . ع ن . خ . فهمى كلية الطب

● ● الكاتب الذى تقصدونه ليس متاجرا بالدين ولكنه « شاهبندر التجار » شخصيا !

على مستوى المسئولية

● مشاكلنا بسيطة : الغذاء والصحة والتعليم والاسكان والمواصلات .. والثقافة والأخلاق . والوطنية .. والمخدرات والديون والديموقراطية . ورغم هذه المشاكل فشعبنا مطالب بأن يكون على مستوى المسئولية فيعمل وينتج ويوفر لسارقى قوته ما يستطيعون سرقته !

محاسب - كمال صفوت فايد

مديرية الشباب والرياضة

الزقازيق

مسئولية عبدالناصر مرة أخرى

● فى الحوار الذى جرى بينكم وبين الدكتور عبدالعظيم رمضان رفض الدكتور ما ذكرتموه من أن عبد الناصر اعترف بمسئوليته عن هزيمة ١٩٦٧ فى خطاب التنحى الشهير ؛ واكد أن هذا لايعد اعترافا من عبدالناصر . وبوصفى احد خريجى قسم التاريخ يدهشنى أن يتجاهل البعض ما أكده عبدالناصر - فى خطاب أخر فى ٢٣ يوليو ١٩٦٧ عن مسئوليته الكاملة عن الهزيمة عندما قال بالحرف الواحد : « استطيع ان أقول راضيا وبطيب خاطر وبضمير مستعد للحساب أنه مهما كان ويكون فان المسئولية أولا وأخيرا يجب أن تقع علىّ .

قلت هذا الكلام فى خطابى إلى الأمة فى ٩ يونيو . وأتلوه الآن . وسأظل أقوله متحملا .. بجميع نتائجه . وكان هذا دافعى فى حقيقة الأمر الى التنحى . كنت أريد أن أتحمل المسئولية وأمضى .. »

محمود محمد عيسى

مدرس - البحيرة

● ● شكراً على امانتك التاريخية والسياسية .

هناك فرق

● نسى بعض الذين يتعرضون للتاريخ أن شباب مصر واع رغم صعوبة الحياة . بحيث يستطيع ان يفرق بين ما هو جاد وما هو هزل وبين إنسان صادق امين وأخر باع مبادئه وانتمى الى فئة الداين الاقطاعيين . لن تغير مبادئنا مقالات ودراسات مغرضة تتهجم دون اساس موضوعى على الزعيم الراحل جمال عبدالناصر . إن إنجازاته خير شاهد وشفى الله الذين فى قلوبهم مرض .

محمد حسن الشامى

الشركة العامة للصوامع والتخزين

بورسعيد

عبدالناصر

بالتى هى احسن

● .. وإن شاء الله سأستمر فى مراسلتك إلا إذا أرسلت لى رسالة تطالبنى فيها بالتوقف عن مراسلتك . وإن كنت أود أن ترد على رسائلى ومن ناحيتى سأتوخى فى مجادلتى لك ان تكون بالتى هى احسن كما أمرنا الله عز وجل . وأسأل الله أن يهدينا وإياكم للصواب .. واعلم اننى أقبل النصيحة وأخذ الحكمة حتى ممن اختلف معهم فى الراى بل وفى العقيدة ايضا .

عبدالرحمن بن محمد لطفى

إمام مسجد النور بملوى

● نرحب برسائلك . وإن كنا قد حذفنا النصف الاول من الرسالة لانك نسيت ان تطبق عليها المبدأ وهو المجادلة بالتى هى أحسن . واعلم ان احدا لايحتكر الحكمة او الصواب .

تقاريرنا السرية

فوجئنا بان تقاريرنا السرية للعام الماضى بدرجة متوسط . وهى عبارة عن ورقة « فولسكاب » طرف السيدة مديرة المركز الطبى بسراى القبة .

ونحن كزائرات صحيات نقوم بعملنا على أكمل وجه وننجز ما نكلف به فى المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية حيث تضم كل مدرسة حوالى الفين من الطلاب ، نشرف عليهم صحيا ونفسيا . ولم يحدث طوال خدمة لا تقل عن خمسة عشر عاما ان وقعت علينا جزاءات او حصلنا على اجازات مرضية . وكانت تقاريرنا السرية فى الأعوام الخمسة الماضية بتقدير ممتاز . نطالب بالتحقيق ورد اعتبارنا لكى نتمكن من مواصلة عملنا دون احساس بالظلم .

هدى شعيب - سهير أحمد رضوان - هاجر حنفى - زينب محمد - رضا عبدالمقصود - خديجة محمد - زينب رمضان .

البكاء على حائط « المخبز »

● رجل عجوز اعتاد بعد اداء فريضة صلاة الفجر بالمسجد الذهاب الى المخبز لشراء عشرين رغيفا . وكعادته دفع جنيها لشراء عشرين رغيفا وانتظر لكى يرد البائع الباقى (ستون قرشا) لكن البائع فاجأه بأن « كده تمام .. الرغيف اصبح بشلن » .

انحنى العجوز ، وجلس الى جوار حائط المخبز يتمتم : « يعنى العيال تاكل عيش حاف . ويبكى . ثم خلع حذاءه واخذ يضرب به على رأسه عدة مرات .. ويلعن الزمن !

عبدالله عبداللطيف عبدالله

المحامى بلقاس

مزور عام !

● بعد ان تاكد الجميع من التزوير فى الانتخابات أقترح ما يلى :

● استحداث وظيفة مزور عام بدرجة وزير .

● الاعلان عن مسابقة لافضل الطرق فى التزوير .

● تقرير مادة التزوير فى مناهج وزارة التربية

طبيب محمد البيلى

مستشفى كرموز العمالى

الاسكندرية

عنوان الست « نزيهة » !

● هل صحيح ان الست نزيهة المسئولة عن اجراء الانتخابات تستعد للسفر الى « ناميبيا » للاشراف على انتخاباتها التى تمهد للاستقلال . وهل يمكن ان نعرف عنوانها لكى نراسلها ونشكرها ؟

ابراهيم عبدالعزيز اسماعيل

القوصية

● ● الست نزيهة ممنوعة من دخول معظم الدول الاجنبية . ويمكن مراسلتها على عنوانها بوزارة الداخلية او فروعها فى كل محافظات مصر !

شد الأحزمة

● شاهدت نشرة الأخبار فى التليفزيون ويظهر فيها السيد وزير الدولة للانتاج الحربى رئيس بعثة الحج ومعه أربعة وزراء فى ملابس الاحرام . فهل هذا على حساب الدولة ؟ وهل يتفق مع ترشيد الانفاق رغم ما تعانيه البلاد من أزمة اقتصادية يذكرنا بها رئيس الوزراء من آن لأخر لكى نشد الأحزمة على البطون ؟

حسن هاشم

٥ شارع الدرى - العجوزة

نداء الى الدكتور محمود شريف

● نحن الذين تشردنا فى صحراء المعسكرات وحاربنا المحتلين فى ارض القناة وعشنا فى مقابر حى الأربعين بالسويس اثناء الكفاح المسلح ضد الانجليز انتهى بنا المطاف الى العيش فى مقابر الامام الليثى فى البساتين !

ان الارض التى دافعت عنها لا تقدم لى مسكنا يليق بالآدميين . ومازالت محافظة القاهرة عاجزة عن الاستجابة لأبسط حقوقى الانسانية .

حسن محمد نصر

مساعد شرطة

قسم البساتين

● ● نرجو ان يستجيب لندائك الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة بما عرف عنه من اهتمام بحل المشاكل المستعصية .

لا تتعجل الامور

● تساءل القارىء السيد محمد عبدالوهاب المراكبى : هل نترك البلد لقادة الحزب الوطنى والحكومة ونبحث عن وطن اخر ؟

واقول لسيادته . لاتتعجل الامور فحياة الشعوب لاتقدر بالايام والاعوام .. وهى سلسلة متصلة من الصراع بين الحق والباطل . لكنها لابد ان تحسم لصالح الشعوب . ان الايمان بالوطن والصبر على المكاره ومقاومتها هما اللذان حولا انتفاضة الشعب الفلسطينى الى زلزال يهدد وجود اسرائيل بعد اربعين عاما من قيامها .

هاشم الشطورى المحامى

شارع الحسين - الدقى

مفقودون




تغيب خالد سيد على حسين عن منزله يوم ٨٩/٨/٦ وعمره ١٤ سنه يرتدى بنطلون اسود وقميص أسود فى ابيض قمحى اللون من يجده يتصل بالعنوان التالى : ١ ش الحاج امين الصغير - غرب مطار امبابة - او ت : ٣٤٧٦١٠٠ .

تغيب محمد على ابو المعاطى عيسى عن منزله بمنية دمياط ، حى الزوايد ، حارة سراج ، منذ ١٥ اكتوبر ١٩٨٧ . السن ١٦ سنة تليفون ٢٢٣٨٢ دمياط .

الفصيح المصرى

اعترضت وزارة الزراعة

على طريقتى ، عبرت عن امتنانى لهيئة التامين الصحى ، التى ساعدتنى فى ظروف مرض صعبة .. فاعلنت تبرعى فدان بقريتى للهيئة ، لتقيم عليها عيادة طبية ومدرسة تمريض ، ثم قرر المجلس المحلى للقرية تخصيص مساحة أخرى للمشروع ، وإن تقام على قطعة الارض التى تبرعت بها توصيلات مواسير المياه العذبة إلى القرية .. أين المشكلة ؟

اعترضت وزارة الزراعة على الترخيص بالبناء فى قطعة الارض ومازال الجميع من مسئولين ومواطنين يتفرجون :

شحات احمد مجمد

الزريقات بحرى - قنا

◆◆

أمر يستحق اعادة النظر

ينص القانون على عدم صرف الأجر كاملا لمرضى تليف الكبد . إلا اذا كان مصحوبا باستسقاء . وهذا أمر يستحق اعادة النظر ، لأن تليف الكبد لاعلاج له . وثانيا انه مرض يصيب العمال أكثر من أى فئة أخرى ..

النقابى : هادى غلاب

مصنع ٢٧ الحربى

المقاطعة وعزبة الحلو

يعانى اهالى قرية المقاطعة مركز السنبلاوين من الانقطاع الدائم لمياه الشرب والتى تاتى على استحياء كل اسبوع مرة واحدة وتاتى مالحة وعكره . اشتكينا للمجلس القروى والمجلس المحلى ولم يتحرك احد لانقاذ ١٥ الف نسمة من العطش .

كما يعانى عشرة آلاف نسمة هم سكان عزبة الحلو والعرب من انقطاع المياه عنهم منذ خمس سنوات مما يضطرهم للشرب من المصارف والترع ، وعندما قرر مجلس مدينة السنبلاوين توصيل مواسير جديدة للعزب خص بها فقط عزبة رمزى .

رمضان ابو العلا

عوض عبد السميع بحيرى

رفض المشرف الزراعى

بدون سبب ، رفض المشرف الزراعى بجمعية قيا صرف السماد المقرر لأرضى .. أرجو التحقيق .

ابراهيم فهمى عمر قها - القليوبية

حق الرد

د . شعلان :

مستشفى لجراحات اليوم الواحد

بالاشارة الى « اسرار الاسبوع » الاهالى ٢ - ٨ - ١٩٨٩ « والسر الخاص » بالدكتور عبد الشكور شعلان ارجو توضيح الاتى :

١ - ليس فى الأمر سر والشركة مسجلة باسم « الشركة العربية للعناية الطبية » مركز شعلان للجراحة .

٢ - ليس مشروعا استثماريا كبيرا ولكنه محاولة مخلصة لادخال طريقة علمية حديثة فى مجال جراحات اليوم الواحد ومن اهدافها الاقتصاد فى نفقات العلاج بالحد من مبيتهم بلا داع . ولهذه الاسباب « الحداثة والاقتصاد » فهو مصدر أرق للبيروقراطية وقلق للراسمالية القديمة التى تخشى انتشار الفكرة بما قد يحد من مكاسبها .

٣ - الشركة عربية عائلية قائمة على اخوة فى العرق وزمالة الدراسة من الوطن العربى .

٤ - رئاسة عبد الشكور لا تمثل قيمة مادية له بقدر ما هى تعبير عن قيمة الوفاء واحترام الاخوة لكبيرهم .

٥ - فكرة المركز الجراحى مولد ونموا وادارة واداء مهنيا وعلميا راقيا يقوم بها اساسا المدير التنفيذى لمركز الدكتور عبد الكريم شعلان .

د . محمد شعلان

(المسلمى : لست محاميا مزيفا)

نفى المحامى محمد فتحى المسلمى مانشرته « الاهالى » فى يونيو الماضى بعنوان « محام مزور يستولى على عمارات الجراسة » وقال ان كل الوقائع المنسوبة إليه لاتمت إلى الحقيقة بصلة . واكد المحامى ان العقار رقم (٥) شارع شامبليون مملوك لورثة المرحومة وديعة قيصر ابو شعر زوجة المرحوم إلياس عبد الله مرشاق إبتداء بعقد مسجل برقم ٥١٥٠ سنة ١٩٤٥ بمحكمة مصر المختلطة وإنتهاء بقضاء صادر من محكمة النقض لاوجه للطعن عليه فى الطعن رقم (٧٦٤) لسنة ٤٧ الصادر بجلسة ٢٢ يناير ١٩٨١ واما العقارات (٧) شارع شامبليون و (١١) [مكرر] شارع محمود بسيونى فهم على ملك المرحوم الياس عبد الله مرشاق إبتداء بالعقد المسجل برقم ٨٧٦٧ لسنة ١٩٤٥ تعلم عقود محكمة مصر المختلطة وإنتهاء بقضاء محكمة النقض الصادر بجلسة ٢٢ يونيه ١٩٨٢ فى الطعن رقمى (٢٠٥٤) و (٢٠٧٦) لسنة ٥٠ ق . وهو القضاء الصادر لصالح ورثته . واضاف المحامى انه بديهى ان توكيلاتنا جميعها بعد عام ١٩٧٣ اى بعد وفاة المرحوم والدى المحامى واى حديث لخر لا أساس له من واقع او قانون .

● وحول شكوى خريجى المعهد الفنى الصحى المعينين بوزارة الصحة بمرتب اساسى ٣٨ جنيها . افادت الوزارة انه قد تم اخطار مديريات الشئون الصحية بتعديل مرتبات هؤلاء الخريجين إلى ٤٢ جنيها اعتبارا من تاريخ تسلمهم العمل .

● وحول شكوى المواطن عبد العظيم محمد على من قرار بازالة منزله . اكد الرد الذى أرسله حى الزيتون ان العقار صدر له قرار هدم منذ عامين . لتلف مواسير الصرف الصحى . وحالته المنهارة ، وتحررت شهادة فى مايو الماضى بعدم طعن على قرار الازالة . ومحضر بعد تنفيذه ، والزام المخالف بتنفيذ القرار .

تنظيم الجماهير [بقية]

بعض قادتها لتطوير الأطار التنظيمى والاطار المؤسسى اللازمين لاستيعاب الجماهير وتنظيم الدعم الجماهيرى لها .

ثالثا : درجة توحد العناصر النشطة سياسيا والساعية الى السلطة مع الحزب والمدى الذى تذهب اليه فى رؤيتها للحزب كوسيلة لغايات متعددة (انظر : د . اسامة الغزالى حرب : الأحزاب السياسية فى العالم الثالث .

من الواضح أن هذه الابعاد الثلاثة لقوة الحزب كمؤسسة مطلوبة كشرط ضرورى لقدرة الحزب على تنظيم جماهيره وتعبئتها فى حركة منظمة مستمرة لتأييد برنامجه واهدافه النضالية . اى أن المخرج الأساسى من الوضع الحالى هو تحول الأحزاب السياسية المعارضة الى قوى جماهيرية حقيقية قادرة على تعبئة وحشد قطاعات جماهيرية واسعة للضغط على الحكم لتغيير سياساته وبالتالى للضغط على الحكم لتغيير سياساته وبالتالى لفرض امكانية تداول السلطة سلميا من خلال انتخابات عامة حرة ونزيهة . فاين احزاب المعارضة المصرية من هذا كله ؟ اين جهودها فى مجال بناء نفسها كمؤسسات قادرة على الاتساع عمقا وشمولا تستوعب العناصر النشطة سياسيا وتقود التجمعات الجماهيرية . (الحقيقة أن هذا البعد غائب عن اهتمام قيادات احزاب المعارضة وان كان هناك وعى بها فى بعض هذه الأحزاب فانه لم يترجم الى جهد كاف لتحقيق ذلك . فى الوقت الذى تهتم قيادات المعارضة بجوانب من الحركة تتعارض مع هذا التوجه وعلى سبيل المثال فاننا نلاحظ :

● يتوجه الخطاب السياسى لمعظم احزاب المعارضة ان لم تكن كلها إلى اقناع الحكم بتغيير سياساته أكثر من التوجه الى الجماهير لتوعيتها بمصالحها

● وبالتالى فان الجهد الاكبر لقيادات المعارضة ينصرف الى متابعة الحكم وصراعاته على حساب الاهتمام بتنظيم الجماهير وتعبئتها والتحرك معها .

● اهمال عملية بناء الأحزاب كمؤسسات قادرة على الاستمرار مهما تغير القادة . واذا كانت التنظيمات والأحزاب اليسارية تهتم بهذا الجانب فانها لم تحرز فيه خطوة ملموسة حتى الآن .

● اهتمام أحزاب المعارضة بإبراز التمايز فيما بينها بما فى ذلك الأحزاب والتنظيمات اليسارية أكثر من اهتمامها باكتشاف الأهداف النضالية المشتركة والتعاون من أجل انجازها والتعرف على المصلحة المشتركة التى تجمعها كلها يمينا ويسارا والمتمثلة فى تقوية نظام تعدد الاحزاب وتوسيع نطاق الحريات والحقوق المدنية والسياسية . والمؤسف هنا أن المحاولات التى بذلت لايجاد صيغ للتنسيق الجبهوى فى صفوف اليسار أو أحزاب المعارضة لم تثمر حتى الآن عملا مستمرا بل ان بعض تجارب التنسيق الجبهوى لم تصمد اكثر من بضعة أسابيع .

● عدم استقرار أوضاعها الداخلية على تقاليد وقواعد تضمن المحافظة على وحدتها مهما أدى الى انشقاقات وخلافات يستثمرها الحكم فى التشهير بالمعارضة والحط من شأنها

ان الازمة المستحكمة التى تعانى منها مصر والتى تشمل كافة جوانب المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والروحية وشيوع احساس متزايد باليأس والاحباط فى صفوف الجماهير بل وبعض الطلائع السياسية تتطلب من أحزاب المعارضة اهتماما خاصا وعملا جادا من أجل تطوير قدرتها على مواجهة الحكم ولن يتحقق ذلك بدون أن تصبح هذه الأحزاب قيادة لقوى جماهيرية منظمة .

وأخيرا فان الحديث عن احزاب المعارضة فى مصر الشرعية منها والمحجوبة عن الشرعية لايعنى اننى اتوقع منها جميعا السير فى هذا الاتجاه فحتى هذه الأحزاب صور كاريكاتورية يراد منها الاساءة لتطلع تعدد الأحزاب فى مصر (الأمة - والأحرار) ومنه ما قد لا تكون له مصلحة فى التنظيم الجماهيرى الدائم لأنه يحتاج الجماهير فقط كناخبين (مثل الأحزاب الرأسمالية وخاصة الوفد) .

أما التنظيمات اليسارية فهى المؤهلة لقطع شوط كبير فى هذا الاتجاه اتجاه التحول إلى قيادة لحركة جماهيرية منظمة متصاعدة فهى تملك ثروة من الكوادر الفكرية والسياسية والقيادات الجماهيرية وتملك برامج سياسية صالحة لاخراج البلاد من أزمتها وهى تعبر عن مصالح الاغلبية ولها علاقات جماهيرية حقيقية فى مواقع هامة ، ولهذا فان مسئولية قيادتها جسيمة لانها بالرغم من هذا كله لم تنجح حتى الآن فى امتلاك زمام الحركة الجماهيرية ، وليس لها عذر فى ذلك وعليها ان تغير أولوياتها وان توجه جهدها الأساسى فى اتجاه الجماهير تنظيما ووعيا وحركة ، وان تهيىء الظروف الملائمة لذلك فى بنية الحزب التنظيمية وأوضاعه المؤسسية والا فانها ستستمر فى وضعها الحالى حيث تخسر باستمرار ما تكسبه من عضوية جديدة وما تنشئه من علاقات جماهيرية لافتقاد الوضع التنظيمى الملائم .

بين الاجتهاد والتجنى [بقية]

سياسيا قاصرا ومحجما لعلاقات البلدين وحرمانهم من فرص النمو والتطوير المتاحة بلا حدود .

ومن هنا تبدو الاشكالية فى علاقات البلدين ، من زاوية تقلب الانظمة السياسية التى حكمت السودان منذ استقلاله فى اطار المعادلة السياسية الصعبة التى ادت الى تبادل الحكم بين السياسيين والعسكريين .

ولا شك ان هذه المعادلة الصعبة قد حالت الى حد كبير دون تزامن التماثل بين الانظمة السياسية فى البلدين من زاوية النهج والتوجهات الجاذبة على انجاز شكل من اشكال الوحدة القومية بينهما . لكن يبقى خطأ مصر الفادح انها ظلت مشلولة الارادة عاجزة الرؤية ازاء مواجهة معادلة الحكم الصعبة فى السودان . فاقتصرت حركتها على ردود الافعال دون ان توظف علاقاتها السياسية الاجتماعية والثقافية بالسودان وما تقدمه من عون فى المجالات التعليمية او العسكرية فى اطار خطة استراتيجية ثابتة تؤمن من تنامى هذه العلاقات على نحو مضطرد وغير قابل للتراجع مهما اختلف نظام الحكم وتوجهاته وتغير حكامه هنا وهناك .

نعم لقد غابت مصر بوعيها السياسى والثقافى طويلا عن الادراك المتابع والمتصل بالمتغيرات التى طرأت على المجتمع السودانى ، ورحل من بين رجالاتها ذلك الجيل الذى عايش السودان وعاش نضاله المشترك مع مصر على درب التحرر واستقلال وادى النيل من الغاصب الاجنبى .. وها نحن لا نهتم الان بالسودان سواء على الصعيد الرسمى أو الصحفى الا عندما تلم به النكبات او تتهدد مصالح مصر فى السودان .. وليس بين مفكرينا ومثقفينا وعلمائنا وفنانينا اللهم سوى النذر اليسير الذى زار السودان وتعرف على مجتمعه عن قرب وفهم خصائص الشخصية السودانية حتى يحسن التعامل معها بوعى وتناغم وانسجام !

لكن يبقى فى النهاية جوهر الخلاف المحورى مع الدكتور فؤاد زكريا ازاء تجنيه على علاقة مصر الحميمة بالسودان حتى فى عهد الملكية .. وابتداء من النصف الأول من هذا القرن .. والى حد الاتهام بخطايانا عندما رفعنا شعار « امتلاك السودان » ونسأله :

● اولا : من الذى رفع هذا الشعار ؟ الشعب .. أم النظام الملكى ؟

ونقول ان دستور الثورة العرابية كان حريصا على تأكيد الندية فى علاقات مصر بالسودان عندما خصص للسودانيين مقاعد فى مجلسه النيابى ، وتلك كان موقف الشعب المصرى والذى عبرت عنه ثورته ضد الخديوى والنفوذ الاجنبى الطامع فى وادى النيل شماله وجنوبه ، بل ان عرابى رفض تنفيذ أمرين متتابعين صدرا من الخديوى توفيق لارسال نجدات عسكرية الى السودان لدحر الثورة المهدية ، وعندما انكسرت شوكة الثورة العرابية انضم جيش العرابيين فى السودان الى جيش المهدية ، وتولى الضباط المصريون تدريب جيش المهدية على استخدام الاسلحة النارية لأول مرة فى فتح الخرطوم واغتيال غوردون . ومن هنا كان حزن المهدى وبكاؤه ومقولته التاريخية الشهيرة لانصاره : كنت أود ان تأتونى بغوردون حيا حتى أفتدى به عرابى فى أسره !

أما أن يكون شعار امتلاك السودان منسوبا لاسره محمد على . فلذلك كانت ضرورة الثورة بعد أن اكتوى الشعبان بنار الاستعمار التركى وخلفائه واعلان الثورة فى مواجهته على يد العرابيين فى مصر والمهديين فى السودان .. ولذلك كان أول قرار تتخذه مصر اعترافها بحق السودانيين فى تقرير مصيرهم ممهورا بتوقيع جمال عبدالناصر .

وثقة من الشعب السودانى فى جمال عبدالناصر ، فقد فوضته الفعاليات السياسية بما فيها حزب الأمة وزعامات الجنوب ، للتفاوض مع الانجليز فى المسألة السودانية .. فهل كان تفويضها له تحت شعار امتلاك مصر للسودان ؟! ولماذا اذن كانت أول مبادرة عربية وافريقية ودولية فى الاعتراف باستقلال السودان فى يناير عام ١٩٥٦ صادرة من حكومة ثورة يوليو .

● ثانيا : ولحسن الحظ وبحمده تعالى اننى كنت واحدا من تلاميذ المدارس الثانوية الذين قدرلهم ان يخرجوا فى المظاهرات العارمة التى شهدتها شوارع القاهرة تنادى بوحدة وادى النيل وتلوح بالايدى امام ثكنات الجيش البريطانى فى قصر النيل مردده هتافاتها الاثيرة « مصر والسودان لنا .. وانجلترا ان امكنا » ، ولم تكن تلك هتافات الحركة الوطنية فى مصر وحدها وانما فى السودان كذلك ، وقبل ذلك بسنوات عندما ، اندلعت ثورة اللواء الابيض بزعامة الضابط على عبداللطيف الذى ينتمى الى قبيله الدينكا جنوب السودان احتجاجا على قرار الانجليز بطرد الجيش المصرى من السودان !

لم يكن ابدا هتافا لامتلاك مصر لمصر وللسودان وانجلترا .. وانما كانت دعوة مشروعه لامتلاك تلك المساحة الممتدة من وادى النيل مابين جوبا جنوبا وحتى الاسكندرية ودمياط شمالا .. لشعب مصر ولشعب السودان .. واما امتلاك انجلترا فقد كان تعبيرا عن طموح الشعبين فى حتمية انجاز استقلال البلدين ووحدتهما رغما عن انجلترا واستعمارها وبطشها ومراوغاتها ومؤامراتها !

أين هى تلك الحساسيات اذن التى أصابت السودانيين من جراء ادعاءات السيطرة على السودان وتملكه .. اذا كانت وثائق الخارجية البريطانية تؤكد فى كل سطور مضابطها حول فترة الحكم الثنائى .. عن عجز الادارة والمفتشين والمخابرات الانجليزية عن فصم مابين الشعبين من علائق واواصر متينه .. وعن تعليمات تشرشل المشددة بتفريغ منطقة النوبة من السكان حتى من الخدمات الضرورية المتواضعة ، حتى تفقد دورها الفاعل كهمزة وصل جغرافى وديمغرافى واجتماعى وثقافى بين الشعبين ..

وهل كانت سياط وبنادق الانجليز وبلوكات النظام وسجون القلم السياسى تفرق بين مصرى وسودانى فى المظاهرات التى كانت تنادى باستقلال وادى النيل ووحدته .. !؟

ولعلك تعلم يادكتور ان الكثير من ابناء السودان كانوا اعضاء عاملين فى الاحزاب المصرية .. وان الحزب الوطنى الاتحادى بزعامة اسماعيل الازهرى ، كان فى الاصل عدة احزاب سودانية ترفع شعار الوحدة مع مصر .. وحتى بعد استقلال السودان واندماج الحزب مع حزب الشعب الديمقراطى بزعامة على عبدالرحمن لم يتخل عن تهجه الوحدوى مع مصر .. وأصبح الحزب الاتحادى الديمقراطى !!

واخيرا لعلك تعلم يادكتور ان عدد المصريين فى السودان لم يتجاوز منذ الخمسينيات بضع مئات معظمهم من العاملين فى حقل التعليم والرى والمؤسسات المصرية .. بينما وصل عدد السودانيين الآن فى مصر ثلاثة ملايين . فايهما نصدق اذا اعتمدت على الفرضيات التى طرحتها فى مقالك ، امتلاك مصر للسودان .. أم امتلاك السودان لمصر ؟!

احسنت يادكتور زكريا فى بعض مقالك واتفقنا لذلك معك .. وتجنيت على النضال المشترك والجسور الذى خاضه شعبا وادى النيل .. ولكن ثمة فارقا كبيرا بين التجنى والاجتهاد !



الحكومـــة .. و « الكفاح المسلح » !

استجابت ادارة مصانع الحديد والصلب في حلوان والسيد وزير الصناعة لبعض المطالب التي تقدم بها ممثلو العمال في مجلس الادارة . رأت الادارة كما روت الصحف الرسمية ان المطالب عادلة في ظروف الغلاء التي يعاني منها العمال واصحاب الدخل المحدود . وفي رواية اخرى لصحيفة رسمية تنقل مباشرة عن وزارتي الداخلية والصناعة ان الادارة لاحظت ان المطالب التي تقدم بها ممثلو العمال اقل مما يجب فمنحتهم اكثر مما طلبوا به !

وكان يمكن ان ينتهي الامر عند هذا الحد . بعد ان سجلت الادارة انها « اكثر حرصا » على مطالب العمال من العمال وممثليهم المنتخبين . لكن يبدو ان الادارة ووزير الصناعة حرصا على تلقين ممثلي العمال درسا في اصول العمل النقابي وقواعد العدالة الاجتماعية فقرر الوزير تجميد عضوية ممثلي العمال في مجلس الادارة اي وقفهما عن ممارسة عملهما .

ومثل هذا القرار يعني ان الادارة رأت فيما تقدم به ممثلو العمال تعبيرا حقيقيا عن مصالح القواعد العمالية فاستجابت لها على الفور ثم عاقبت الذين تجرأوا وعبروا عنها . وذلك التزاما بمبدأ ثابت لدى « البيروقراطية » المصرية وهو ان يستقر في وجدان الجميع ان العمال المنتخبين في مجلس الادارة او النقابة لايمثلون انفسهم او زملاءهم . ولكن يمثلون الادارة او اصحاب رأس المال او الحكومة . فالادارة تعرف اكثر من اية جهة اخرى مطالب ومصالح الجميع . واذا ماحاول العمال « الاعتداء » على اختصاص الادارة بالتعبير عن انفسهم بانفسهم فلا يلومون الا انفسهم !

اما التفسير الآخر وهو المرجح . بسبب مايعرف عن الاختلاف في الموقف من العمال بين وزارتي الداخلية والصناعة . فيقول ان وزير الصناعة امر بتجميد عضوية ممثلي العمال المنتخبين في مجلس الادارة لانه لاحظ ان ما طالبا به من اجل العمال اقل كثيرا مما يجب ومما يستحقه العمال . وهذا يعني في نظر الوزير بداية ابتعاد العمال المنتخبين عن مصالح العمال وانحيازهم الصارخ الى جانب الادارة . ومن ثم اتخذ قراره الجريء بتجميد عضويتهم . وشنت الصحف القومية حملة صليبية ضد العمال « غير الثوريين » ولم تجد اي دافع لاستطلاع رأي هؤلاء المتهمين ولو من قبيل ذر الرماد في العيون !

وكل شيء جائز في مصر . لكن الحقيقة الوحيدة المؤكدة هي ان المشكلة بين العمال والادارة كانت قد حلت . وان اعتصام العمال السلمي كان بسبب تجميد عضوية ممثليهم المنتخبين . سواء كان التجميد لانهم مثلوا مصالح العمال بدلا من مصالح الادارة او تخلوا عن مصالح العمال لصالح الادارة !

ومما يرجح الرأي القائل بان وزير الصناعة عاقبهم بسبب « ضعف ثوريتهم » . هو مارده الوزير ونعاه عليهم اكثر من مرة . وهي انهم « هربوا » عندما اقتحمت قوات الأمن ابواب المصانع . فالوزير يؤمن فيما يبدو بالكفاح المسلح « وحرب عصابات المدن » ويطالب ابناءه العمال بان يواجهوا الرصاص والغازات بصدور مفتوحة !

وبعيدا عن حق الاضراب السلمي المنظم او الاعتصام السلمي الذي يعد من الحقوق الدستورية فالملاحظ الآن ان الحكومة ذات سياستين متناقضتين تماما .

الخط الرسمي المعلن الذي تلتزم به الحكومة مع الصديق والعدو هو انه ليس هناك حل عسكري لأية مشكلة وكل المشاكل تحل بالتفاوض والتفاهم . اما وزيرا الداخلية والصناعة فهما من المؤمنين باسم الحكومة بان المشاكل الداخلية مع اية فئة من فئات الشعب المصري لاتحل الا بـ « الكفاح المسلح » او الحرب النظامية !

واذا لم توجد المبررات الموضوعية لهذه الحرب من جانب الشعب او العمال . فبدلا من التفاوض نقوم بتحطيم بعض اواني الزهور « الفخارية » الموضوعية امام مكاتب كبار موظفي الشركة « ولوحين » من الزجاج ونشهد العالم على العمال « المفترين » الذين بدأوا بالحرب والتخريب !.

ثم نجأر بالشكوى ضد العمال المخربين . ونتساءل : ماذا يقول عنا صندوق النقد الدولي . اذا اضرب مصنع ؟! وماذا يقول عنا الاجانب اذا اضرب العمال عن العمل ؟ !

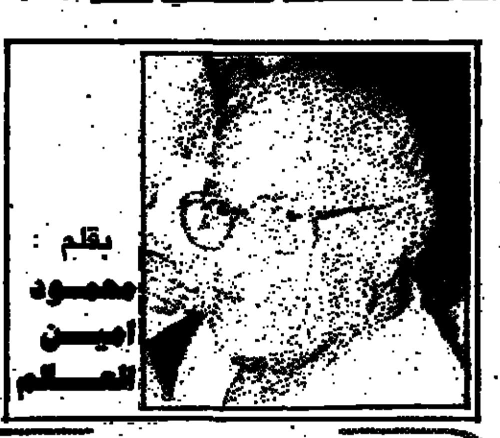
ماذا يقولون ؟ سيقولون ان في مصر نظاما ديموقراطيا وان العمال يتمتعون بحقوق الانسان !

فيليب جلاب



« بلاش فلسفة .. »

منذ بضعة اسابيع ، تلقيت بسعادة غامرة ، دعوة لحضور اول مؤتمر للجمعية الفلسفية المصرية ، وضاعف من سعادتي ان الموضوع الذي سيركز عليه المؤتمر هو اثر اقسام الفلسفة في الثقافة المصرية .. قلت لنفسي وانا في الطريق الى المؤتمر ، لقد حان الوقت لتخرج الفلسفة من اقسامها الجامعية لتمشي بين الناس ، بين الهموم والمشاكل الاجتماعية ، كما كان يفعل سقراط ، فتتحاور ، وتميز الصحيح من الزائف ، والحق من الباطل



بقلم : محمود امين العالم

وتشارك في التغيير الاجتماعي في التوعية العقلية والموضوعية التي نفتقدها ، كنت ادرك ان بلادنا ـ وخاصة منذ سنوات السبعينات وحتى اليوم ، تعاني من طغيان تفكير نفعي اناني ضيق ، ومن سيطرة منهج هزيل سطحي تجزيئي يفتقد الرؤية الموضوعية الشاملة ، والحس التاريخي ، والقدرة على التحليل والحل العلمي لقضايانا ومشاكلنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكنت ادرك كذلك ان هذا التفكير وهذا المنهج هما تعبير عن سيادة سياسة الانفتاح الاقتصادي وفوضى العودة الى تحكم قوانين السوق ، وازدهار النزعات اللاعقلانية والتعصبية ، وانعدام التخطيط العلمي المعبر عن المصالح الاجتماعية الاساسية لشعبنا وانتعاش ثقافة التسطح والفهلوة والابتذال والاستهلاك والمتع الرخيصة وتغييب الوعي وانعدام الاحساس بالمسئولية الجماعية .. ولهذا كنت ادرك كذلك ان تنمية الفكر العقلاني العلمي والرؤية التاريخية الحضارية الشاملة ، فضلا عن الرؤية الموضوعية لتراثنا القديم وواقعنا الراهن ، هو من اسمى واجباتنا في مواجهة هذه الاوضاع المستشرية في بلادنا من ردة وجمود وتخلف وتعصب وتبعية . وكان مايسعدني ـ مايزال ـ ما اتابعه من انتعاش للفكر الفلسفي العقلاني النقدي في لبنان وتونس والمغرب ، واتطلع الى انتعاشه في بلادي .

هكذا ذهبت الى المؤتمر الاول للجمعية الفلسفية مستبشرا خيرا ، مفعما بالتفاؤل . وكان الاستهلال طيبا مبشرا حقا ، تجلى في حديث رصين قيم للدكتور زكي نجيب محمود عن علاقة الفكر الفلسفي عبر التاريخ كله بالوقائع والاحداث والمتغيرات الاجتماعية لينتهي من حديثه الى تاكيد الحاجة الملحة الى ان نعيد النظر في مفاهيمنا تجديدا لفكرنا ، وان نتسلح في ذلك بالصراحة والمكاشفة

وكان لي شرف التعليق على كلمة الدكتور زكي نجيب محمود ، فلم اجد ما اضيفه غير الثناء والتقدير ، منتقلا بعد ذلك الى الحديث عن الدور الذي قامت به اقسام الفلسفة في مصر ـ باساتذتها وخريجيها ـ في اضاءة الوجدان المصري ، واضافة العديد من القيم والمفاهيم والمناهج الحضارية والعقلانية خلال السنوات الماضية ، وختمت حديثي متطلعا الى المزيد من هذه الاضاءة والاضافة لمواجهة مايرين على مجتمعنا وحياتنا الفكرية هذه الايام من جمود وتعصب وظلامية .

وما كنت ادرك انني اسبح ضد تيار سائد في المؤتمر ما كنت اتوقعه بين اساتذة الفلسفة ودارسيها !

واستطيع ان الخص التوجه الفكري العام لهذا التيار في تعبير واحد هو : الخصوصية المطلقة لفكرنا . وان انشق هذا التيار الى اتجاهين ، اتجاه اسلامي خالص واتجاه مصري خالص . الاتجاه الاول يدعو الى اتخاذ الاسلام منطلقا ومنهجا لدراسة الفلسفة ، في مواجهة مختلف المناهج والمنطلقات الاخرى ، والاتجاه الثاني يدعو الى اتخاذ الفكر المصري ـ قديمه وحديثه المنطلق والموضوع الاساسي بل الاوحد لهذه الدراسة .

ولاشك ان لكل مجتمع خصوصيته الثقافية ، النابعة من ملابساته وخبراته وعلاقاته الانتاجية والاجتماعية السائدة فضلا عن عراقة تراثه الحضاري ولكنها خصوصية غير معزولة وغير منفصلة عن عمومية التاريخ البشري ، وعن خصوصية العصر الذي تعيش فيه هذه الثقافة بكل مايحتدم فيه هذا من تناقضات وصراعات وخبرات وعلاقات وتفاعلات تشارك فيها هذه الثقافة بمقدار ما في خصوصيتها من فاعلية انتاجية وابداعية . ودراسة الفلسفة هي دراسة عقلانية للجانب الفكري النظري في التاريخ الانساني الشامل ، ومايتضمنه هذا التاريخ من ابداعات ، ذات طابع خاص ومن تفاعلات وتداخلات وامتدادات بين هذه الابداعات ، ذات طابع حضاري عام .

والفكر الاسلامي ، والفكر المصري ، هما بغير شك جزء من هذا التاريخ الفكري الحضاري الانساني العام ، برغم ، بل بفضل خصوصيتهما وما اضافاه الى هذا الفكر الانساني من مفاهيم وقيم وخبرات .

وفرق كبير بين هذا القول والقول بالخصوصية المطلقة للفكر الاسلامي ، او للفكر المصري في مواجهة مايسمونه بفكر « الاخر » وخاصة الفكر الغربي الحديث ، واعتبار هذا الفكر « الاخر » فكرا مغايرا على اطلاقه ، بل معاديا على اطلاقه ، والدعوة الى ان اقصى مايمكن ان نتعامل به مع هذا الفكر هو الاستفادة من منجزاته التكنولوجية ، او دراسته لا كفكر نتفهمه ونستلهمه ونستفيد من خبراته ودلالاته ، وانما كمجرد تمارين ذهنية كما قال احد الدارسين في الندوة !

والحكاية قديمة .. سبق ان عرضت لها في اكثر من دراسة ومقال .. ولكن الجديد ان يكون مثل هذا الفكر هو الفكر الذي اخذ يسود في بعض اقسام الفلسفة في مصر ، وان يتولى التبشير به اساتذة يتولون مناصب عليا في هذه الاقسام التي من المفروض بحكم طبيعة تخصصها ان تعلم طلبتها المنهج العقلي النقدي في التفكير والرؤية التاريخية الحضارية الشاملة للفكر الانساني ، دون ان تغفل بغير شك خصوصيتنا التراثية والقومية .

هل من اللائق لاستاذ في قسم الفلسفة ، يقف في هذا المؤتمر فيطالب برفض كل الدراسات الغربية في علم النفس ، والاكتفاء بما جاء به القرآن الكريم من آيات حول النفس تصلح وحدها ـ كما يقول ان تكون اساسا لعلم نفس اسلامي ! وهل من اللائق لمثل هذا الاستاذ ان يدعو الى رفض تفسير الاحلام تفسيرا علميا نفسيا او اجتماعية لان الاحلام من عمل الشيطان ! ، وان يدعو ان تقتصر مصطلحاتنا ومفاهيمنا العلمية في مجال الدراسات الانسانية على ماجاء في القرآن الكريم ، وعلى هذا فلنطرد مصطلح « الكبت » كما قال به فرويد ، ولنستخدم الكظم ، كما جاء في القرآن الكريم ، « والكاظمين الغيظ » ! رغم الفارق الكبير بين مفهوم الكظم ومفهوم الكبت « وان نطرد كلمة فلسفة من مصطلحاتنا ، وان نستبدل بها كلمة « حكمة » لانها وردت في القرآن ! (وانها كما قال الاستاذ الفاضل في نهاية المؤتمر تتيح لاساتذة الفلسفة ان يتم انتدابهم في بعض البلاد الخليجية التي ترفض كلمة فلسفة !)

ان استلهام تراثنا العربي الاسلامي عامة في ثقافتنا الراهنة ، واجب يمليه علينا حرصنا على تعميق خصوصيتنا الثقافية وتنميتها .. ولكن هذا لايتحقق بالتمسك الحرفي بنصوصنا التراثية والاقتصار عليها وحدها ـ حتى لو كانت نصوصا مقدسة ـ لتفسير كل شيء ، والقطيعة مع كل ما انجزته الحضارة الانسانية ـ وخاصة في عصرنا الراهن ـ من منجزات اجتماعية وفكرية وعلمية باهرة . ولهذا فمع تفهمي لدعوة احد الاساتذة في المؤتمر الى العناية بدراسة الفكر المصري ، بل وقصر الدراسة الفلسفية عليه . (مع اختلافي معه في هذا الشق الاخير من الدعوة) ، فما اشد عجبي عندما راح يقول : ان عبدالله النديم عندي اهم من ماركس ! ولست اشك في القيمة الكبيرة لعبدالله النديم في حياتنا ، وفي ضرورة العناية بدراسة تراثه ، ولاحدود لحق الاستاذ الفاضل في ان يختلف مع ماركس كما يشاء .. ولكن من الاساءة لفكرنا ولمجتمعنا ولاقسام الفلسفة في جامعاتنا ان يكون هذا هو موقفنا من المنجزات الحضارية في عصرنا .. فلنختلف كما نشاء مع هذه المنجزات ، ولكن ليكن اختلافنا معها موقفا عقلانيا نقديا يبدع البدائل الموضوعية ولايكتفي بالرفض الاستعلائي الذي لايقدم جديدا ، بل لعله يفضي بنا الى المزيد من التخلف والتبعية والاغتراب عن العصر والحقيقة .

حقا ، لقد كان في المؤتمر عدد من اصوات اخرى تختلف بشكل او بآخر ، بمستوى او بآخر ـ مع هاتين الدعوتين المطلقتين الى الخصوصية الاسلامية والمصرية وان كانت بشكل عام من دعاة الخصوصية الاسلامية والغربية في مواجهة العصر والحضارة الراهنة وفي تناقض معهما . على انه كانت هناك اصوات اخرى متميزة من حيث موضوعية الفكر وعقلانيته ورؤيته التاريخية المتحضرة للخصوصية الثقافية ولكني اشهد ان صوتها كان محدودا .. وخافتا . على انني في نهاية المؤتمر ، فوجئت بانه قد تم استبدال ثلاثة من اعضاء مجلس ادارة الجمعية الفلسفية ، بثلاثة اخرين ، ومع احترامي لهم ، فقد كان من الطبيعي ان يتم هذا بالترشيح والانتخاب السري .. وهو ما لم يحدث !

وعندما تأملت هذا في اطار مادار في المؤتمر خرجت بدرس عظيم هو ان الديمقراطية لايمكن ان تسود الا في مناخ من العقلانية .

منذ ربع قرن ، كتبت مقالا في مجلة المصور تحت عنوان ، « بلاش فلسفة » اقول فيه انني اكره هذا التعبير السائد في بلادنا لانه يعني رفض الفكر النظري والرؤية العقلانية الشاملة للواقع . وكان في ظني ان اقسام الفلسفة في مصر ستظل هي الحامية لهذا الفكر ولهذه الرؤية .. ولقد كاد هذا المؤتمر ان يشعرني ان تعبير « بلاش فلسفة » ، قد اخذ يزحف الى اقسام الفلسفة ذاتها ، لولا معرفتي بالعديد من طلبة وخريجي واساتذة هذه الاقسام الذين يتصدون ـ رغم مايواجهونه من صعوبات ـ لهؤلاء الذين يسعون لاغتيال العقل والعقلانية لا في اقسام الفلسفة وحدها بل في بلادنا عامة .

ارفعوا ايديكم عن إميل حبيبي ..

عندما يكتب تاريخ الثقافة المصرية هذه الأيام ، لن يغتفر لبعض الاقلام ما تتورط فيه من كتابات بالغة التجني او سوء الفهم بل والادعاء احيانا ، حول إميل حبيبي الكاتب العربي والمناضل الثوري المعادي للصهيونية ، والذي اضاف ويضيف صفحات مشرقة مبدعة للتراث العربي التقدمي السياسي والأدبي على السواء .

إن كتاباتهم تخفي في الحقيقة موقفا معارضا للسياسات والأهداف التي تتبناها اليوم وتناضل من اجلها قيادة الانتفاضة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، والتي تتبناها كذلك ويعبر عنها ويناضل من اجلها بوعي وموضوعية وحنكة إميل حبيبي ، ومن حق هؤلاء الكتاب الكامل ، ان يعارضوا هذه السياسة ، ولكن دون ان يكون هذا وسيلة لتشويه اقدار الرجال المناضلين وتزييف الحقائق .

فليس صحيحا ما نشر في إحدى الجرائد من إنه قد فصل من حزبه ، وليس صحيحا إنه خرج من مكتبه السياسي بسبب موقفه في ندوة « عشق ابلد » ، وليس صحيحا ان إميل حبيبي دافع عن الصهيونية بحرارة في هذه الندوة ، بل كان يدعو لموقف سياسي عملي في إطار ندوة مخصصة لدعم الانتفاضة .

إن من واجب الكتاب الذين ما نزال نحترم اقلامهم ونثق بصدقهم ان يساعدوا قراءهم واصدقاءهم على الاحتفاظ بهذا الاحترام وهذا الصدق وان يتوجهوا بكتاباتهم الى ما يوحد بالحق صفوف الكتاب الديمقراطيين لا إلى ما يمزقها ...

من الدكتاتورية « الدينية » الى الدكتاتورية العسكرية

في ١٧ نوفمبر علم ١٩٨٥ اي بعد حوالي سبعة اشهر من الانتفاضة السودانية المجيدة التي قامت في ابريل ١٩٨٥ ، واسقطت الدكتاتورية « الدينية » المزعومة الفاسدة لحكم نميري . في هذا التاريخ انعقد اجماع الشعب السوداني بجميع احزابه ونقاباته العمالية والمهنية باستثناء الجبهة الاسلامية القومية التي يتزعمها الدكتور الترابي ، على ميثاق الدفاع عن الديمقراطية الذي وقعته هذه الاحزاب والنقابات ، واودع نصه في الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ، واكدت بعض بنوده على الاتي :

● ان الديمقراطية القائمة على تعدد الاحزاب والسيادة الشعبية واستقلال القضاء وسيادة حكم القانون وحقوق الانسان ، هي النهج الوحيد الذي نرتضيه اساسا للحكم .

● نرفض رفضا مطلقا اي توجه او موقف يهدف الى اقامة دكتاتورية عسكرية او مدنية او يهدف الى اجهاض النظام الديمقراطي مهما كانت المبررات .

● يتعهد شعبنا بان يضع على قائمة اعدائه اي دولة اجنبية تعترف او تؤيد او تدعم اي نظام دكتاتوري في بلادنا .

● نتعهد بان يتحول التجمع الوطني لانقاذ البلاد إلى جبهة مقاومة شعبية فور الاعتداء على الديمقراطية لاستعادة الديمقراطية .

هذه هي بعض بنود هذا الميثاق . وطوال السنوات الماضية منذ صدوره وحتى ٣٠ يونيه الماضي ، كان العمل دائبا في السودان من اجل انهاء الحرب الاهلية في الجنوب ، وحل المشاكل الاقتصادية التي سببتها الديون والفساد والتبعية . وكانت الجبهة الاسلامية القومية وحكومة الصادق المهدي تقفان باستمرار عقبة في وجه تحقيق هذه الاهداف ، وبرغم هذا فقد استطاعت المسيرة الديمقراطية في السودان ان تصل الى اتفاق مع قرنق ، وان تمهد لعقد مؤتمر دستوري لاعادة تنظيم البيت السوداني ، وبداية الانطلاق نحو البناء ، حقا كانت هناك عقبات ، ولكن الديمقراطية كانت هي الحل . وفجأة تتحرك بعض القوات المسلحة لتقيم دكتاتورية عسكرية سافرة ، وتصفي ماسبق ان حققته المسيرة الديمقراطية من منجزات وتعتقل قيادات مختلف الاحزاب والنقابات العمالية والمهنية حتى تلك التي كانت تقاوم الفساد وتناضل من اجل وقف الحرب الاهلية وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وتنتقل السودان مرة اخرى الى الحكم الى الحكم الدكتاتوري ، وان لم يكن هذه المرة حكما دكتاتوريا دينيا وانما يكون حكما دكتاتوريا عسكريا ، وان كانت هناك العديد من الدلائل على ما بينهما من وشائج وعلاقات .

على ان المهم ان هذه الدكتاتورية العسكرية تطأ بدباباتها على ميثاق الدفاع عن الديمقراطية الذي يعبر عن مجموع قوى الشعب السوداني ، وارادته ، وتفقد بهذا مشروعيتها السياسية والاجتماعية ، ولاتتعظ بدروس التاريخ السوداني الحديث ، ولا بالخبرات العديدة الفاشلة في البلاد العربية . وما اظن انها قادرة على حل المشكلات العسكرية والسياسية والاقتصادية للسودان ، أو تجنب انتفاضة اخرى للشعب السوداني ان عاجلا او اجلا .

على ان المؤسف حقا ، ان تقوم هذه الدكتاتورية العسكرية في السودان ، بدعم كامل صريح ـ سياسيا وعلميا ـ من جانب الحكومة المصرية التي تتشدق ليل نهار بالحديث عن ان الديمقراطية هي طريقها ومنهجها . ولقد علمتنا دروس التاريخ انه ليس حرا وليس ديمقراطيا من يمنع الحرية والديمقراطية عن غيره ـ ان الحكومة المصرية ان كانت قد كسبت بمسلكها هذا رضى القائمين على الدكتاتورية العسكرية في السودان فانها تخسر به الشعب السوداني بكل قواه الحزبية والنقابية والمهنية ، التي وقعت على ميثاق الدفاع عن الديمقراطية ـ الذي يضع على قائمة اعدائه ، اي دولة اجنبية تعترف او تؤيد او تدعم اي نظام دكتاتوري في بلادنا . على ان هذا المسلك للحكومة المصرية يفضح ـ في الوقت نفسه ـ عداءها الصريح للديمقراطية ، يفضح دكتاتوريتها الديمقراطية ويدفعنا الى توقع المزيد من التردي في الاوضاع الديمقراطية في بلادنا وخاصة مع تفاقم الازمة الاقتصادية واستمرار سياسات الخضوع لصندوق البنك الدولي والانفتاح الاقتصادي ، وتصفية القطاع العام ومواصلة طريق التبعية ، ولعل التصريحات الاخيرة لرئيس الجمهورية التي تتضمن سخرية بما يسميه بالحزبية والتحزب ان تكون مؤشرا على ذلك .

ولهذا فمن واجب كل القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية في مصر ان توحد مواقفها دفاعا عن القوى الديمقراطية التي تحتشد بها سجون الدكتاتورية العسكرية في السودان ، ذلك ان العمل من اجل الافراج عن هذه القوى وعلى إستعادة السودان لمسيرته الديمقراطية ، هو جزء من نضالنا من اجل حماية الهامش الديمقراطي في مصر وتنميته . وتاكيد عرى العلاقة التاريخية بين الشعبين السوداني المصري .

تحية لمحمد ابراهيم نقد والتيجاني الطيب وسائر المناضلين الديمقراطيين في غيبتهم الشريفة داخل السجون ولنتسلح باقصى درجات اليقظة وبالعمل الدؤوب من اجل الدفاع عن حياتهم المهددة ، والافراج عنهم ، وعن الشعب السوداني الشقيق .

تأملات

الديون هم بالليل ومذلة بالنهار

في أهرام ١٥ ـ ٦ ـ ١٩٨٩ ادلى السيد « وزير التعاون الدولي » بحديث خطير يمهد به لاجتماعات المجموعة الوزارية ببعثة صندوق النقد الدولي لمناقشة اجراءات مصر للاصلاح الاقتصادي وبشر الوزير شعب مصر بانه لو تم التوصل الى اتفاق حول خطاب النوايا فانه من المتوقع ان نذهب الى « نادي باريس » لاجراء مفاوضات حول جدولة متاخراتنا مع الدول الدائنة والتي تقدر بحوالي ٣,٥ مليار دولار في العام القادم .

يعني كل امل السيد الوزير هو الحصول على موافقة الصندوق حتى يسمح لنا بالذهاب الى نادي باريس لمجرد الاتفاق على جدولة ديوننا !!! وبذلك بعد ان كانت كلمة « نادي باريس » تملأنا بالرعب والرهبة والتردد منذ عام مضى اصبحت امالنا تسعى الى قرع ابوابه هذا العام ويبشرنا بقدومها لنا وزير التعاون الدولي في حكومة الحزب الوطني !!!

وبسؤال السيد الوزير عن مدى تاثير إتفاقنا مع صندوق النقد الدولي على علاقاتنا الثنائية مع الدول الاخرى اجاب بان هذا سيساعدنا على تيسير الحصول على تسهيلات ائتمانية جديدة ... يعني اصبح الغرض الاسمى الذي نسعى الى تحقيقه هو الحصول على تسهيلات ومنح وقروض من الخارج سواء عن طريق الصندوق او عن غير هذا الطريق واخذ السيد الوزير يعدد انجازاته في هذا الاتجاه بتفصيل نرى ضرورة تكراره لاهميته : ـ

● وقعنا بروتوكولا مع فرنسا حصلنا بمقتضاه على ١٨٠ مليون دولار ، ١٠٠ مليون فرنك منحة ، ١٢ مليون دولار منحة غذائية .

● وقعنا بروتوكولا مع ايطاليا حصلنا بمقتضاه على ٣٤٠ مليون دولار

● تم توقيع بروتوكول مع السوق المشتركة قيمته ٦٠٠ مليون دولار لمدة ٣ سنوات

● وافقت الولايات المتحدة على المساعدة السنوية وقدرها ٨١٥ مليون دولار بخلاف برنامج إستيراد القمح ويقدر بمبلغ ١٧٠ مليون دولار وعلى قرض عاجل ١٥٠ مليون دولار

● حصلنا على ٣٢ مليون دولار من الدانمارك وهناك مفاوضات جارية مع دول الشمال الاخرى واليابان ومع الصندوق الكويتي والصندوق السعودي للتنمية وصندوق ابو ظبي وصندوق النقد العربي وهيئة الخليج .

● حصلنا على ٤٠ مليون دولار قرض من البنك الدولي وقرض اخر قدره ٤٦٠ مليون دولار

● قرض من بنك التنمية الافريقي ومن البنك الاسلامي ومن بنك الاستثمار الاوروبي ولعلي لا اكون قد اسقطت شيئا من انجازات السيد الوزير وان حدث ذلك فانه يكون قد تم بحسن نية وعن غير سوء قصد .

والخلاصة ان الواجب الرئيسي لهذه الوزارة لا يدخل ابدا في « مجال التعاون الدولي » كما يطلق عليها بل واجبها هو « الاستجداء » من كل مكان في العالم بكل ماتعنيه هذه الكلمة عدا « صندوق جريدة الاهالي » لاسباب معروفة لان التعاون يتم بين طرفين او اكثر يتبادل فيه الاخذ والعطاء فهو طريق ذو اتجاهين طريق اياب وطريق ذهاب ولكن الطريق الذي يسير فيه السيد الوزير هو طريق ذو اتجاه واحد هو طريق الاخذ والاقتراض وان استمرت هذه السياسة فعلينا تغيير اسم « وزارة التعاون الدولي » الى « وزارة الاستجداء المصري » حتى يتم تسمية الاشياء بمسمياتها الحقيقية .

ويأتي السؤال الهام نحن نقترض لاننا نحتاج الى سد الفجوة بين امكانياتنا ومتطلباتنا والمفروض ان الاقتراض هو وسيلة مؤقتة وليس سياسة دائمة والشيء المقلق حقيقة هو ان ظواهر الاشياء تدل على ان الامور تسير عكس ذلك اذ فقدنا كل ثقة في امكانياتنا الذاتية علاوة على اننا نبدد امكانياتنا المتاحة دون وعي فكيف نعيد الوضع الى الطريق الصحيح كيف نقلل من اعتمادنا على الغير مما اسقطنا في دائرة التبعية الرهيبة وكيف نسدد ديوننا وهل نسددها من امكانياتنا ام من ارادتنا !

وعلى الحكومة ان توضح لنا خطتها لتسديد ديوننا المتزايدة لا عن طريق تاجيلها او جدولتها بواسطة صندوق النقد الدولي ونادي باريس بل القصد السداد بمعناه الحقيقي لان الدين هم بالليل ومذلة بالنهار .

أمين هويدي



نداء الى وزير الثقافة :

وقفة مع لجان الفن التشكيلى

حقيقة ينبغي الاعتراف بها .. وهي ان الساحة التشكيلية شهدت في العام الاخير حالة استثنائية من الانتعاش الاقتصادي للفنان على يد الدولة . بفضل تخصيص مايقارب خمسة ملايين جنيه للاقتناء والتجميل . وهو يوازي ماخصص لذلك طوال العشرين عاما الماضية .. وتمثل ذلك في اعتماد هيئة تنشيط السياحة مايقرب من مليوني جنيه لاقتناء اعمال فنية على مرحلتين لتجميل قصر المؤتمرات الجديد الذى اهدته الصين الشعبية الى مصر رمزا للصداقة . واعتماد وزارة الثقافة مايقرب من مليونين اخرين لتجميل دار الاوبرا على مرحلتين ايضا اضافة الى نصف مليون جنيه للاقتناء من معارض الفنانين الفردية والجماعية . ومائتي الف جنيه لتجميل اماكن اخرى تابعة للدولة لم يعلن عمن استفاد منها رسميا .. هذا كله بخلاف المقاولات والتكليفات الخاصة لاعمال التجميل مثل عمليات مترو الانفاق وبانوراما القوات المسلحة وهو ما اوجد حالة من الحماس بين الفنانين الذين عانوا طويلا من الحرمان . كما اثار الامل في ان يكون ذلك بداية لاقتناع الدولة باهمية الفن في تجميل كل المواقع الجماهيرية وارتباطه الشرطي بعمليات التعمير والتنمية . بما يرتقي بالحس الجمالي للشارع والمكتب والمدرسة والمصنع والجامعة والمنزل . وهو ماننادى به بقوة المؤتمر الاول للفنانين التشكيليين في فبراير الماضى .

الا ان هذه الحالة من الانتعاش صاحبتها حالة من المرارة والغضب من جانب كثير من الفنانين . بسبب التقسيم الجائر للفرص والاقدار والاسعار . وهو التقسيم الذي قامت به اللجان المختصة . بعيدا عن اسس موضوعية واضحة للاختيار او التسعير .. لقد جاء التفاوت شاسعا في تقدير اسعار الاعمال الفنية . ليس على اساس جودة العمل الفني نفسه . بل غالبا على اساس اسم صاحبه أو نفوذه او انتسابه الى فئة « الدكاترة » واحيانا على اساس عضويته للجان الاقتناء . وهو وضع لامثيل له في العالم اجمع . اذ ان عضو اللجنة بذلك يشترى من نفسه مايساوى عدة اضعاف سعر من هم خارج اعضاء اللجنة « على عينك ياتاجر !! » وقوائم الاسعار تحت يدى .

لو اقتصر الأمر على التفاوت السعرى لامكن للكثيرين بلع المسألة . على اعتبار ان الحد الادنى للسعر اصبح يقارب الحد الاقصى في السنوات الماضية . لكن الامر تخطى ذلك الى تقسيم الاعمال الفنية التى اقتنتها وزارة الثقافة من معارض الفنانين الفردية والجماعية الى ثلاث فئات :

فئة اولى لتوضع بمتحف الفن الحديث الذى يعد حاليا لافتتاحه . وفئة ثانية لمنحها للوزارات والهيئات . وفئة ثالثة تشجيعية (جبرا الخاطر !) وكان تقسيم الأعمال الفنية بين هذه الفئات الثلاث قائما على اعتبارات شخصية ومنافع متبادلة بين اعضاء اللجان واخرين خارجها وليس على قيمة الاعمال ذاتها . وذاكر على سبيل المثال ان اللجنة اقتنت بأعلى اسعار الفئة الاولى من بعض اعضائها الذين لم يمسكوا فرشاة منذ عشرات السنين . ولم يزعموا هم انفسهم في اى يوم من الايام انهم يمارسون الانتاج الامؤخرا . مع تدفق الخيرات . بعد أن فازوا بعضوية اللجان وقد تخطوا السبعين من عمرهم او هم في الطريق اليها . هذا في الوقت الذى صنف فيه فنانون متميزون ذوو تاريخ حافل ضمن الفئتين ب و ج .. لمجرد انهم لاينتسبون الى الاتجاهات الشكلية المسيطرة على اللجان او الى دوائر نفوذها

لقد ادى هذا الأمر الى رفض عدد من الفنانين الجادين اقتناء الدولة لاعمالهم . والى كتابة مذكرة احتجاج جماعية بهذا الشأن . تشير الى التحيز والهوى في عملية الاختيار والتقييم . والى خطأ السياسة المتبعة في ذلك ولاشك ان مادفع بعضهم الى التضحية بالف وخمسمائة جنيه ثمنا لاقتناء عمله الفني هو امر اخطر من المال انه الكرامة والمبدأ .

ومبلغ علمى ان احدا لم يلتفت حتى الان ـ كالعادة ـ الى احتجاجهم او الى وجهة نظرهم بالرغم من مرور عدة اسابيع . وهو اسلوب اعتدنا عليه . فمثلما يحدث في الاقتصاد الحر « دع كل شيء يمر » يحدث كذلك في الثقافة والفن : كل الاتجاهات تمر.. كل المقاولات تمر كل الاعتراضات تمر .. والبقاء في النهاية للاقوى !!

واذا تغاضينا جدلا عن التمييز الظالم في ثمن الاعمال . فان الامر الذى لايمكن التغاضى عنه هو حرمان بعض الاعمال الجيدة (التى قد لاتراها اللجنة كذلك) من الاقتناء المتحفى بناء على الذوق الشخصى لاعضائها . وهو ذوق يحتمل المناقشة والتقييم .. صحيح ان المسئولين قد ضموا الى عضويتها مؤخرا بعض « من يسمون بالنقاد » الا ان هؤلاء اثبتوا منذ اليوم الاول استعدادهم لمسايرة الأوضاع السائدة مقابل ماحظوا به اخيرا من اعتراف ومنافع وربما لتصفية حسابات شخصية مع بعض الفنانين .. والمحصلة في النهاية هي التلاعب باقدار المبدعين وتزييف ذاكرة الحركة الفنية ـ ممثلة في مقتنيات متحف الدولة امام الاجيال القادمة . حيث ان اللجنة (المختلف على اهليتها) تفرض على المستقبل انحيازها الشخصى المغرض .

وفي تقديرى ان هذا الوضع ليست مسئولة عنه وزارة الثقافة وحدها . باعتبارها الجهة الادارية التى تشكل اللجان وتقوم بالتنفيذ دون اهتمام بسماع نبض الفنان الحقيقى وارائه . بل ان اصبع الاتهام تشير ايضا الى مجلس نقابة الفنانين التشكيليين التى يمثل نقيبها في عضوية جميع اللجان تقريبا » ويبارك هذه الأوضاع . فضلا عن المسئولية المهنية والمعنوية للنقابة عن مصالح اعضائها .

وتشير اصبع الاتهام كذلك الى « النقاد » المتواطئين مع اعضاء اللجان . وتشير اخيرا الى نظام تشكيل تلك اللجان . الذى ثبت عقمه وفساده . نتيجة لاسلوب الاختيار القومى للأعضاء ومن اى اعتبار لرأى القاعدة العريضة من الفنانين . ونتيجة للسلطات المطلقة الممنوحة للجان . وهى لاتخضع لرقابة شعبية ولايحظر على اعضائها الانتفاع بمواقعهم .. هذا الانتفاع الذى بلغ ذروته الاستفزازية داخل لجنة اخرى هى لجنة الترشيح للمعارض الدولية وسوف نفرد لها مقالا خاصا بعد ان زكمت رائحتها الانوف !

ولاشك ان الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة حريص على تبرئة ساحته من اوزار هذه اللجان الكفيلة باحراجه واجهاض اروع الامال والمشروعات .. فهل يقبل اقتراحا بالدعوة الى مؤتمر مشترك بين الوزارة وبين نقابة التشكيليين . لمناقشة تلك القضايا ووضع المعايير الصحيحة لتشكيل وعمل اللجان .. خاصة وقد وعد مرارا بوضع اسس جديدة لها ام يتركهم يدوسون على كبرياء ومصالح المبدعين وهم يرددون شعارهم : « الكلاب تنبح .. والقافلة تسير » ؟!

عز الدين نجيب

فاروق حسنى



رؤوف : ابتسم من فضلك

في هذا الاسبوع .. قرر الفنان رؤوف ان نغضب منه وعليه . بعد ان فر هاربا الى سرير ابيض بمستشفى السلام لقد تعب القلب من الضحك والهم والرسم !

ضجرت الريشة . واشتد الوجع !

كيف يتحمل القلب ضغوط صندوق النقد الدولى . واثام الحزب الحاكم . وشعوذة المتطرفين . واخيرا قتل الازواج بالسواطير واكياس البلاستيك !

الان يجب ان يكف رؤوف عن سماع الاخبار السيئة وقراءة الصحف الكاذبة ومشاهدة التليفزيون الذى ولد عملاقا !

ممنوع على قلبه ان يخفق هلعا على اموال المودعين في شركات التوظيف . وان يكف عن التفكير في قرارات فج النور وقسمة الغرماء !

ممنوع ان يبتسم من شرفته وهو يشاهد سيارات المارسيدس والرولزورويس . واجساد السيدات تحت الاقدام من اجل قطعة لحم !

ممنوع رسم الفتيات على البلاج . وعذابات اولياء الامور . ونتائج الثانوية العامة . واحزان الزوج المقهور وهو يفتش عن السكاكين المعده لذبحه !

ولن نتسامح مع رؤوف هذا الاسبوع لانه لم يرسم لنا ـ كما عودنا ـ ولكنه سيعود الى مسلحته البيضاء ليملأها بالخطوط الرشيقة . والتعليقات اللاذعة .

هذا الاسبوع سوف ترسل له الورود والحلوى فلسنا في موسم البرتقال وسوف تحمل اليه قبلات واشواق القراء والاصدقاء .

لن يستسلم رؤوف لنصائح الاطباء . البايخه . ولن يسمع كلام الممرضات . وسوف يتسلل في الليل ليغسل احزاننا واوجاعنا ومآسينا تماما كما كان يفعل منذ ثلاثين عاما بلا توقف

هذه المرة سماح .. وسوف ننتظر رسومك ايها الفنان المشاغب

احمد اسماعيل

التين والحجر !

يجرى حاليا الاعداد لانتاج فيلم (التين والحجر) وهو لانتاج مصرى / سورى مشترك .

يتناول الفيلم جانبا من يوميات الانتفاضة الفلسطينية عن قصة وسيناريو وحوار رفيق الصبان .

مرشح لبطولة الفيلم فريد شوقي ونور الشريف وليلى علوى وصلاح السعدنى .

الفن والثقافة

اشراف : عبلة الروينى

.. شرطى هيئة المسرح

يخجل المسرح المصرى مرتين :

مرة لان صلاح السقا رئيس هيئة المسرح

ومرة لان صلاح السقا نفسه قادر دائما على ابتكار صور سوداء لرسم المشهد المسرحى

هذا الاسبوع وقف في حديقة المسرح العائم مهددا بوقف مسرحية (علينا السلام) تاليف نبيل بدران واخراج فهمى الخولى والمنتظر افتتاحها خلال الايام القادمة والسبب انها تعارض « كامب ديفيد » وهو مالن يسمح به !!

ثم ابدى النصيحة لمخرج العرض بافتعال خلاف مع المؤلف او التحايل بالمرض لاتاحة الفرصة لوقف المسرحية !

وعندما همس له احدهم يمكنك قراءة النص

ضوك ساخرا وظيفتى ليست قراءة النصوص !

وبرغم ان نص نبيل بدران اجازته الرقابة على المصنفات الفنية بتاريخ ١٩٨٧/٤/٥ تحت رقم ١٠٤ وبرغم ان بروفات المسرحية تجاوزت الـ ٣٤ بروفة وبرغم بديهية الحرية كشرط اول للابداع الا ان رئيس هيئة المسرح حريص على لعب دور الشرطى على خشبة المسرح وفهم السلطة المسرحية باعتبارها سلطة قمعية لاكثر .

الموقف يتجاوز كلاسيكية الدور وكاريكاتيريته الى المشهد المسرحى الكئيب الذى يصبح صلاح السقا تجسيده الرمزى

مالينهار ينهار المخالفات المالية تجاوزت الحدود مسلسل الهدم والبناء والهدم في ترميم المسارح وتاسيسها .. فضائح الموسم الصيفى والتحايل لسفر موظفى هيئة المسرح الى المصايف سافر ٥٨ اداريا لمتابعة مسرحية من خمسة فنانين بالاسكندرية !!

حرص رئيس الهيئة على الجمع بين منصبين (هيئة المسرح وادارة مسرح العرائس)-السبب المعلن انه لايستطيع ترك (فلذة كبده لمدير غيره) والمقصود بالطبع انه لايستطيع ان يترك حوافز المسرح ومكافاته لمدير غيره !!

تقدم مدير المسرح القومى محمود يس باستقالة مسببة مطالبا بالتحقيق في مخالفات مالية وادارية ورفض الوزير الاستقالة وتم احتواء الأزمة لاغلاق ملف التحقيق

مسارح الهيئة مغلقة طوال العام/انتاجها المسرحى القليل تجارى وخططها استهلاكية

المشهد المسرحى اسود وسياسة وزارة الثقافة عمياء

ومالينهار .. ينهار !

عبلة





هدى رمزى وعبدالعزيز مخيون في مشهد من المسلسل

مؤلف الكهف والوهم والحب :

انا كاتب ناصرى !!

وصف محمد جلال رئيس تحرير مجلة الاذاعة والتليفزيون ومؤلف ثلاثية « الكهف والحب والوهم » مايجرى في التليفزيون بانه نوع من الوصاية على ثورة يوليو وحرية الفكر !

جاء ذلك في تصريحات خاصة للاهالى عقب تدخل الرقابة في المسلسل المعروض وحذف فقرات خاصة بدور جهاز المخابرات في الستينات وعلى الرغم من ان المسلسل معاد للناصرية وخاصة في جزء الوهم حيث هاجم المؤلف المرحلة الناصرية متهما الحركة الطلابية بالخيانة والمسيرة الاشتراكية بالانتهازية ـ الا ان المؤلف اكد في تصريحاته انه لايزال مؤمنا بالناصرية ويرى في نفسه انه كاتب ناصرى وان الناصرية هى الشرف الوطنى

وقال جلال انه كتب ثلاثيته في عهد جمال عبد الناصر ولم تحذف الرقابة منها كلمة واحدة واستنكر ان يقوم التليفزيون بتشوية العمل الفنى بعد حذف فقرات بكاملها من السياق الدرامى

ويبدو انه لافتة الناصرية لم تعف الكاتب ومسلسله من الرقابة حتى لو وصف مرحلة عبد الناصر بالوهم .. الامر الذى يجب ان يدفع الكاتب محمد جلال الى مراجعة افكاره واوهامه ايضا !

ممدوح الليثى

يطالب بالتحقيق مع المركز القومى للسينما !



ممدوح الليثى

اكد ممدوح الليثى نقيب السينمائيين أن فصل المخرجة التسجيلية منى جمال الدين التى اشتركت في مهرجان القدس للافلام التسجيلية لا يدخل في نطاق سلطته ويتوقف على نتيجة التحقيق التى ستجريه معها المحكمة التاديبية .

وقال انه ارسل لوزير الثقافة خطابا عاجلا يطالب فيه بالتحقيق مع المركز القومى للأفلام التسجيلية لمعرفة كيف خرج هذا الفيلم من المركز ومن الذى سمح بذلك ؟ ؟

واضاف أن العقاب والفصل سيشمل كل من يثبت التحقيق ان له علاقة بهذا الموضوع .

أزمة ثقة وسبعة مؤلفين !



يخوض المخرج عاطف الطيب تجربة الاخراج التليفزيونى لأول مرة .

حيث يقوم باخراج مجموعة من الحلقات تحت عنوان أزمة ثقة يشترك في كتابة كل حلقة مؤلف مختلف .

والحلقات التى تصور الآن من تاليف أسامة انور عكاشة وكرم النجار وفتحية العسال ووحيد حامد ومحسن زايد .

وتصور الحلقات في مصر وتونس .

اوبرا الباستيل وحقوق الانسان

وجدت مقعدى في قاعة الاوبرا الجديدة . داخل الباستيل . سجن باريس القديم . وفي المقعد المجاور تجلس السيدة . دانيل ميتران . والى جوارها زوجة الزعيم الشيلى « الليندى » الذى اغتيل عام ٧٣ . ثم الام الكبرى لثورة جنوب افريقيا « البرتين زوجة « والتر سيسولى » زميل « مانديلا » ثم قائدة الثورة في الارجنتين « تشيكا ماريا » ويسمونها الام الكبرى للثورة الشعبية . ثم « مريم ماكيبا » المغنية الافريقية العالمية طردت من وطنها منذ ثلاثين عاما وتعيش في المنفى وتغنى ضد العنصرية والاستبداد . ثم « ريجوبرتامنهو » زعيمة الثوار الشباب في « جواتيمالا » ثم « باربرا هندركس » المغنية الزنجية الامريكية التى غنت لثورة الزنوج والنساء واصبحت سفيرة المهاجرين في الامم المتحدة . ثم « ميرنا انايا » احدى زعيمات الثورة في « السلفادور » الممثلة الهندية « شابانا عزمى » التى هجرت الاضواء لتعمل مع الفقراء والمعدمين في احياء الهند الشعبية

اربعة عشرة امراة من انحاء متفرقة من العالم اطلقوا علينا اسم ضيفات الشرف ورغم اختلاف اللغات صار بيننا فهم وصداقة كان المفروض ان تحضر معنا « وينى مانديلا » زوجة الزعيم الافريقى « نلسون مانديلا » لكن الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا رفضت ان تعطيها جواز سفر وسألت البرتين سيسولى ولماذا اعطوك انت جواز سفر ؟ وقالت منحونى جواز سفر لمدة ٣١ يوما فقط . ولأول مرة في حياتى اغادر بلدى لحضور هذا الاحتفال بدعوة ميتران وايضا لمقابلة جورج بوش رئيس الولايات المتحدة الذى دعانى لمقابلته في واشنطن . ولا اعرف سر هذه الدعوة . ربما تكون حيلة فانا لا اعرف هؤلاء الناس لكنى اعرف نفسى

ومن فوق المنصة يقف الرئيس الفرنسى « فرانسوا ميتران » ويخاطبنا قائلا : « اليكن يانساء العالم نهدى هذا الاحتفال بذكرى الثورة الفرنسية التى قامت منذ ٢٠٠ عاما من اجل الحرية والمساواة وحقوق الانسان ثم يخاطب الجمهور الكبير الذى ملأ قاعة الباستيل » لقد تجاهلت الثورة الفرنسية دور النساء مع ان النساء لعبن دورا كبيرا في الثورة وفي جميع ثورات العالم من اجل تحقيق الحرية والعدالة وحقوق الانسان . وقد ان الاوان كى نعترف بدور المراة في جميع انحاء العالم »

في صوته نبرة صدق وحماس . لكن في ذاكرتى لفرنسا صورة قاتمة . دماء المليون شهيد في الجزائر تخضب الارض والفجر وحتى اليوم ارى العنصرية والتفرقة في العيون الزرق لكن فرانسوا ميتران يحاول ان يمسح من التاريخ وجه فرنسا القديم . وفي الاستراحة خارج القاعة وقف يتحدث معنا وقلت له : اننا نقدر دور فرنسا الجديد واستقبالك ياسر عرفات رغم الضغوط وجهودك لحل مشكلة الديون رغم القوى الاخرى

وابتسم الرئيس الفرنسى قائلا : اننا نحاول اقصى ما نستطيع في عالم متغير

وجاءت كلمتى في نهاية الحفل . مع انها كانت مدرجة لتكون في البداية . وظن الاصدقاء انها محاولة من بعض ذوى النفوذ الصهيونى لحجب الصوت النسائى العربى الوحيد الموجود في هذا الاجتماع الكبير بعد ان استمعت الى كلمات ضيفات الشرف . واللائى كشفن عما يحدث في بلادهن من معارك دموية تنتهك حقوق الانسان . وبعد ان التقيت بالاستاذ عمر مصالحة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اليونسكو . وزهير الصباغ شاهد العيان من الأرض المحتلة وسمعت تقريره الخطير عما تقترفه اسرائيل من جرائم

وهكذا وقفت على المنصة وانا معباة . وتساءلت عن معنى حقوق الانسان في عالم ينتهك حقوق الانسان في كل لحظة عالم غير عادل تحكمه قوانين جائرة تفرض الفقر على اغلبية الشعوب . وتغرقنا في دوامة الديون . ندفع فوائدها بما يزيد على القروض ذاتها . وتزيد الهوة بين الاغنياء والفقراء . والرجال والنساء . وهناك شعوب باكملها مطرودة من بلادها . وفي فلسطين المحتلة يحرم الشعب من الحياة وتراق دماؤه ومنذ عامين تم اغلاق المدارس والجامعات في الارض المحتلة بامر عسكرى . فاين هى حقوق الانسان واجيال متعاقبة من الشعب الفلسطينى محرومة من التعليم . حتى مدارس الاطفال اغلقت منذ عامين ولم تفتح حتى اليوم . انها مجزرة ثقافية وليست مجزرة عسكرية فحسب ..

وهكذا كان الاحتفال بحقوق الانسان المهدى لنساء العالم مسرحا لكشف مايحدث في العالم من انتهاك لحقوق الانسان وكان الجمهور الكبير الذى ملأ قاعة الباستيل متجاوبا شديد الحماس . وبعد انتهاء كلمتى رأيت القاعة كلها وقوفا والايدى تصفق واقبلت نحوى السيدة دانيل ميتران تعانقنى . وكذلك الضيفات والصديقات والاصدقاء

د . نوال السعداوى

والتليفزيون ايضا يحاول التطبيع

عندما تذهب المخرجة (منى جمال الدين) الى القدس المحتلة وتعرض فيلمها القصير (الالات الموسيقية الشعبية) وتشارك الاسرائيليين في مهرجانهم السينمائى . فان سفرها الى اسرائيل هو قرارها الشخصى . وهى تختار جانب الاسرائيليين وتنحاز ضد كل التضحيات التى يبذلها الالاف من ابناء وطنها ـ عبر سنوات طوال وليس اخرها انتفاضة الحجارة . ثم هى تقف اخيرا منبوذة ووحيد ضد قرار الاجماع الصادر من النقابات الفنية الثلاث . وضد نقابه السينمائيين على وجه الخصوص وعندما اختارت (منى) السفر الى اسرائيل حاملة بين يديها علب الفيلم ـ فانها ايضا لابد ان تحمل فوق كتفيها عار بؤس الاختيار . ومهانه الانحياز غير ان (منى) في كل تلك الخطوات لم تكن تمثل سوى نفسها فهى لا تملك غير ذلك ـ

كما ان رد الفعل الحاسم من جانب التسجيليين واللجنة النقابية ثم داخل نقابة المهن السينمائية هو الرد الوحيد على فشل كل محاولات تجميل صورة اسرائيل وعلى استحاله التطبيع .. غير ان ما يجرى على شاشة التلفزيون لهو امر مختلف . فالتلفزيون المصرى ليس تركة شخصية ميراثا فرديا يملك امره صاحبه فيديره على هواه صحيح ان جهاز التلفزيون مملوكا للحكومة وهو احد اهم ادواتها في توحيد وصناعة الرأى العام .

واذا كانت تحركات صانعوا القرار في مصر هى تحركات تمليها المبادىء والمواثيق وهو ما اعتقده واميل اليه ـ فانه من غير الجائز ان يظل التلفزيون المصرى يبث علينا . ليل نهار . تلك الدعايات المجانية والرخيصة التى تمجد تفوق العدو الاسرائيلى وسيادته الفكرية والروحية ..

ومن غير المعقول ان تظل اساطير العهد القديم والحكايات الفولكلورية المأخوذة من التوراة هى عماد ما يقدمه لنا التلفزيون .

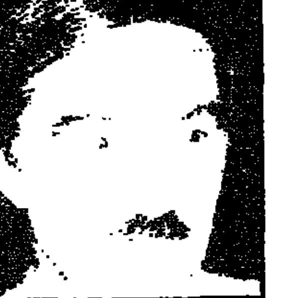
ولعل ما حدث في البرنامج الثقافى الاسبوعى (اوسكار) وله من حسن الاعداد وثراء المادة رصيدا طيبا فلقد عرض البرنامج فيلم (عاموس) مساء يوم الخميس (٣٠ يوليو ١٩٨٩) .

عاموس هو احد انبياء اسرائيل ويصفه شراح الكتاب المقدس على قائمة الاثنى عشر بنيا الصغار في العهد الذهبى للنبوة وتقول عنه (اديث دين) : وانه بطل العدالة والاستقامة الاخلاقية وتضيف انه رغم عدم تأكيده على الشعائر والطقوس الدينية فانه قد مهد الطريق للمعلمين الاساسيين من بعده . وهو الذى يقول ارد يدى على عقرون فتهلك بقيه الفلسطينيين (عاموس اصحاح ايه ٦) وهومثل كل انبياء اسرائيل لا ينسى ان يصب حقده على مصر « ارسلت اليكم وباء على طريقة مصر (عاموس اصحاح ٤ اية ١١) ويلوح بالعذاب الذى حاق بالمصريين (في الاصحاح ٨ . ٩) وهو اخيرا يتوعد دمشق بالخراب « اكسر مغلاق دمشق واقطع الساكن .(اصحاح اية ٥)

اما الفيلم فهو من اخراج مايكل ديتشر . تمثل عزيز دانيا لوفيتش او ايذادور دمسكى فيما بعد ـ والشهير باسم كيرك دوجلاس) واذا كان (كيرك دوجلاس) ممثلا قديرا جسد عديدا من الادوار والشخصيات .

ـ فانه ايضا من اشد انصار اسرائيل تعصبا .. ولقد سبق له ان مثل دور جنرال امريكى متقاعد تطوع للحرب ضد العرب وقتل في معركة القدس (فيلم ظل العملاق ١٩٦٥) كما انه قام ببطولة فيلم (هولو كوست ١٩٧٧) ويؤدى (كيرك دوجلاس) دوز مدرب متقاعد لكرة القدم في فيلم (عاموس) وهو يذهب إلى دار للمسنين حيث يكتشف مساوئها الادارية ويضع عاموس خطة محبوكة وجهنمية ضد ادارة دار المسنين حيث يتنازل عن وثيقة تأمين لصالح مشرفه الدار ثم يحقن نفسه بمخدر سام وقوى حتى الموت في الوقت الذى يكون قد ارسل خطابا للنيابة وللمأمور يطالب فيه بتشريح جثته لاثبات ان الوفاة جنائية ـ رغم انه هو الفاعل الاصلى ـ ويظل المتفرج متعاطفا مع كل تضحيات وصلابه عاموس حتى قبل مشهد النهاية ـ الذى يدور في المقابر ـ حتى تكتشف ان (عاموس) يهودى وأن الوحيدة التى تقوم على قبره هى زميلته (استير) تقف للصلاة والدعاء وهى ترتدى (الطاليت) شال الصلاة اليهودى .

اما ما حدث في (نادى السينما) بالقناة الاولى في نفس الاسبوع امر يدعو للدهشة فلقد نشرت (الاهرام) في طبعتها الاولى السبت ٢٩ يوليو نبأ عرض فيلم (نورما رى) سبق ان قامت معركة نقدية حوله عام ١٩٨٠ ـ لكن الاهرام يتراجع في طبعاته التاليه ويضيف بان الرقابة اعترضت على بعض المشاهد مما سيخل بسياق الفيلم وهو تبرير شديد السذاجة حيث كان في وسع الرقابة حذف بعض جمل الحوار دون المساس باى من المشاهد السينمائية ويكل حسن النيه يبتلع محمد صالح الطعم ويكتب لست اتفق مع الرقابة في الحذف الذى قامت به لبعض مشاهد فيلم (نورمارى) مما جرده من مضمونه .. الخ ثم يقول كان من المفروض عرض الفيلم مع تعليق الضيف الذى يوضح كل شيء واخيرا فان هذا الفيلم مثل سابقه (عاموس) ومثل كل تلك الافلام السمجه التى تشد المشاهد نحو شخصية تبدو طيبه وطاهرة تنشد السلام وتحارب الشر ثم تاتى نهاية الفيلم لتوضح لنا ان عنصر الخير لا يتوافر الا في اليهود فقط وان جميع من سواهم هم اشرار يصنعون المشاكل او جبناء غير قادرين على المواجهة . واذا كانت سقطه (منى جمال الدين) قد وجدت من يقف ليواجهها فهل يجد التليفزيون من يقف ـ ايضا ـ ليقول له ماذا بعد ؟ .



يوسف شريف رزق الله



سناء منصور

د.فاضل الاسود

الثورة الفرنسية في اليمن

عقدت جامعة صنعاء باليمن ندوة الملتقى العربى الفرنسى وذلك في اطار الاحتفالات بالثورة الفرنسية .

شارك في هذا الملتقى عددا من ابرز الشعراء والنقاد الفرنسيين ومجموعة من الشعراء العرب والمصريين منهم سعدى يوسف وعلى جعفر العلاق من العراق ومحمد بنيس من المغرب والمنصف الوهيبى من تونس وادونيس من سوريا وعبدالعزيز المقالح من اليمن .

ومن مصر عفيفى مطر ود . جابر عصفور

قال د . جابر عصفور :

ان هذا الملتقى يعتبر في حد ذاته حدثا شديد الاهمية فلاول مرة يلتقى نخبة من ابرز شعراء العرب المعاصرين والشعراء الفرنسيين .

ومن اهم الموضوعات التى طرحت موضوع حول لقاء الشرق والغرب وكان من اكثر الموضوعات ايجابية وحيوية لانه كان يمثل قمة المصارحة في الحوار الذى اتسم بالخصوبة والثراء والافكار الجديدة . وعلى مستوى الافكار ارى ان الفكرة التى طرحها الجانب الفرنسى والمتمثلة بفكرة الماضى المركب من اهم الافكار في الملتقى لانها فكرة جديدة وتدور بحيث يكون الماضى موضوعى وذاتى في نفس الوقت .

وفي المقابل فقد استوقفتنى فكرة من الافكار العربية تناقش التمييز بين الماضى التاريخى والماضى المستحيل والماضى الابداعى والماضى الذى يقع خارج منطقة الابداع .

وستقوم جامعة صنعاء بالاشتراك مع منظمة اليونسكو بنشر حوار الملتقى باللغة العربية والفرنسية .

خناقة أمام وزير الثقافة

نشبت مشادة حادة بين الفنان محمد رضا والمخرج السيد راضى في المسرح العائم وفي حضور وزير الثقافة .

تبادل الممثل والمخرج الالفاظ الجارحة وذلك بسبب اصرار الاخير على انتهاء عرض مسرحية « طب وبعدين » ـ بطولة محمد رضا واخراج محمد ابونوار ـ لتحل محلها المسرحية الجديدة « فلوس فلوس » اخراج عبدالغفار عودة .

وفي نفس الوقت نشبت مشادة حادة ايضا بين الممثل مجدى امام والملحن عدلى فخرى في اثناء بروفات مسرحية فلوس فلوس ـ التى يعملان بها .

كان عدلى فخرى قد طلب من مجدى امام الحضور الى احد الاستديوهات لتسجيل الاغنيات التى سيؤديها بصوته على المسرح ولكن مجدى رفض الحضور لان هناك جزء في هذه الاغنيات لم يكتمل بسبب ان مؤلفها حمدى عيد اخذ كلماتها واختفى فجاة .

عدلى فخرى حاول ان يقنع مجدى امام بانه بحث عن المؤلف في كل مكان يحتمل وجوده فيه لم يجده ولم يقتنع مجدى بهذه الاسباب وثار بشدة متهما الملحن بالاهمال بينما اكد عدلى فخرى له انه انتهى من الحانه منذ اكثر من شهر والمشكلة ليست مشكلته واذا كان هناك يتضرر من ذلك فهو على استعداد للانسحاب من المسرحية فوراً .

طريق يوليو [بقية]

وفي رحاب النظام العالمى الجديد ـ الا ان ما أعنيه بالنظام العالمى الجديد يختلف تماما عن نظام الاعتماد المتبادل ونهاية الايديولوجيات .

وبالتحديد فالمقصود هو تلك المرحلة الجديدة في مراحل تطور النظام العالمى القائم والتى بدات تتضح معالمها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وهى مرحلة دولية الانتاج . حيث اصبحت العملية الانتاجية داخل المشروع الرأسمالى تتم على المستوى الوطنى ولكن على المستوى العالمى . والتى خطت بها الرأسمالية خطوة جديدة وهامة على طريق العالمية . الذى كان منذ البداية الطابع المميز لها .

وتتميز هذه الفترة بتحول خطير في الاهمية النسبية للدور الذى يلعبه كل تناقض من التناقضات الاساسية للراسمالية وهى : التناقض بين العمل ورأس المال . والتناقض بين العرض والطلب . واخيرا التناقض بين المجال الاقتصادى بطابعه العالمى والمجال السياسى بطابعه الاقليمى نظرا لانقسام المجتمع الدولى إلى دول .

هذا التناقض الثالث اصبح دون جدال التناقض المحورى للرأسمالية في عصر دولية الانتاج الذى هو في نفس الوقت عصر اقتصار حركات التحرر الوطنى . ذلك ان بزوغ الدولة الوطنية في عصر التحرر الوطنى وتطلعها الى السيطرة على مجالها الاقليمى سياسيا واقتصاديا وثقافيا يهدف تعبئة كل مواردها الطبيعية والبشرية من اجل عملية البناء الوطنى المستقل . كان يعنى تجزئة غير مقبولة ـ من وجهة نظر راس المال المهيمن ـ للمحيط الاقتصادى العالمى . لذلك فقد كان من الضرورى كسر شوكة الدولة الوطنية باخضاعها لمنطق التدويل . وهو مايعنى فقدانها لهيمنتها على العملية الاجتماعية الوطنية . الأمر الذى تولته بنجاح سياسات الانفتاح الاقتصادى والسياسى والثقافى . بكل ماترتب عليها من ديون . وتفسخ اجتماعى وثقافى . وبعثرة للموارد الاقتصادية والبشرية ..... الخ

وهذا هو ماتم في مصر بالضبط . وللمرة الثانية بعد اكثر من مائة واربعين عاما على معاهدة لندن الشهيرة التى فرضت على مصر تصفية احتكارات الدولة الصناعية والتجارية والزراعية التى كان محمد على قد اقامها . ومن ثم الدخول الى السوق العالمى بايد خاوية وفي المرتين كان الهدف واحدا : كسر شوكة الدولة المصرية وفي المرتين كان السبيل الى ذلك واحدا . الانفتاح

ومع ذلك يبقى هناك اختلاف واحد . ففى المرة الاولى فرض الانفتاح على مصر باسم الحرية التجارية . اما في المرة الثانية فقد جاء الانفتاح تحت رايات عصر الثورة العلمية والتكنولوجية . وتحت شعار ضرورة الحصول على احدث ما في العصر من تكنولوجيا .. !

وهنا فليسمح لى القارىء بوقفه اخيره امام هذه الاسطورة الايديولوجية الجديدة لنحاول ان نتبين معا حقيقتها .

[●●]

اذا عدنا الى الخطاب السياسى الذى صاحب بدايات الانفتاح الاقتصادى في مصر في السبعينات فسنجد ان هذا الخطاب قد ارتكز على حجتين .

اولا : ان الانفتاح سيجلب الى مصر ماتحتاجه من رؤوس الأموال . ثانيا . ان الانفتاح سيمكن الاقتصاد المصرى من الحصول على التكنولوجيا التى نحتاجها حتى نتمكن من المنافسة في الاسواق العالمية .

ولن نحاول هنا أن نقف طويلا امام الحجة الاولى التى تبدو اليوم كدعاية سخيفة حيث تم تمويل مشروعات الاستثمار الاجنبى والمشترك باستخدام المدخرات الوطنية من خلال القطاع المصرفى الذى تحمل بالكامل خسائر هذه المشروعات المفلسة أو المشرفة كل الافلاس . وحيث كانت المحصلة النهائية دخول بضعة ملايين من الدولارات وخروج عشرات المليارات .

اذ ان ما يعنينا هنا بشكل خاص هو ذلك الاعتقاد البالغ السذاجة الذى ساد لدى واضعى سياسة الانفتاح بأن الاستثمارات الاجنبية تحمل معها بالضرورة وبشكل تلقائى مايحتاجه الاقتصاد المحلى من تكنولوجيا . ومن ثم فإن ما ينبغى عمله لاكتساب التكنولوجيا الحديثة هو توفير اكبر قدر من الاعفاءات الضريبية والميزات والضمانات النقدية والقانونية لرؤوس الاموال الأجنبية . وكانت هذه النظرة بالفعل هى الاساس الذى قام عليه قانون استثمار المال العربى الأجنبى القديم والجديد .

والغريب في الامر ان يجىء هذا القانون حاملا هذه النظرة في الوقت الذى كانت التجربة التاريخية للعديد من الدول النامية وعلى رأسها تجربة دول امريكا اللاتينية والتجربة الهندية قد انتهت الى الكشف عن عدد من الحقائق التى تدحضها كلها وتقوض المسلمات التى قامت عليها واهم هذه الحقائق هى :

١ ـ ان انتاج التكنولوجيا وتداولها يتم في اطار نظام تكنولوجى دولى محدد . هو جزء من النظام العالمى القائم . نشأ على شاكلته . ويسير وفقا لمقتضياته وباتباع نفس آلياته . واهم ما يميز هذا النظام التكنولوجى الدولى هو عدم التكافؤ بين الشمال والجنوب .

٢ ـ ان التكنولوجيا هى اولا وقبل كل شيء « سلاح اساسى في اسلحة المنافسة على الاسواق . وبالتالى فان الاتجاه الطبيعى لمنتجيها هو محاولة الاحتفاظ باحتكارهم التكنولوجى وعدم التخلى طواعية عن هذا السلاح . فاذا اضطر منتجو التكنولوجيا تحت ضغوط اقتصادية الى نقل التكنولوجيا . فان هذا النقل يتم عادة بشكل يضمن لهم استمرار سيطرتهم على التكنولوجيا المنقولة . او على الاقل بشكل يضمن لهم بقاء تفوقهم التكنولوجى في المستقبل . وبالتالى استمرار عملية « نقل التكنولوجيا » .

٣ ـ بهذا المعنى عمليات الاستثمار المباشر لا يمكن اعتبارها بحال اداة للنقل الفعلى للتكنولوجيا الى الدول النامية . اذ تبقى التكنولوجيا . بالرغم من انتقالها جغرافيا . تحت السيطرة الكاملة للمستثمر الاجنبى . فهناك فارق كبير بين الانتقال الجغرافى للتكنولوجيا وبين اكتسابها فعليا ولذلك فإن الدول التى حققت تقدما حقيقيا في بناء قدراتها التكنولوجية هى تلك التى رفضت اللجوء الى الاستثمار المباشر كاداة لنقل التكنولوجيا بشكل اكثر عمومية وهى الدول التى اتبعت سياسات تقييدية في مواجهة رؤوس الاموال الاجنبية (الهند مثلا التى سارت في الشأن على درب التجربة اليابانية الرائدة)

٤ ـ ان عملية الاكتساب الفعلى للتكنولوجيا ـ في اطار النظام التكنولوجى الدولى القائم لا يمكن ان تترك للمشروعات المتلقية للتكنولوجيا دون تدخل من جانب سلطات الدولة المركزية لاعتبارات متعددة اهمها اختلاف معايير الرشادة الاقتصادية التى تحكم اختيارات المشروع من حيث نوع التكنولوجيا او من حيث نفقة نقلها عن معايير الرشادة الاقتصادية والاجتماعية بالنسبة للاقتصاد الوطنى ككل .

٥ ـ واخيرا وليس أخرا فان عملية اكتساب التكنولوجيا تقتضى بناء نسق تكنولوجى محلى يتكامل مع النسق العملى من ناحية ومع النسق الانتاجى من ناحية اخرى وهو ما يفترض وجود سياسة تكنولوجية قومية وسياسية للتنمية الصناعية يتم هذا البناء في اطارها وبديهى ان بناء هذا النسق . في مصر اليوم وضمان فاعليته واستمراره يتطلب ليس مجرد تدخل الدولة ولا حتى قيامها هى ببناء هذا النسق ولكن قبل كل هذا هيمنتها الكاملة على مراكز إصدار القرار الاقتصادى .

وبعد كل هذا يبقى سؤال الاستاذ المراغى : باى الادوات والاساليب سوف تحقق اليوم هيمنة الدولة ؟

لا اظن انى سأجيب على هذا السؤال .. لانى لم اقصد إبتداءا ان اجيب عليه .. وكل ما قصدته هو التاكيد على حقيقة خشيت ان تضيع منا ونحن بصدد اعادة النظر .. حقيقة تتعلق بدور الدولة قبل ان يضيع .

هكذا منه الأصل



شركة مساهمة مصرية خاضعة لأحكام القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤

بنك التعمير والإسكان

الإدخار من أجل الإسكان

الجمعية العمومية العادية المنعقدة بديوان عام وزارة التعمير

انعقدت الجمعية العامة التاسعة للبنك بجلستها بتاريخ ١٩٨٩/٦/٢٨ برئاسة الأستاذ المحاسب/ محمود نبيه المنشاوى رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب وبعد أن قدم السيد الأستاذ رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب تقرير مجلس الإدارة عما تم من انجازات وإيضاحات لما حققه البنك خلال السنة المالية ١٩٨٨ وافقت الجمعية العمومية بالإجماع على ما جاء بجدول الأعمال المعروض عليها والذى يتضمن تحديد حصة المساهمين فى أرباح السنة المالية ٨٨ بواقع ١٨٪ من رأس المال المدفوع وبعد تجنيب الضرائب.

واختتم سيادته الاجتماع بأنه ليسره أن يتوجه والسادة أعضاء مجلس الإدارة بالشكر لعملائه ومراسليه على ثقتهم وتعاونهم الصادق لتحقيق المزيد من التقدم. كما تقدم والسادة أعضاء مجلس الإدارة بالشكر والامتنان إلى كل من ساند البنك فى مسيرته البناءة وساعد على تذليل ما صادفه من عقبات وصعاب خاصة للسيد الدكتور محافظ البنك المركزى والعاملون به والسيد المهندس وزير التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق ومعاونيه والسيد الدكتور وزير المالية ومعاونيه وأخيرًا سجل مجلس الإدارة تقديره للجهود المخلصة الجادة من جميع العاملين بالبنك على ما قدموه من جهد ملموس.

حساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية فى ١٩٨٨/١٢/٣١

القيمة بالألف جنيه

٣١ ديسمبر ١٩٨٨	المصروفات	٣١ ديسمبر ١٩٨٧	٣١ ديسمبر ١٩٨٨	الإيرادات	٣١ ديسمبر ١٩٨٧
١٢٢٣٥٥	إجمالى المصروفات	١٠٠٧٢٧	١٤٩٦٩٩	إجمالى الإيرادات	١٢٧٧٨٩
١٨٨٩٧	المخصصات	١٨٦١٠			
٨٤٤٧	الفائض القابل للتوزيع	٨٤٥٢			
١٤٩٦٩٩		١٢٧٧٨٩	١٤٩٦٩٩		١٢٧٧٨٩

الميزانية فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٨

القيمة بالألف جنيه

١٩٨٨/١٢/٣١	الأصول	١٩٨٧/١٢/٣١
١٠٢٨٢٨	النقدية والأرصدة بالبنوك	١١٣٨٦٨
٥٥٠٢	الاستثمارات المالية	٤٧٤٠
١٥٧٧٧١	أعمال تحت التنفيذ	١٥٠٣٤٣
١٠٧٢٥٦٧	القروض والسلفيات	٨٩٠٨٩٦
١٨١٠٠	أصول ثابتة وأرصدة مدينة متنوعة	١٠٤٤٥
١٣٥٦٧٦٨		١١٧٠٢٩٢
٥١٣١٣٥	التزامات العملاء مقابل اعتمادات وخطابات ضمان وعقود وتعهدات	١٧٩٣٨٧

١٩٨٨/١٢/٣١	الخصوم	١٩٨٧/١٢/٣١
١٠٦٠٨٣	الودائع والمدخرات	١٠٩٥٣٤
٧٧٦٣٨	الدائنون	٦٤٨٣٥
١٠٦٩٠٢٢	قروض محلية طويلة الأجل	٩٠٥٩٩٣
٥٠٩٩٢	مخصصات	٤٢٤٩٠
٥٣٠٣٣	حقوق المساهمين	٤٧٤٥١
١٣٥٦٧٦٨		١١٧٠٢٩٢
٥١٣١٣٥	التزامات البنك مقابل اعتمادات وخطابات ضمان وعقود وتعهدات	١٧٩٣٨٧

نائب رئيس مجلس الإدارة
مهندس/ صلاح الدين محمد فهمى

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب
محاسب/ محمود نبيه المنشاوى

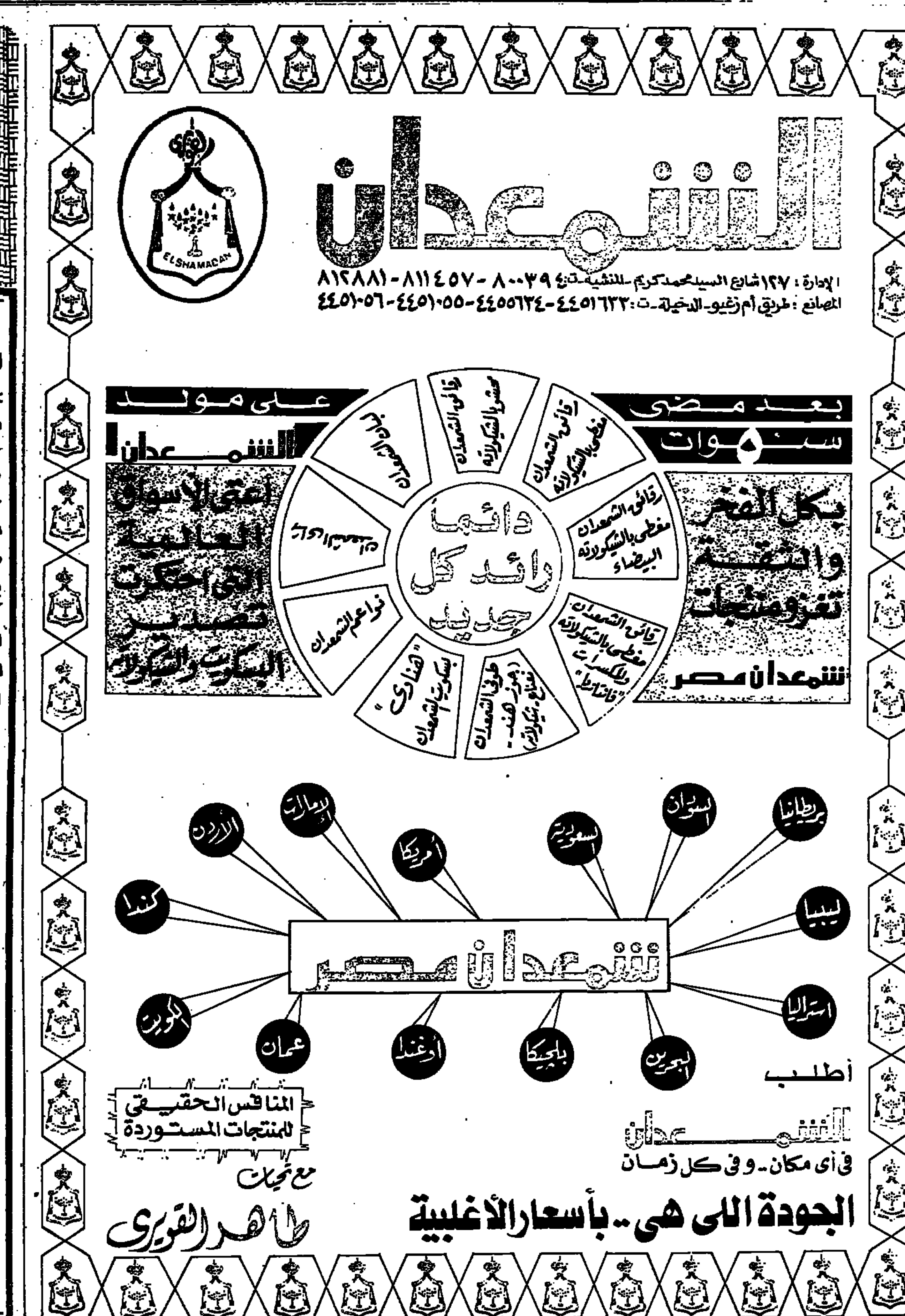
تقرير مراقبى الحسابات

راجعنا ميزانية بنك التعمير والإسكان (شركة مساهمة مصرية) فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٨، وكذا حساب الأرباح والخسائر عن السنة المنتهية فى ذلك التاريخ وفقا لأصول المراجعة المتعارف عليها وفى ضوء أحكام القوانين السارية وفى سبيل ذلك قمنا بإجراء اختبارات لسجلات ومستندات البنك إلى المدى الذى رأيناه كافيا وحصلنا على المعلومات والإيضاحات اللازمة لأغراض المراجعة، تحققنا من وجود وتقييم أصول البنك وكذا تقييم الالتزامات القائمة وفقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها بالنسبة لكل عنصر منها، كما لم يتبين لنا مخالفة البنك لأحكام القانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٥٧ والقوانين المعدلة له يمسك البنك حسابات منتظمة تتضمن كل ما نص القانون ونظام البنك على وجوب إثباته فيها كما أن الميزانية وحساب الأرباح والخسائر متفقة مع ما هو وارد بتلك الحسابات ومن رأينا أن الميزانية والإيضاحات المرفقة بها تعطى صورة واضحة وصادقة عن المركز المالى للبنك فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٨ وأن حساب الأرباح والخسائر يبين على الوجه الصحيح نتيجة نشاط البنك خلال السنة المالية المنتهية فى ذلك التاريخ - البيانات المالية الواردة بتقرير مجلس الإدارة المعدة وفقا لمتطلبات القانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٨١ ولائحته التنفيذية متفقة مع ما هو وارد بدفاتر وسجلات البنك فى الحدود التى تثبت فيها تلك البيانات عادة بالدفاتر.

مراقبا الحسابات

أحمد سلطان أحمد
محاسب قانونى (س.م.م ١٣٦٤)

مصطفى كامل منصور
المحاسبون المتحدون (س.م.م ٤٥٦٢)



مصر للطيران

تم بحمد الله

تاسع موسم حج ناجح عن عام ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م استمرارًا لمسيرة النجاح المتواصل

و

مصر للطيران

.. يسعدها أن تتقدم بخالص الشكر لكل المواطنين ركابًا وعاملين الذين ساهموا فى دعم مؤسستهم الوطنية حتى قامت بواجبها نحو مصر

وكل عام وأنتم بخير

مصر للطيران

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء